كبار المودعين اقترضوا من البنوك بفائدة مخفضة وقبضوا من شركات توظيف الاموال بفائدة مميزة !

الشرطة تمنع دخول المحامين والنقيب يعقد مؤتمرا فى الشارع



محمود نور الدين للأهالى : أعتز بما هو منسوب لنا من مقاومة التجسس الاسرائيلى

كتب ثروت شلبى ومدحت الزاهد

انسحبت هيئة الدفاع عن المتهمين فى قضية « ثورة مصر » من جلسة أمس الثلاثاء .. لم تسمح اجهزة الامن لهيئة الدفاع بدخول قاعة المحاكم الكبرى بأرض المعارض بكامل هيئتها بما فى ذلك احمد الخواجة نقيب المحامين واعضاء مجلس النقابة وظلت هيئة الدفاع خارج اسوار البوابة الرئيسية لاكثر من ساعتين بينما سمحت اجهزة الامن لمندوبى التليفزيون الامريكى والاسرائيلى بالدخول . عقد احمد الخواجة نقيب المحامين مؤتمرا صحفيا – فى الشارع الواقع بمدينة نصر حيث تجرى المحاكمة واعلن انسحاب هيئة الدفاع من جلسة أمس احتجاجا على سلوك اجهزة الامن . وقال الخواجة ان النقابة سبق لها الاحتجاج على عقد المحاكمات فى هذا المكان المعزول لان فى ذلك اهدارا لشروط العلانية .

واكد ان من حق الشعب حضور المحاكمة ، واضاف ان الانسحاب جاء نتيجة للاخلال بحقوق المحامين وهيئة الدفاع وكان المتهمون قد وصلوا الى قاعة المحكمة فى حوالى الساعة التاسعة وسط اجراءات حراسة مشددة لم يسبق لها مثيل حيث استقل كل متهم سيارة شرطة فى حراسة عدد من الجنود والضباط وفى حراسة موكب من الدراجات البخارية وسيارات فرق مكافحة الارهاب وسيارتى اسعاف ومطافئ . وفور وصولهم الى قاعة المحكمة هتف المتهمون بحياة مصر وثورة مصر .. وقد استمر الموكب فى طريقه من البوابة الى قاعة المحكمة بينما استمر المحامون الذين توافدوا على ارض المعارض خارج الاسوار . وتم توزيع المتهمين فى مجموعات على اقفاص الاتهام عدا احمد عصام المتهم الثالث فى القضية الذى استجوبته السفارة الامريكية واستندت الى اعترافاته فى تقديم القضية الى سلطات الامن المصرية .. وكان المقدم محمد احمد على قد وضع فى نفس القفص مع احمد عصام غير ان اسرته قدمت احتجاجا شديدا فنقل من القفص ..

رفع المتهمون ايديهم بعلامات النصر وردد معهم الحضور الهتافات بحياة مصر وعقد محمود نور الدين مؤتمرا صحفيا فى قفص الاتهام اكد فيه اعتزازه بما هو منسوب اليه فى قضية ثورة مصر وحيا فيه انتفاضة الشعب الفلسطينى ، واكد تأييده لقرار هيئة الدفاع بالانسحاب من جلسة الامس .. وقد استمر المؤتمر الصحفى لمحمود نور الدين الى قرابة الساعة الثانية عشر حيث تأجل بدء انعقاد الجلسة انتظارا لما تسفر عنه الاتصالات التى اجراها المستشار عماد الدين محمود اسماعيل رئيس هيئة المحكمة التى تنظر

البقية (ص ٣) ومتابعة للقضية (ص ١٠)

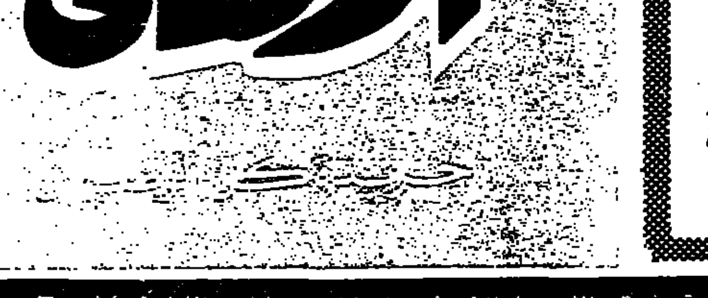
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١



□ العدد ٣٦٩ – السنة الحادية عشرة – الأربعاء ٢ نوفمبر ١٩٨٨ – ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٩هـ □

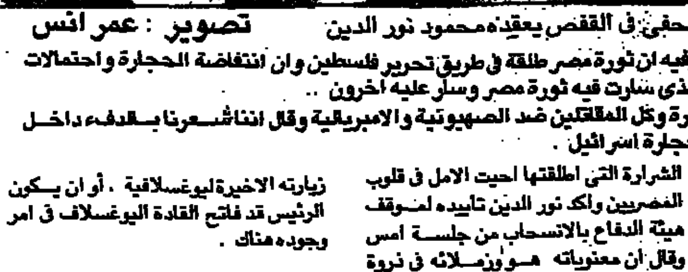
□ ١٢ صفحة – ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 369 , 2 NOVEMBER , 1988 □

منع المحامين العرب من الدفاع فى قضية ثورة مصر

قررت وزارة الداخلية عدم التصريح للمحامين العرب بدخول القاهرة للاشتراك فى الدفاع عن المتهمين فى قضية « ثورة مصر » .

كما رفضت السلطات المصرية حضور فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب الجلسة الاولى فى القضية .

اخر المشاورات مع خالد : إستمر فى يوغوسلافيا بعض الوقت



مؤتمر صحفى فى القفص يعقده محمود نور الدين — تصوير : عمر انس

ادلى محمود نور الدين بتصريح للاهالى قال فيه ان ثورة مصر طلقة فى طريق تحرير فلسطين وان انتفاضة الحجارة واحتمالات تطورها فى المستقبل تؤكد صحة الطريق الذى سارت فيه ثورة مصر وسلر عليه اخرون ..

وحيا محمود نور الدين انتفاضة الحجارة وكل المقاتلين ضد الصهيونية والامبريالية وقال اننا شعرنا بالدفء داخل زنزانات السجون عندما هزت انتفاضة الحجارة اسرائيل .

وقال محمود نور الدين ان اسرائيل لا تريد سلاما بل تريد استسلاما ، ولا تريد وفاقا بل تريد حربا وأنها تعمل على عزل مصر عن ساحة المواجهة حتى تنفرد بباقى العرب .

واكد محمود نور الدين اعتزازه بما هو منسوب لثورة مصر فى مقاومة النشاط التجسسى الاسرائيلى والامريكى على ارض الوطن . وقال أنه لا يمكن لوطنى ان يسمح بهذا النشاط ، واكد ان ثورة مصر كانت عيدا لكل الوطنيين المصريين ، وان الشرارة التى اطلقتها احيت الامل فى قلوب المصريين واكد نور الدين تاييده لموقف هيئة الدفاع بالانسحاب من جلسة امس وقال ان معنوياته هو وزملائه فى ذروة الارتفاع رغم ظروف الحبس الانفرادى .

واختتم محمود نور الدين تصريحه للاهالى بقوله أنه يعتبر ان الاهالى بيته ويحى دورها فى القضية .

وفى بلجراد .. نفى الدكتور خالد عبد الناصر الحاضر الغائب فى قضية « ثورة مصر » بان يكون قد قابل الرئيس اثناء زيارته الاخيرة ليوغسلافية . أو ان يكون الرئيس قد فاتح القادة اليوغسلاف فى امر وجوده هناك .

واكد خالد عبد الناصر أن قرار عودته فى يد هيئة الدفاع وأنه يجدد ثقته فى سلامة موقفه القانونى وفى نزاهة القضاء المصرى .

ودعا خالد الى اوسع تضامن شعبى مع ابطال « ثورة مصر » .

محمد حسنين هيكل يتحدث للأهالى

□

الحروب القادمة والديمقراطية المطلوبة

□

حوار : محمود المراغى

الاسبوع المقبل



كتب – محمود الحضرى

صرح مصدر مسئول بهيئة سوق المال للاهالى بان الهيئة تسعى لتوفيق اوضاع كل شركات الاموال . خاصة وان التوفيق سوف يجنب المودعين كثيرا من المشاكل ليس فى استطاعة الحكومة مواجهتها فى الوقت الحالى . ومازالت هناك اعداد كبيرة من المودعين لم ترسل المصادقات للمحاسبين لاجراء عمليات التوفيق ، والمقرر انتهاؤها فى ٨ نوفمبر الحالى . كما انه من المرجح ان تعطى مهلة اخرى للتوفيق للشركات الجادة . مع العلم انه حتى الان لم تتقدم سوى شركة واحدة بكافة الاوراق والمستندات اللازمة لعمليات التوفيق .

ظهرت مشكلة جديدة تخص عددا من البنوك . حيث تبين ان هناك اعدادا كبيرة من كبار المودعين بشركات الاموال . قد اودعوا بها اموال عبارة عن قروض من تلك البنوك . كانوا يستفيدون من الفرق بين ماتمنحه الشركات وفائدة البنوك الدائنة . وتواجه البنوك مشكلة فى استرداد مستحقاتها :

[البقية ص ٤]

اشتباك مسلح بين الاسرائيليين والفلسطينيين داخل اتوبيس مصرى !

اطلق جندى اسرائيلى ٣٦ رصاصة على شاب فلسطينى عند نقطة التفتيش بمدخل مدينة رفح الاسبوع الماضى اثناء ركوبه السيارة رقم ٨ اتوبيس عام التابعة لشركة اتوبيس شرق الدلتا (القاهرة – تل ابيب)

وكان احد الجنود الاسرائيليين قد طلب من الفلسطينيين ركاب السيارة ، ابراز جوازات سفرهم . واخرج احدهم سكينة وطعن بها الجندى الاسرائيلى عدة طعنات سقط على اثرها قتيلا . فاطلق جندى اخر ٣٦ طلقة على الشاب الفلسطينى فارداه قتيلا . وفر السائق بالسيارة بعدما كاد ان يطلق الجندى الاسرائيلى عليه النيران هو الاخر . تدخل ركاب السيارة من الاسرائيليين لمنع الجندى من اطلاق النيران على اطارات الاتوبيس . الذى مازال موجودا بمدخل مدينة رفح .

قنبلة على سيارة « ليكود » اثناء الانتخابات الاسرائيلية

تل ابيب – وكالات الانباء : توجه الناخبون الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع امس لانتخاب اعضاء الكنيست (١٢٠ مقعدا) يشترك ٢٧ حزبا سياسيا فى هذه الانتخابات .

ولوحظ حتى الساعة الواحدة هبوط نسبة الناخبين من « عرب اسرائيل » (الفلسطينيون الذين يقيمون فى اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ .

وكانت كل استطلاعات الرأى تشير الى تعادل نسبة كتلة ليكود وحزب العمل الاسرائيلى وهما الحزبان الرئيسيان فى المعركة الانتخابية

ومن جهة اخرى ، القيت قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية فى القدس الشرقية اسفرت عن اصابة ثلاثة اسرائيليين وكانت السيارة ترفع شعارات مؤيدة لكتلة ليكود .

[اقرأ ص ٢]

حل مجلس جمعية ثوه واحالة دخيل للتحقيق

● الاهالى تتابع جريمة مباحث زفتى ص ٤

● النوبة – يزرعها اهلها – ام شركات الاستصلاح الرأسمالية ص ٦

كارثة القطن .. ومهزلة المحليات

وقعت الحكومة فى خطا جسيم عندما قررت الازدواج الكامل مع الحزب الوطنى الديمقراطى . فقد زالت الحدود على جميع المستويات من القمة الى القاعدة وقعت فى خطا فى حق نفسها كحكومة . وفى حق حزبها كحزب وفى حق المجتمع باسره ..

لانعلم ان كانت الصدفة وحدها هى التى جمعت بين منصب وزير الزراعة ومنصب الامين العام للحزب فى شخص واحد ام انه ترتيب متعمد ومقصود للسيطرة على ذلك انقطاع الضخم من الزراعيين بواسطة الوزير وتسخيرهم لحساب الحزب ..

وبدت مخاطر ذلك التزاوج على المصالح العليا للبلاد عندما توافق موعد الاعداد لقوائم مرشحى الحزب الوطنى فى المحليات مع هجوم ديدان اللوز على حقول القطن ..

ولان وزير الزراعة هو الامين العام للحزب ولان اغلب امناء الحزب فى المحافظات من مفتشى الزراعة فقد انشغل الجميع بالانتخاب الوهمى الذى لامنافسة فيه واهملوا مسئولية انقاذ ثروة قومية مصر فى اشد الحاجة اليها فى هذه الظروف وضاع من محصول القطن بين ثلاثين وخمسين فى المائة من مجمل المحصول وهذا ليس الا انموذجا وحيدا على العائد السلبى للحكومة من ازالة الحدود بينها وبين الحزب ..

نشا الحزب الحاكم وترعرع فى كنف السلطة فلم يكتسب مقومات التضخم او الحيوية – لم يمارس اى دور سياسى فقد قامت السلطة عنه بكل مهماته المفروضة . عجز عن اداء مهمة التاييد السياسى المشروع لحكومته او النقد السياسى المشروع لادائه . وحتى النضال السياسى المشروع ضد معارضيه . ليس له اى فعاليات من قدراته الذاتية ولكن كل فعالياته مستمدة من السلطة والاغراء بما تملك والتخويف من بطشها وجد فى السلطة كل اسباب قيامه وكل مبررات بقائه. اصبح اندماجه داخل اطار السلطة عامل اغراء للانتهازيين والفاسدين للتسلل الى صفوفه فساءت سمعته بين الجماهير وادى هذا التزاوج فى الممارسة الى اضعاف فرص فعاليته بل وتجريده من المقومات الحقيقية لحزب سياسى ..

لقد كان للتزاوج والاندماج الفعلى بين الحكومة وحزبها اثار سلبية على مجمل الحياة السياسية فى مصر فشعارات الديموقراطية ، التى يطرحها المسئولون يقابلها ممارسات التسلط التى يقوم بها الحزب بدعم من الحكومة . فقوانين الانتخاب التى يتم تفصيلها على مقاس الحزب . والاجراءات الانتخابية التى تتم فى مناخ البطش والارهاب والتزوير لتمكين الحزب من الحصول على مواقع نيابية او محلية . كل هذا ينفى اى مصداقية لاطروحة الديمقراطية لان حرمان الشعب من حقوقه فى اختيار ممثليه بحرية لايمكن ان يتصف باى صفات ديمقراطية . ولان هذا التزاوج والاندماج بين الحكومة والحزب يبدأ من القمة وينتهى فى القواعد وقد شاع الفساد السياسى وتعمقت قواعد التسلط وظهر على الساحة صغار الطغاة فى أكثر من مكان مما افقد الجماهير كل امل فى التغيير السلمى فى اطار الشرعية على المستوى العام او على المستوى المحلى ..

وغدا تجرى المرحلة الاخيرة من مهزلة انتخاب المجالس المحلية بعد ان حصل الحزب الحاكم بلا انتخاب على ما يزيد على خمسة وتسعين فى المائة من المقاعد .. فهل تغير الحكومة من منهجها المعتاد وتترك هذا الانتخاب المحدود العدد والمحدود القيمة ليسير حرا ونزيها ام ان التسلط والعنف والتزوير قد صار منهجا وعقيدة عند الحكومة وحزبها وليس مجرد وسيلة لتحقيق اهدافها .. غدا نعرف الاجابة ..

الاهالى



وزير التعليم : حادث اسيوط تحت البحث

كتب – سامى فهمى : اكد د . فتحى سرور وزير التعليم احالة بلاغ هيئة التدريس بجامعة اسيوط الى مدير الامن والنيابة العامة للتحقيق فى واقعة اعتداء احد الضباط على مدرس بكلية هندسة اسيوط . قال الوزير فى تصريح للاهالى ان رئيس جامعة اسيوط ابلغنى ان ماحدث لم يتجاوز مشادة بين الضابط والمدرس . وانه امام اصرار هيئة التدريس على حدوث اعتداء . فتم احالة البلاغ للتحقيق . واضاف .. ان لجوء الاساتذة الى الاضراب هو حكم فى القضية قبل قراءة الملف . واهدار للتقاليد الجامعية . ولايجوز ان تتحكم اى اتجاهات سياسية فى اساتذة الجامعة الذين تحكمهم الموضوعية بعيدا عن الاثارة وردا على سؤال حول اتصاله بوزير الداخلية لاعلان اسم الضابط لياخذ التحقيق مجراه . قال د . فتحى سرور . تاكد ان وزير الداخلية لن يكون سعيدا عندما يعتدى ضابط على عضو هيئة التدريس. فهذا ليس من مصلحته ويهدد الامن . وان صح حدوث الاعتداء فسينال الضابط العقاب اللازم . وعن حشود الامن التى تحيط بجامعات القاهرة وعين شمس . اكد الوزير انها لاتتدخل إلا بناء على طلب رئيس الجامعة لايقاف الممارسات الخاطئة لبعض الطلاب

[حديث شامل للوزير العدد القادم]

(الاهالى فى اسيوط ص ٤)

نميرى يامل فى العودة ويتحدث بعد صمت عدة سنوات ص ٢

● العلاقات المصرية الجزائرية تعود فى وقت قريب جدا .. كانت وزارة الخارجية قد طلبت من السفير حسين احمد أمين العودة الى مقر عمله كرئيس بعثة رعاية المصالح فى الجزائر « على وجه الاستعجال » .

● فى مباحثات اخيرة رفضت المجر جدولة الديون بالشروط التى اقرها نادى باريس .. وتاجلت محادثات الجدولة مع المانيا الشرقية بعد وصول وفد المفاوضات للقاهرة

● رئيس احدى جامعات الصعيد هدد فى اتصال تليفونى مع اجهزة الامن . بعدم مغادرته مكتبه الا بعد الافراج عن طالب بكلية التربية تم اعتقاله دون اتهام واضح بعد ساعات افرج عن الطالب

● طبيب معروف تبحث عنه السلطات سافر الى اسبانيا واقام فى منزل مملوك للمليونير السعودى عدنان خاشقجى .. عدنان كان زميله فى كلية فيكتوريا !

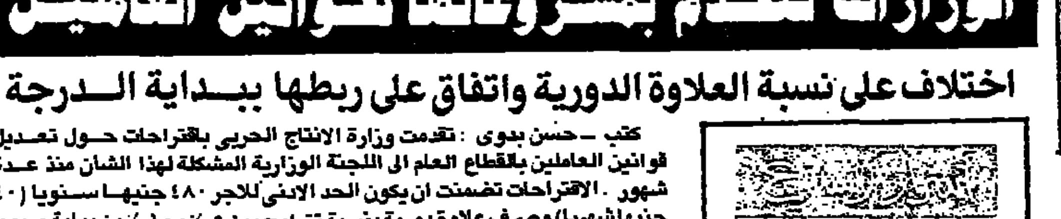
اسرار اخرى ص ٣

(٦٠٠) مليون دولار تم تهريبها للخارج !

يدور تحقيق سرى حول بعض فروع البنوك الاجنبية التى قامت بتهريب حوالى (٦٠٠) مليون دولار للخارج .. التهريب تم لحساب ٣ شركات توظيف اموال خلال الربع الثانى من هذا العام

اساتذة الجامعات : يدينون رئيس جامعة عين شمس

اصدر اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية بيانا نددوا فيه برفض رئيس جامعة عين شمس اختيار العميد الفائز باعلى الاصوات فى انتخابات كلية التجارة والاداب . اكد الاعضاء ان تجاهل رئيس الجامعة لارادة الاساتذة يمثل اعتداء خطيرا على تقاليد الجامعة . طالب البيان وزير التعليم بالعمل على تصحيح هذا الخطا الفادح بما يحمله من انتهاك لحقوق الاساتذة توجه وفد من الاساتذة لعرض البيان على وزير التعليم الذى وعد بدراسته . وقع على البيان ١٠٠٠ عضو هيئة تدريس .



الوزارات تتقدم بمشروعاتها لقوانين العاملين

اختلاف على نسبة العلاوة الدورية واتفاق على ربطها ببداية الدرجة

كتب – حسن بدوى : تقدمت وزارة الانتاج الحربى باقتراحات حول تعديل قوانين العاملين بالقطاع العام الى اللجنة الوزارية المشكلة لهذا الشان منذ عدة شهور . الاقتراحات تضمنت ان يكون الحد الادنى للاجر ٤٨٠ جنيها سنويا (٤٠ جنيها شهريا) وصرف علاوة دورية بنسبة تتراوح بين ٥ ٪ و ١٠ ٪ من بداية مربوط الدرجة – واعطاء مجلس ادارة الهيئة المختصة سلطة تقرير مبدا استحقاق العاملين للعلاوة الدورية او نسبة منها او عدم إستحقاقها فى ختام كل سنة مالية . على ضوء المركز المالى للشركة . بينما تضمنت اقتراحات قطاع التنمية الادارية بهيئة المضارب التابعة لوزارة التموين ان يكون الحد الادنى للاجر ٨٤٠ جنيها سنويا (٧٠ جنيها شهريا) وصرف العلاوة الدورية بنسبة ٧ ٪ من بداية مربوط الدرجة اسوة بالقانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ بشان عمال القطاع الخاص

تفاصيل الاقتراحات ورد الخبراء والنقابيين فى ندوة الاهالى ص ٧

رابطة المحامين الامريكيين تدافع عن الضابط المصرى المسجون فى امريكا

اعربت دبيرا يفنسون رئيسة الرابطة الوطنية للمحامين الامريكيين عن استعداد الرابطة للدفاع عن الضابط المصرى المتهم بتهريب تكنولوجيا متقدمة من امريكا تم ذلك فى لقاء مع فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب خلال وجوده اخيرا فى بروكسل

المدعى الاشتراكى السابق : لا تحقيق مساعد وزير العدل : لا تعليق

نفى المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى السابق ان تحقيقا يجرى معه فى ادارة الكسب غير المشروع . ونفى انه بالتالى قد اتهم عددا من الشخصيات السياسية وهو ما نشرته « الاهالى » فى عددها السابق

من ناحية اخرى رفض المستشار احمد فؤاد الغنام مساعد وزير العدل بادارة الكسب غير المشروع التعليق على مانشرته الجريدة ولم ينف او يؤكد نبا التحقيق

وقد علمت « الاهالى » ، ان الادارة المذكورة قد استمعت الى اقوال رئيس سابق للوزراء فى اتهامات جرى توجيهها له اثناء فحص اقرار مسئول اخر .. كما علمت ان تحقيقا يجرى فى نفس الادارة مع محافظ سابق ومع نجل مسئول كبير سابق اقام مشروعا مع اشرف السعد

[نص خطاب المدعى ص ٧]



هيفاء تشارك في هجوم انتحاري

تصدرت صورة الفدائية الفلسطينية هيفاء عفيفي الصفحة الاولى من جريدة الجيروزاليم بوست ، وعلقت تحتها قائلة (الفتاة الارهابية) هيفاء عفيفي وعمرها ١٤ عاما ، وقد وزعت فتح صورتها قبل الهجوم الانتحاري) .

و « الارهابية » الفلسطينية شاركت في عملية هجومية انتحارية على وحدة من وحدات الجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي مما أدى إلى قتل وجرح عدد كبير من الجنود الاسرائيلية في قرية (المطلة) على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

العراق: المفاوضات مع ايران تبدأ من نقطة الصفر

عاد العراق وايران الى مائدة المفاوضات اول امس في جنيف . وطرح الامين العام للامم المتحدة (دي كويلار) بعض الافكار الجديدة على وزيري خارجية البلدين لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود .

واعلن العراق ان المفاوضات ستبدأ من نقطة الصفر تماما . لان الجولات السابقة لم تنجح في تحقيق اى تقدم بسبب الموقف الايراني .

واكدت الخارجية العراقية على ان العراق يعود الى المفاوضات مع الجانب الايراني وهو واثق من نفسه ومن عدالة مطالبه في حقوقه التاريخية والطبيعية وبشط العرب بشكل خاص ، وانه لن يتراجع عن هذه الحقوق وهذا ماينبغي ان يفهمه الايرانيون .

بينما اكدت ايران ان اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ هي الاساس الوحيد لحل النزاعات الحدودية بين العراق وايران .

وسوف يحاول الامين العام للامم المتحدة تقديم مسالة شط العرب في المفاوضات حتى يمكن التقدم في بقية جدول الاعمال ، وكذلك تثبيت عملية وقف اطلاق النار في ضوء انشغال البلدين بتقوية مواقعهما على طول الجبهة وخاصة أن هناك مواقع لايفصل بينهما سوى عشرة امتار



نميرى : مازلت الحاكم الشرعي للسودان ! !

أخيرا ، وبعد ثلاث سنوات ونصف من خلعة أدلى جعفر نميرى بحديث صحفي . قال نميرى مازلت الرئيس الشرعي للسودان وأن بعض الرؤساء قد عادوا للحكم بعد خلعهم بثمانية عشر عاما ـ وقال إنه قد خسر الجولة يوم (٦) أبريل عام ١٩٨٥ لسبب بسيط هو أن قائد الطائرة قد رفض الاقلاع به إلى الخرطوم وأنه كان متأكدا أن المدفعية السودانية ويفرض استخدامها غير قادرة على اصطياده في الجو حيث يعرف مواقعها جيدا

ونفى نميرى أن تكون لديه أى ثروة (!) وقال أنه يعيش في مصر على حساب حكومتها وإنه يتلقى من أصدقاء مصريين وسودانيين خمسة ألاف جنيه كل شهر .. باعتباره رئيس السودان .

وقد روى الرئيس السابق خلافاته مع القوى الحزبية المختلفة وعلاقته بالاخوان المسلمين وتفاصيل يوم الانقلاب أجرت الحديث في القاهرة مديرة مكتب صحيفة الأيام سعيدة رمضان لكن الجريدة السودانية رفضت النشر . فاتفقت الصحفية على نشر الحديث في مجلة « المجلة » السعودية التي طبعة في ثماني صفحات ثم أعدمته بعد طبعة بناء على اتصال بين الحكومة السودانية والسعودية ..

وقد قامت الوطن بنشر الحديث منذ يومين

الاتفاق بين الليكود والعمل أكثر

تبرز البرامج السياسية لتكتل الليكود وحزب العمل ان نقاط الاتفاق بينهما اكثر من نقاط الاختلاف ، وان الحزبين في جبهة اليمين .

● وهناك اتفاق على ضرورة إخماد الانتفاضة الفلسطينية . الليكود بالقوة وحزب العمل بالاغراءات المختلفة واهمها اجراء استفتاء ليقرر الفلسطينيون طبيعة المرحلة الانتقالية .

● رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

● رفض العودة الى حدود ١٩٦٧

● القدس عاصمة موحدة لاسرائيل

● الجولان خارج اى مفاوضات

● المشكلة الفلسطينية تقتصر محصورة في نطاق الضفة الغربية وغزة

● لا .. لانشاء دولة فلسطينية مستقلة ، ورفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

عدن والديموقراطية والصراع بالبنادق

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني سالم البيض يتحدث للأهالي :

التطبيق الخاطئ للاشتراكية هو المسئول عن أحداث يناير المأساوية باليمن

رسالة عدن من

امينة النقاش

ليست الاشتراكية مسئولة عما جرى في اليمن الديمقراطي ، وربما تكون خففت من حجمه . اذ ان ما جرى في لبنان كان يمكن ان يتكرر في اليمن لولا وجود التجربة الاشتراكية .

. فرضت هذه الكلمات التي قالها الصحفي البريطاني ديفيد هيرست نفسها في اعقاب كل حوار اجريته مع المواطنين والمسئولين والكتاب والصحفيين في اليمن الديمقراطي حيث صاحبت وفد التجمع برئاسة خالد محيي الدين والذى ضم حسين عبد الرازق ود . محمد ابو مندور ، للمشاركة في احتفالاته بمرور ربع قرن على انطلاق ثورته وعشر سنوات على قيام حزبه الاشتراكي اليمني الذى يؤكد الجميع في عدن انه « لا صوت يعلو فوق صوت الحزب » .

لم يكن اجمل ما في الزيارة الوسام الرفيع الذى منحته الثورة اليمنية « للرفيق الثائر والمناضل » خالد محيي الدين ، كما وصفه رئيس الدولة حيدر ابو بكر العطاس .

كان ذلك وجها واحدا لها زاده جمالا الاجابات التي حصلنا عليها على اسئلتنا الكثيرة والحائرة التي لم يكن اولها اجابات الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني على سالم البيض الواردة في هذا الحوار قبلها تلقينا بعضا من هذه الاجابات عبر زياراتنا الميدانية لبعض المواقع وحواراتنا التي تم معظمها بتلقائية ودون ترتيب مسبق .

● فكيف يمكن للقيادة اليمنية التي تحرص في كل موقع على تأكيد شكلها الجماعي ان تلم التفكك الذى أصاب اوصال الوطن وتعيد توحيده بما يغسل مشاعر الخوف والمرارة والحسرة ؟ كيف تعبر باليمن من واقع البداوة والقبائل المقسم ، الى اليمن الديمقراطي العصري والموحد ؟

ماهي الخطوات التي انجزتها التجربة اليمنية لاستكمال مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وما هو تفسير العثرات المتشابهة والمتكررة التي ألمت بها ؟

لم تكن هذه الاسئلة محلا لاهتمامنا وحدنا ولاهتمام الاصدقاء والمتعاطفين مع تجربة اليمن الديمقراطي . فحول هذه الاسئلة وغيرها تقود القيادة اليمنية في عدن الآن لخطر معاركها وربما اشرفها في محيط يتربص بالتجربة ويراهن على فشلها .

وفي الحوار التالي يلقى على سالم البيض الضوء بلا حرج ولا خوف ولا تزيد على كل التساؤلات . .

من يناير نبدأ

كان طبيعيا ان تكون هذه هي البداية قلت للامين العام للحزب الاشتراكي اليمني على سالم البيض :

● طرحت أحداث يناير عام ١٩٨٦ تساؤلات حادة حول قضية الديمقراطية خاصة وان هذه المأساة لم تكن أول مواجهة دموية يشهدها الحزب الاشتراكي اليمني لحل صراعاته الداخلية . ويرى البعض على ضوء ذلك استحالة تحقيق الديمقراطية والاستقرار في ظل الحزب الواحد ويقولون ان تركيبة وصيغة الحزب لم تعد صالحة للاستمرار فهل هناك تفكير في اقامة تعددية حزبية ؟

مسالة قيام حزب واحد في بلادنا كان له خصوصية معينة . وظروف محددة ترتبط بطبيعة مسار الثورة والقوى السياسية الوطنية الفاعلة في الساحة .. فالحزب الاشتراكي اليمني ، لم يستأثر بالسلطة على اساس استبعاد الآخرين وكبت حرية نشاطهم ، بل أنه جاء كثمرة لحوار عدد من التنظيمات الحزبية كانت قائمة بالفعل وتنشط في ظروف علنية ، ونشأ فيما بينها قبل توحدها تحالف ترتب عليه مشاركة هذه الاحزاب مجتمعة في الحكومة وفي اجهزة الدولة المختلفة وفي المنظمات الجماهيرية ..

عندما استلمت الجبهة القومية السلطة باعتبارها التنظيم الذى قاد الثورة المسلحة حتى تحقيق الاستقلال ، لم يصدر عنها اية قوانين او اجراءات تمنع نشاط الاحزاب او قيامها ، بل ان الجبهة القومية سمحت لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعة الشعبية (منظمة البعث سابقا) بحرية النشاط العلني ، وامتلكت هذه الاحزاب مقراتها العلنية ، وكانت تمارس نشاطها السياسي ودعايتها دون ان تواجه بالمنع .. تنظيم الجبهة القومية نفسه ، قام على اساس اتحاد مجموعة من التنظيمات السياسية القومية والناصرية والاتجاهات الوطنية الاخرى ، ولذا فان الثورة في هذا الشطر من الوطن اليمني ، لم تلغ الاحزاب بقرار فوقي ، ولم يدع تنظيم واحد انه هو وحده الذى يمتلك حق ممارسة العمل السياسي ويحرمه على غيره .. هذا الذى يعتبرونه حزبا واحدا في الحكم نشأ نتيجة اتحاد صف واسع من القوى السياسية الوطنية التي انصهرت من خلال تجربتها الكفاحية في اطار جهاز تنظيمي واحد على اساس طوعي ، ووجود قناعات مشتركة وجامعة وحدتها على قاعدة برنامج سياسي واحد وهو برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .. الحزب الاشتراكي اليمني ولد في سياق تطور العمل السياسي ، وهو كطليعة سياسية للثورة ارتبط نشوءه وتطوره بتطور الثورة نفسها .. ففي مرحلة التحرر الوطني ، كانت الجبهة القومية اطارا وطنيا عاما لكل القوى التي ناضلت ضد الاستعمار وركائزه المحلية ، واثناء الانتقال الى مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية انتقلت الطليعة السياسية للثورة الى مواقع الديمقراطية الثورية ، ثم انتقلت الى مواقع الاشتراكية العلمية في سياق تطور العملية الثورية واضطراد منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية .

اما الاحزاب التي تلاشت ، وكانت موجودة قبل قيام الثورة فهي الاحزاب التي لم تكن تحمل الصفة الوطنية بسبب طبيعتها الانفصالية وارتباطها بالدوائر والمصالح الاستعمارية وبالقوى التي قامت الثورة للاطاحة بها ، وحملت السلاح ضد الثورة مما جعل نشاطها السياسي والتنظيمي نوعا من التآمر الذى لا يمكن السماح به ..

بالنظر الى هذه الخصوصيات لا ادرى على اى اساس يستند اصحاب القول باستحالة تحقيق الديمقراطية ، وان صيغة الحزب وتركيبه لم تعد صالحة للاستمرار .. اذا كان الامر من وجهة نظرهم بسبب المواجهات الدموية لحل الصراعات داخل الحزب ، فهذا ليس ناجما عن الحزب نفسه ، ولا عن وثائقه ، ولا بسبب التوجه الاشتراكي .. حزبنا ولد كشكل ارقى للعمل السياسي والتنظيمي .. ووثائقنا صحيحة وعلمية ، ونهج التوجه الاشتراكي ، نهج ثوري يستند الى مصالح اوسع جماهير الشعب الكادحة ، ويوفر الامكانيات الواقعية للتطور التقدمي المستقل الناجح .. غير ان هذه الانفجارات الدموية تنجم عن التطبيقات الخاطئة لبرامج الثورة وتعكس من ناحية اخرى حجم الموروث الاجتماعي المتخلف ، ومقدرة القوى القديمة التي صفت الثورة مصالحها السياسية والاقتصادية على تجديد نفسها ومعاودة نشاطاتها المعادية ، من خلال محاولات صرف الثورة عن مسارها ، وجرها نحو الممارسات الانتهازية اليمينية واليسارية .. كما ان الامر يرتبط بتفاقم الصراع الاجتماعي في ظروف انتصار الكادحين وطليعتهم السياسية في اخذ زمام السلطة ، وممارسة سياسة داخلية وخارجية تقدمية .. وربما ان الممارسات الخاطئة لليسار الانتهازى واليمينى الانتهازى داخل الحزب ، وعدم احترام الديمقراطية الداخلية والعمل خارج وثائق الحزب وهيئاته قد ساعدا على حدوث الانفجارات الدموية .. نحن في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني لا نريد ان تكون حرية العمل السياسي مقتطعه ، بل نريدها ان تكون حقيقية وتعكس الوجود الاجتماعي والسياسي لقوى المرحلة الانتقالية الحالية مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية بما تتميز به من تعدد اجتماعي وسياسي وبما تشترطه من تحالفات بشكل تحالف العمال والفلاحين عموده الفقرى ....

يتمتع خالد محيي الدين بمكانة هامة وتقديرا كبيرا في اليمن الديمقراطي وفي الصورة العطاس يرحب بخالد محيي الدين

□ لا تراجع عن التجربة في اليمن الديمقراطي بل نراجع اخطاءها

□ نتطلع لعلاقات طيبة مع القاهرة تخدم مصالحنا المشتركة

● وماهي الضمانات لحماية الديمقراطية ولعدم تكرار ما حدث في الماضي داخل الحزب الاشتراكي اليمني ؟

ـ الدستور والقوانين في اليمن الديمقراطية تشكل الضمانة وتكفل حق ممارسة العمل السياسي ، غير ان المسالة كما نطرحها تتعلق بطبيعة القوى التي يمكن لها ان تمارس هذا الحق .. نحن لا يمكن ان نسمح بالنشاط السياسي للقوى التي وقفت ضد ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر ، ولا يمكن ان نقبل بحرية نشاط القوى المعادية للشعب والثورة والتي ترتبط بالاستعمار وبالقوى الاقطاعية التي ثار ضدها شعبنا اليمني في الشمال وفي الجنوب .. نحن مثلا لايمكن ان نسمح بنشاط قوى التيار الديني السياسي لانها صيغة متخلفة ودعوة مشوهة ترمي الى عودة عهود الملكية والاستعمار والاقطاع تحت تسميات جديدة ، وتقوم على الجمع بين اهداف اجتماعية وسياسية رجعية وبين استخدام الشعارات الدينية لتحقيق هذه الاهداف .. وينبغي ان نميز بين المؤمنين ، وبين الذين يستغلون الايمان لمآرب رجعية فحرية العمل السياسي التي نؤمن بها وتكفلها القوانين هي حرية لقوى اجتماعية وسياسية تناضل في اطار المرحلة من اجل التقدم والوحدة الديمقراطية للشعب اليمني ..

وعلى كل حال فان الوثيقة النقدية التحليلية التي اقرها « الكنفرنس » الحزبي العام لحزبنا في العام الماضي اعطت تحليلا علميا لمسالة التحالفات ولمسالة ازمة الديمقراطية ووضعت المعالجات الصائبة لهذه المسالة .. والنجاح في انجازها يتوقف على التطبيق الخلاق لوثائق الحزب ، وتعزيز المضامين الديمقراطية لنظامنا الوطني التقدمي ، من خلال التخلص من الاساس الذى تنشأ عليه النزعات الانتهازية وتعزيز الممارسات الديمقراطية داخل الحزب والمجتمع وتكريس السلوك الحضاري ازاء تعايش وتفاعل الرأى والرأى الاخر في اطار الخط العام للثورة .. وبهذه المسائل مجتمعة نستطيع ان نصون تجربتنا ونطورها ، ونقضي على الاسباب التي ادت في الماضي الى انفجارات دموية .....

وتجاوزنا المأساة ولكن

إلى أي مدى يتم تجاوز المشاكل الاقتصادية والسياسية التي خلفتها احداث يناير المأساوية ؟

ـ بخصوص معالجة اثار مؤامرة ١٣ يناير على الصعيد الداخلي ، يمكنني القول اننا نجحنا في تصفية آثارها الاقتصادية ، وتم اعادة بناء ما دمرته المؤامرة من منازل ومنشآت اقتصادية ، كما تم بنجاح ترتيب شئون الحزب والدولة والمنظمات الجماهيرية وجرى تثبيت الشرعية ، وساد الأمن الداخلي ، وقد انتهينا من محاكمة الضالعين في التخطيط والتنفيذ للمؤامرة وامنا للمحاكمين حقوقهم المدنية والدستورية ، وخاصة من خلال اعطائهم الحق الكامل في الدفاع عن انفسهم وعلنية المحاكمة التي جرت في اجواء ملائمة سادها الحرص على تطبيق القانون واقامة العدل على نحو محايد .. وفعلا صدرت الاحكام واغلقنا هذا الملف ... ونعتز في اليمن الديمقراطية اننا كنا الحالة النادرة التي تم فيها تأمين مثل هذه الظروف العادلة لمواجهة قضية من هذا النوع ...

غير ان الانتهاء من المحاكمة وصدور الاحكام لا يعني اننا قد انتهينا كلية من تصفية آثار مؤامرة ١٣ يناير .. فبعض هذه الاثار ربما يستمر لفترة طويلة ، وخاصة آثارها الاجتماعية والنفسية ، ويتطلب الأمر استمرار مواجهة هذه الاثار ، وعدم السماح لها بان تترك شرخا اجتماعيا اونفسيا في المستقبل ...

ولحب ان اشير الى ضرر أخر من اضرار المؤامرة . يدعونا الواجب لمواجهته باصرار ومثابرة ، وهو الاساءة الى سمعة نظامنا الوطني الديمقراطي ، والى سمعة التوجه الاشتراكي .. اذ ان مؤامرة ١٣ يناير لم تكن مجرد خسائر مادية وبشرية بل انها مدت خصوم تجربتنا بسلاح ايديولوجي ونفسي ، حاولوا استغلاله الى الحد الأقصى في التشهير بثورتنا ، والتشكيك بنظام التوجه الاشتراكي .. وعلينا الان كما علينا في المستقبل ايضا ان نرد على هذا الهجوم الايديولوجي وان نثبت ان ماحدث لم يكن ناجما عن اختياراتنا الايديولوجية ولم يكن حتميا ، وان التوجه الاشتراكي يمتلك افضليات ملموسة ، وهو نهج واقعي يؤمن طريق التطور المستقل والمأمون ، ويحقق لجماهير الشعب ما تتطلع اليه من عدل ومساواة وكرامة وحياة سعيدة .. هذه المهمة ليست مناطة بنا وحدنا ، بل ينبغي على الثوريين العرب واصدقاء تجربتنا ان يساهموا بفعالية في انجازها فنحن في اليمن الديمقراطية لسنا الا جزءا من المشروع التقدمي الحضاري للشعوب العربية ولشعوب البلدان المتحررة والطامحة الى انجاز مهام الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ..

وعلى صعيد علاقاتنا الدولية والاقليمية فليس ما يهمنا هو تصفية اثار المؤامرة وانعكاساتها على تلك العلاقات فحسب بل وخلق اسس امتن لعلاقات مستقرة بيننا وبين بلدان المنطقة تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعلى التعاون المثمر والبناء .. نريد لهذه المنطقة السلام والاستقرار والتطور وهذا هو مضمون سياستنا ازاءها

تعسف ام ترصد ؟ !

● بعد مضي ربع قرن على انطلاق ثورة ١٤ اكتوبر وعشر سنوات على تولى الحزب الاشتراكي اليمني للسلطة ما هي النتائج التي اسفرت عنها هذه التجربة على صعيد التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي والطموح الوحدوي ؟

ان ما تحقق في بلادنا خلال عمر الاستقلال الوطني يعد شيئا كبيرا بالقياس الى العهود التي سبقت وكان شعبنا فيها مكبلا بقيود الاستعمار والاقطاع وكل الظروف والعلاقات المتخلفة .. وقد ورثنا عن تلك العهود وضعا صعبا لا يحسد عليه احد .. كان هذا الشطر من الوطن مقسما الى اثنين وعشرين امارة وسلطنة ومشيخة ومستعمرة .. وداخل هذا العدد من الكيانات الممزقة كان يقوم تمزيقا لأخر اكثر ولاء هو الصراع القبلي والعشائري الوحشي ، الذى جعل من الصعب على كثير من المواطنين ان يستقروا داخل وطنهم فكانوا يذوبون في المهجر ، اما في قراهم فقد كانوا يكتوون بنار الصراعات القبلية وقد استطاعت الثورة ان تجمع كل هذا الشتات في كيان وطني واحد .. اقامت الثورة سلطة الدولة على كل اجزاء الشطر الجنوبي من الوطن غير ان الاستعمار والاقطاع لم يتركوا لنا فقط ذلك الشتات ، بل تركوا لنا اوضاعا غاية في التخلف ، وحرمانا لاحد له لم يكن هناك شيء سوى التخلف والجهل والمرض والفقر ، والبؤس بكل ما في الكلمة من معنى ...

على هذا الوضع القياسي بدأت الثورة مسيرة التنمية ، ونهض كل شيء من خراب وفي غضون واحد وعشرين عاما منذ الاستقلال الوطني في ٦٧ تحققت منجزات اقتصادية واجتماعية كبيرة ، رغم شحة الامكانيات والعثرات والمصاعب العديدة التي واجهتها الثورة ، والمؤامرات الداخلية والخارجية ، التي استهلكت جزءا كبيرا من الامكانيات والجهد ....

المنجزات التي تحققت وان كنا ننظر اليها بانها كانت اقل مما نريد ، الا انها محط اعتزازنا فقد كانت ثمرة للجهد الشعبي والمعاناة والعرق .. واتجهنا منذ خطوة ٢٢ يونيو التصحيحية عام ٦٩م نحو ارساء اساس مادي يحقق الاستقلال ـ الاقتصادي ويعززه . ولذا قامت الثورة بتأميم المرتفعات الاقتصادية للبروجوازية الكبيرة التي ارتبطت بالاستعمار وكذا تأميم الشركات والبنوك الاجنبية ، والمصالح الاقتصادية الاستغلالية وفي الريف قضى قانون الاصلاح الزراعي على القيود الاقطاعية التي كانت تكبل تطور الزراعة ، وحرر الفلاحين من الاستغلال والاستبداد الاقطاعيين وفي حصيلة كل ذلك نشأت الاشكال الاقتصادية الجديدة التي يقف في مقدمتها القطاع العام وكذا القطاع التعاوني والمختلط ولايزال القطاع الخاص يلعب دورا مهما مع اننا لانزال ندعوه لاسهام متزايد في تنفيذ خطط التنمية ..

لقد ادت مجموع الاجراءات والمنجزات الاقتصادية الى حدوث نهوض وطني عام ، فقد زاد الانتاج الاجتماعي الاجمالي حوالي ست مرات عما كان عليه عام ٧١ م وتضاعف دخل الفرد ثلاث مرات خلال نفس الفترة ، وحدثت تطورات كبيرة في مجال التربية والتعليم والصحة ، والمواصلات وبقية المجالات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية ..

الشيء الرئيسي الذى يميز مسيرة التنمية الاقتصادية في اليمن الديمقراطية انها تنطوي على مضامين اجتماعية ، ترتبط بمصالح الكادحين ، والاجراءات والتنمية الاجتماعية تحمل مضمونا تقدميا يتجه صوب تحرير الانسان ، من التخلف ومن العبودية والاستغلال .. استراتيجية التنمية في بلادنا لا تستهدف خلق تراكم كمي للثروات فمثل هذا يستطيع بل يعمله اى نظام .. انظمة التوجه الرأسمالي تخلق مثل هذا التراكم الكمي للثروات المادية ـ غير ان المسالة الاساسية هي في الاجابة على السؤال التالي التنمية لمن ومن اجل من اى ما المضمون الاجتماعي للتنمية ؟

(البقية ص ٨)

الانتخابات الاسرائيلية اليوم والصوت العربي يدخل المعركة :

عرفات

توفيق زياد

صوت العرب هل يؤثر في تركيبة الكنيست ؟

عندما قال عرفات تستطيع ان تدفع بـ (١٥) نائبا للكنيست الاسرائيلي

دعت منظمة التحرير الفلسطينية في نداء رسمي الفلسطينيين الذين يملكون بطاقات تصويت ، الى المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية ، كما دعت اليهود الاسرائيليين الى انتخاب الاحزاب التي تطالب بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باعتبار ان ذلك هو الطريق الى السلام .

وقال عرفات في تصريح للصحفيين في مطار بغداد ان الاصوات العربية تستطيع ان تدفع الى الكنيست بعدد من الاعضاء لايقل عن (١٤ ـ ١٥) عضوا ..

في نفس الوقت طلبت القيادة الموحدة للانتفاضة الموحدة في اخر نداء لها يوم الاحد الماضي ، من الفلسطينيين المشاركة في الانتخابات ، والى تنظيم اضراب عام اليوم الاربعاء بمناسبة ذكرى وعد بلفور ..

ولاول مرة تتخذ الحركة الاسلامية موقفا يدعو الى المشاركة في الانتخابات : بعد أن كانت تدعو في السابق الى مقاطعتها ..

وهذا الاهتمام الفلسطيني بالانتخابات الاسرائيلية يعود الى عدة عوامل هامة . فالصوت العربي يمثل ١٤ ٪ من جملة المصوتين ، اذ يتمتع (٣٢٠) ألف فلسطيني بحق الانتخاب وهم من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ .

وهذه النسبة تكفل انتخاب ١٥ نائبا في الكنيست مما يجعل الصوت العربي في المرتبة الثالثة بعد كتلة الليكود وحزب العمل ..

ووجود هذا العدد من النواب داخل المؤسسة التشريعية الاسرائيلية من شأنه احداث تأثير في الرأى العام الاسرائيلي والعالمي ، في ظل البرامج السياسية التي يطرحها هؤلاء النواب وتقوم على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

كما ان المشاركة الفلسطينية جزء من نضال فلسطيني أشمل لاكتساب الحقوق المدنية الكاملة ، ومقاومة المخطط الصهيوني لمعاملة الفلسطينيين كسكان من الدرجة الثانية لايملكون الارض واتباع نظام فصل عنصري مثل الموجود في جنوب افريقيا .

والمشاركة في الانتخابات الاسرائيلية جزء من استراتيجية فلسطينية لاختراق الساحة السياسية الاسرائيلية ، ولذلك تعددت لقاءات قادة المنظمة بالقوى الديمقراطية اليهودية والتي تريد السلام والاعتراف ، بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي تقدير بعض الدوائر الفلسطينية ان اللقاءات قد احدثت اثارا ايجابية لصالح القضية الفلسطينية ، مما اضطر الحكومة الاسرائيلية الى اصدار قانون يحظر على الاسرائيليين الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

والمشاركة الفلسطينية في الانتخابات تصل بالتأثير الفلسطيني الى داخل فلسطين ١٩٤٨ ، وتجعل النضال الفلسطيني موحدا ، ولايقتصر على الاهتمام بالضفة وغزة فقط ..

من يحصل على الاصوات العربية ؟

وهناك ٣ قوى رئيسية تتنافس للحصول على الصوت العربي وأولها واقدمها تاريخيا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وهى تضم الحزب الشيوعي (راكاح) وهو الامتداد التاريخي لعصبة التحرر الوطني الفلسطينية ومن بين قياداته توفيق زياد عمدة الناصرة وسميح القاسم والاديب أميل حبيبي وعديد من اليهود الشيوعيين الاسرائيليين مثل (مايير فلنر) ، كما تضم الجبهة جماعة (الفهود السود) التي يتزعمها تشارلي بيطون ، وفي المرتبة الثانية تأتي القائمة التقدمية للسلام وعلى رأسها (محمد ميعارى) و(متتاهيو بيليد) والقس رياح ابو العسل .

واحدث الاحزاب العربية هو الحزب الديمقراطي العربي الذى يرأسه عضو الكنيست الحالى (عبد الوهاب الدراوشة) الذى استقال من حزب العمل .

ـ وتتفق الاحزاب العربية في مطالبتها بانشاء دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ في الضفة الغربية وغزة ، والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني .

كذلك تتنافس الاحزاب الديمقراطية مثل حركة (راتس) ـ حقوق المواطن ، وحزب (المابام) ـ العمال الموحد ـ على اجتذاب الاصوات العربية ، وتطرح تلك الاحزاب برامج سياسية تقوم على الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ودولة فلسطينية .

وطبع حزب (ياحد) ـ معا ـ الذى يتزعمه (عيزارا وايزمان) ملصقا كتب عليه (١٩٨٩ عام فلسطين) في محاولة لاجتذاب الصوت العربي .

وحاول شيمون بيريز اجتذاب الصوت العربي ، على اساس ان هزيمة الليكود تقتضي توحيد كل الاصوات العربية خلف حزب العمل بدلا من تفتيتها بين احزاب صغيرة ..

والسؤال : هل تجذب الاحزاب الصغيرة الصوت العربي : ام يتفق الفلسطينيون على تكتيك يساند حزب العمل الذى يقف في خانة العدو ولكنه اكثر مرونة من كتلة الليكود ؟

الانتخابات التي تجرى اليوم سوف تقدم الاجابة .

احمد سيد حسن

الأهالي
جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي
مكاتب المراسلين

قصة الساعات الأخيرة قبل رفع الستار عن محاكمة العصر

متى يعود خالد؟

وماذا قال نور الدين قبل المحاكمة؟

نعم هذه هي محاكمة العصر في مصر فنحن امام متهمين وقتلى وجرحى فوق العادة!

من بين المتهمين: ضباط سابقون في القوات المسلحة ومن بينهم نجل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وابن شقيقه، وابن نائبه حسين الشافعي.

وعلى الطرف الاخر: مخابرات امريكية واسرائيلية جرى اغتيال ومحاولة اغتيال عدد من افرادها بعد ان تم اختراق الجهازين بواسطة مجموعة محدودة العدد.. محدودة الامكانيات.

المحاكمة بدأت امس والاهالي كانت ترصد ماجرى في الايام السابقة داخل السجن وفي بلجراد حيث يقيم خالد عبد الناصر، ومستمر في الاقامة بعض الوقت وفي كواليس الدفاع والاحزاب التي قررت الانضمام للدفاع.

توالت المفاجآت!

المتهم الاول في القضية محمود نور الدين اعرب باصرار انه لن يحضر المحاكمات الا ببدلة الاعدام الحمراء تعبيرا عن استعداده للموت دون وجل او خشية ثمنا للمواقف التي قام بها وقد أقنع المحامون قائد تنظيم «ثورة مصر» ان لبس البدلة الحمراء في المحاكمة يمثل ايضا مساسا بالقضاء المصري قبل ان يقول كلمته مما دفعه الى التراجع عن الفكرة تقديرا لمكانة القضاء المصري العالمية.

ووعد باقناع زملائه ان يتراجعوا ايضا عن هذه الفكرة:

واثناء مداولات المحامين مع قائد «ثورة مصر» حدثت مشادة حادة بينه وبين ضابط بوليس كان يرقب الاجتماع قال محمود ان الامن لايحترم احكام القضاء وانه مازال يصر على حبسه منفردا رغم صدور حكم قضائي لصالحه يلغي حالة «الحبس الانفرادي» واضاف محمود ثائرا: الامن يحاكمني ويضع الرشاشات فوق رأسي داخل الزنزانة ويلفق قضايا المخدرات لي.

العودة المؤجلة!

وفي بلجراد يتابع المتهم الثاني في القضية الدكتور مهندس خالد عبد الناصر بقلق اجراءات المحاكمة وتؤكد مصادر قريبة من خالد عبد الناصر ان هيئة الدفاع ترى ان الوقت المناسب لعودته لم يحن حتى الان وان اعتبارات متعددة على رأسها مراعاة صالح الموقف القانوني للمتهمين في القضية ومن بينهم خالد عبد الناصر تستدعي تأجيل العودة خاصة وان الشق الموضوعي في المحاكمات لم يبدأ بعد وان الجلسات الاولى في معظمها سوف تنصب على الاجراءات.

وتؤكد هذه المصادر ان حضور خالد عبد الناصر الى القاهرة لحضور المحاكمات كما كان قد اعلن من قبل غير قائم وحتى اشعار اخر.

وفي نفس الوقت اعرب خالد عبد الناصر عن ثقته في نزاهة القضاء المصري وثقته في موقفه القانوني الا انه ترك توقيت قرار العودة الى تقرير هيئة الدفاع.

والسؤال الرئيسي الذي يقلق خالد في متابعاته بالتليفون مع محاميه وأصدقائه هو كيف يمكن للمتهمين في القضية بصرف النظر عن علاقته بالقضية ان يعبروا فترة المحكمة وهم متماسكون واقوياء؟

ويعتقد خالد ان هناك ضمانتين رئيسيتين:

اولهما: تأييد شعبي وسياسي واعلامي.

ثانيهما: دفاع قانوني تشارك فيه جميع القوى والتيارات السياسية.

ويعتقد خالد ان مهمته في الخارج - وحتى يعود - سوف تكون استنهاض تعبئة شعبية عربية دعما وتضامنا مع ابطال «ثورة مصر».

ومن جانب اخر تقى خالد عبد الناصر بشكل قاطع ان يكون قد التقى بالرئيس مبارك اثناء مروره على يوغسلافيا في اطار جولته الاوروبية الاخيرة، او ان يكون الرئيس مبارك قد ناقش وجوده في يوغسلافيا مع المسئولين هناك.

واكد خالد عبد الناصر ان زيارته التي قام بها الى بغداد بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين هي الزيارة الثالثة له لعاصمة عربية منذ اقامته في يوغسلافيا واضاف ان الزيارة الاولى كانت الى الجزائر في اعقاب اعلان قرار الاتهام للاعتذار للرئيس الشاذلي بن جديد عن دعوته للجوء السياسي الى الجزائر والزيارة الثانية كانت الى ليبيا لحضور احتفالات ٢٨ سبتمبر هناك ولكسر حالة الغربة التي يشعر بها في بلجراد وان برنامج زيارته اقتصر على حضور مهرجان شعبي احتفالا بالذكرى الثانية عشر لرحيل الزعيم عبد الناصر بالاضافة الى انه لم يقابل الزعيم الليبي معمر القذافي اثناء هذه الزيارة التي إستغرقت ٢٤ ساعة.

مفاجأة جمال..!

وعلمت الاهالي ان الدكتور جمال شوقي عبد الناصر احد المتهمين في القضية سوف يعود خلال ساعات الى القاهرة قادما من منفاه الاختياري في بلجراد للمثول امام القضاء المصري.

وتؤكد مصادر قانونية ان التهم الموجهة للدكتور جمال شوقي الطبيب بالهيئة العربية للتصنيع وابن شقيق الزعيم عبد الناصر ليست خطيرة وان المحكمة سوف تفرج عنه طوال فترة القضية فور مثوله أمامها حيث ان تهمته هي «علم ولم يبلغ» اى علم بوجود تنظيم ثورة مصر ولم يبلغ عنه سلطات الامن!!

ومن المؤكد ان عودة الدكتور جمال جاءت بتوجيه من نقيب المحامين احمد الخواجة محامي خالد عبد الناصر اثناء زيارة خاطفة قام بها الى بلجراد الاسبوع الماضي للاتفاق مع خالد على التفاصيل الاخيرة.

سامي فيشه: مستعد للاعدام!

واعرب المتهم سامي فيشه لمحاميه عن استعداده لحكم بالاعدام واكد انه مقتنع بشرف القضية التي يحاكم بسببها المعروف ان الاعلام الحكومي حاول ان يصور هذا المتهم على انه مجرد «مرتزق» يحمل السلاح ويقتل مقابل نقود!!

موقف الدفاع

الايام الاخيرة قبل بدء محاكمات «ثورة مصر» شهدت مواجهات ومفاجآت

عبد الله السناوي

واتصالات ومشاورات «واخذ ورد» في الكواليس.

المواقف تتطور بسرعة.. والاحداث تتلاحق. انفعالات واتفاقيات واختلافات حول السيناريو السياسي والاعلامي والقانوني لاخطر القضايا السياسية.

في نقابة المحامين عقدت لجنة الحريات اجتماعا حاشدا اوسلختا يوم الاحد الماضي اعتراضا على اجراءات المحاكمة..

حضر الاجتماع ممثلون عن لجان الحريات بمختلف المحافظات وحشد كبير من المحامين من مختلف الاتجاهات السياسية..

ناقش الاجتماع اجراءات عقد المحكمة في قاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض وهو مااعتبره المحامون اهدارا لبعض شروط علانية المحاكمة كما ناقش الاجتماع اصرار اجهزة الامن على حضور اثنين محامين فقط مع كل منهم وشكاوى اهالي المتهمين من تحديد عدد اهالي المتهمين بخمسة فقط من اقارب الدرجة الاولى لكل منهم، كما بحث الاجتماع التعليمات التي اصدرتها اجهزة الامن للمطارات بعدم السماح باستقبال المحامين العرب خلال فترة انعقاد المحكمة خلافا لاتفاق سابق تم ابرامه بين اتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين المصرية مع السلطات المصرية برفع الحظر عن دخول المحامين العرب ومشاركتهم في حق الدفاع في قضية ثورة مصر..

وكان احمد الخواجة نقيب المحامين وصبري مبدي سكرتير عام النقابة قد توسطا لحل الازمة وقابلا رئيس محكمة استئناف القاهرة صباح الاحد الماضي غير ان هيئة المحكمة لم تسمح بإصدار اكثر من ٢٩ تصريحا فقط للمحامين المنتدبين من النقابة.

وقد رفض اعضاء لجنة الحريات بنقابة المحامين كل هذه الاجراءات وتمسكوا بحق هيئة الدفاع في الحضور بكامل هيئتها امام المحكمة وكذلك حتى المحامين العرب في الحضور وفقا للتقاليد المرعية او بحث امر الانسحاب من القضية وقررت لجنة الدفاع انضمام كل المحامين الموكلين والمنتدبين الذين لاياذن لهم بحضور المحاكمة الى الدعوى التي رفعها المحاميان امير سالم وعبد الله خليل امام محكمة القضاء الاداري للطعن في قرار وزير العدل بعقد المحكمة في قاعة المحاكمات الكبرى بارض المعارض وهي الدعوى التي قررت محكمة القضاء الاداري يوم السبت الماضي الحكم بها الى يوم الثلاثاء ٨ نوفمبر المقبل.

واكد عبد العظيم المغربي في كلمته امام لجنة الحريات ان قضية ثورة مصر هي قضية وطنية وسياسية ولايجوز التعتيم عليها او تبني وجهة نظر الصهاينة والامريكان بشأنها واشار احمد نبيل الهلالي الى ان تحجيم هيئة الدفاع هو اهدار مباشر لحق الدفاع يخالف القانون واعلن د. عبد الله رشوان انه لم يحدث ابدا ان كان حق الدفاع معلقا بارادة اجهزة الامن او وزير العدل او رئيس المحكمة او حتى نقيب المحامين وانه لايوجد في مصر قانون يمكن ان يمنع اى محامي من الحضور امام محكمة للدفاع عن اى متهم في اى قضية فكيف يقيدون حق الدفاع والقضية تتصل «بثورة مصر» وذكر د. عبد الحليم مندور ان هيئة الدفاع في قضية «الناجون من النار» رفضت الدخول الى قاعة المحكمة وهي نفس القاعة التي يحاكم فيها المتهمون في ثورة مصر بتصريحات خاصة واصرت على الدخول اما بروب المحاماه الاسود واما ببطاقة عضوية النقابة وكان لها ماارادت واضاف عبد الحليم مندور ان ابواب المحاكم كانت مفتوحة امام كل المحامين في قضايا حساسة مثل قضية الفنية العسكرية وإنتفاضة الخبز في ١٨ و١٩ يناير حتى بلغ عدد المحامين اكثر من ٤٠٠ محام في بعض هذه القضايا دون ان يثير احد مشاكل تتعلق بالامن.

واكد ممثلو لجان الدفاع عن الحريات بالمحافظات تمسكهم الكامل بحضور مندوبين عنهم في حضور محاكمة ثورة مصر.

وفي ختام الاجتماع اعلن سامح عاشور ان لجنة الحريات تعتبر نفسها في حالة انعقاد دائم لمتابعة المحاولات الاخيرة لحل الازمة قبل ان تتخذ قرارها النهائي.

ولاحت - قبل طبع الجريدة - بوادر لانفراج الازمة التي نشبت يوم الاحد الماضي بعد قرار تحديد عدد المحامين وبالتبعيد لقاء ظهر الاثنين الماضي بين وفد عن النقابة مع المستشار عماد بدر الدين اسماعيل رئيس محكمة امن الدولة العليا طوارىء التي تنظر القضية بالتصريح لاربعين محاميا جدد بحضور المحاكمة ومع ذلك فان الازمة بين اتحاد المحامين العرب ونقابة المحامين المصرية بخصوص السماح لهيئة الدفاع العربية بدخول الاراضي المصرية مازالت معلقة.

خطة الدفاع

وفي نفس الوقت بدت داخل هيئة الدفاع اختلافات عميقة بين اتجاهين حول خطة واسلوب العمل اتجاه يقول ان القضية يجب ان تعالج بطريقة قانونية وانه لايجب التوسع في المعالجة السياسية واتجاه اخر يقول ان القضية بكل المعايير قضية سياسية ويجب ان تتحول الى مظاهرة سياسة وقانونية لمحاكمة العصر.

الاتجاه الاول دفاعي والاتجاه الثاني هجومي ويتوقع ان تدور بعد الجلسة الاولى التي عقدت امس مشاورات أوسع لتضييق الفجوة بين الموقفين.

تحركات حزبية

على جانب اخر واصلت الاحزاب والقوى السياسية اتصالاتها استعدادا لاعلان تاسيس اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر.

في يوم الجمعة الماضي اجتمعت لجنة تحضيرية من أجل اتمام هذه المهمة للمرة الثانية خلال اسبوع واحد قررت اللجنة التحضيرية في هذا الاجتماع تأجيل المؤتمر الصحفي الذي كان مقررا عقده الاحد الماضي في نقابة المحامين لاعلان البيان التأسيسي للجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر وذلك لاجراء مزيد من المشاورات والاتصالات حتى تخرج اللجنة الوطنية تعبيرا جبهويا يمثل كل القوى والتيارات.

حضر الاجتماع حسين عبد الرازق امين لجنة العمل الجماهيري بحزب التجمع وعبد العظيم المغربي امين لجنة العمل الجماهيري بالحزب الاشتراكي العربي الناصري «تحت التأسيس» والنائب مجدي احمد حسين ممثلا لحزب العمل الاشتراكي ونبيل الهلالي ممثلا للشيوعيين.

حضر الاجتماع - ايضا - بصفة شخصية عبد العزيز محمد المحامي الذي طلب وقتا لمزيد من المشاورات داخل قيادة حزب الوفد قبل المشاركة بصفة رسمية في اعمال اللجنة التحضيرية.

وكان رئيس تحرير صحيفة «الوفد» مصطفى شردي قد أعرب لبعض شخصيات اليسار التي اتصلت به لتوقيع الاعلان التأسيسي للجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر انه يوافق من حيث المبدأ على البيان ولكنه يؤجل التوقيع عليه حتى تنتهي المشاورات «الوفدية» واكدت مصادر موثوق بها ان رئيس حزب الوفد اعرب عن حماسه للمشاركة ولكنه يفضل العودة للجنة العليا للحزب في اجتماعها المقبل يوم الجمعة حتى تكون المشاركة كاملة وواضحة.

وفي نفس الوقت جرت اتصالات مع قيادة الاخوان المسلمين لدعوتهم على المشاركة. واعرب النائب احمد سيف الاسلام والنائب عصام العريان استعداد الاخوان للانضمام الى هذا العمل الجبهوي الوطني.

يدعو البيان التأسيسي للجنة جماهير شعبنا لاداء الواجب الوطني من خلال احزابها ومنظماتها ومن خلال «اللجنة الوطنية للدفاع عن «ثورة مصر» كاطار جبهوي مفتوح امام كافة الوطنيين لتنسيق جهودهم من أجل:

١ - ضمان اوسع ممارسة للدفاع الشعبي السياسي والاعلامي والقانوني عن المتهمين.

٢ - مواصلة الدور الوطني في المقاومة الشعبية السلمية للتطبيع ولكافة اشكال الوجود الصهيوني فوق تراب مصر الطاهر.

ويذكر ان عدد الموقعين على البيان التأسيسي وصل حتى الان الى حوالي ٢٠٠ توقيع لقادة من كل الاحزاب والقوى السياسية وعدد من الشخصيات العامة وكبار المفكرين والصحفيين واساتذة الجامعات.

ويتوقع ان تحدد اللجنة التحضيرية في اجتماعها الثالث المقبل تاريخ المؤتمر الصحفي الذي تعلن فيها البيان التأسيسي رسميا.. وايضا تبحث دعوة الموقعين على البيان للاجتماع في جمعية عمومية لاختيار اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر.

وكانت بعض المحافظات في الوجه البحري قد بادرت بانشاء لجان للتضامن مع ثورة مصر وبطريقة جبهوية. كما بادر طلاب جامعة القاهرة الى تشكيل لجنة تضامن في اخر العام الدراسي الماضي.

وتستعد هذه اللجان على وضع نفسها تحت قيادة وتصرف اللجنة الوطنية فور اعلان بيانها التأسيسي.

جدير بالذكر ان فكرة تشكيل لجنة وطنية جبهوية للدفاع عن ثورة مصر قد طرحت بعد صدور قرار الاتهام في القضية غير انها لم تجد فرصة التحقق. وعلى اقتراب موعد المحاكمات عادت الفكرة من جديد بطريقة اكثر سخونة والحاحا..

و.. كان هناك اتجاه لاعلان تشكيل اللجنة اثناء المؤتمر الجماهيري الذي دعا اليه الحزب الاشتراكي الناصري في الذكرى الثامنة عشر لرحيل الزعيم عبد الناصر في نقابة المحامين الا ان رئيس تحرير صحيفة «الشعب» عادل حسين طلب الا يقترن اعلان تشكيل اللجنة بمناسبة ناصرية لتعدد القوى المشاركة في اللجنة وحتى يتم الاعلان التأسيسي دون ايه حساسيات سياسية.. وبالتشاور تم الاتفاق على التأجيل..

سوف تشهد الأيام المقبلة اتصالات مكثفة للتوصل الى صياغة اجهزة للتحرك السياسي المشترك دفاعا عن (ثورة مصر)

عندما رفع الستار عن محاكمة العصر منعوا المحامين من الدخول

محمود نور الدين

خالد عبد الناصر

انسحاب محامي احمد عصام

علمت الاهالي وهي ماثلة للطبع - ان ابراهيم الدسوقي محامي المتهمة الثالثة في القضية لاحمد عصام قرر الانسحاب من الدفاع عنه المعروف ان احمد عصام هو الذي ابلغ السفارة الامريكية عن التنظيم

□ □ حسين الشافعي:

اشفق على اى مسئول تنظر هذه القضية في عهده

صرح نائب رئيس الجمهورية الاسبق حسين الشافعي والد المتهم رقم (١٩) في القضية شريف الشافعي بأن هذه القضية تمس الشرف الوطني والقومي. واضاف انه يشفق على اى مسئول تنظر هذه القضية في عهده خاصة في مثل الظروف العربية الحالية.

وقال حسين الشافعي انه ليس قلقا على مصير ولده لأنه يثق في نزاهة القضاء.. واذا كان هناك محلا للقلق فإن قلقه يشمل جميع المتهمين في القضية.

وعلق على الهتافات التي ترددت في جنبات قاعة المحكمة تحية لثورة مصر ان مثل هذه الهتافات تعطي احساسا بالعزة القومية والشرف الوطني.

محاكمة [بقية]

القضية مع الخواجة نقيب المحامين.

هذا وقد اجرى المستشار عبد الغفار محمد رئيس محكمة استئناف القاهرة اتصالا تليفونيا باحمد الخواجة نقيب المحامين في مقر النقابة ليستفسر منه عن اسباب انسحاب هيئة الدفاع وطلب اللقاء به. وقد انتقل نقيب المحامين على رأس وفد من اعضاء مجلس النقابة الى مكتب المستشار عبد الغفار محمد حيث تم الاتفاق على تمكين كل المحامين من الدخول بالتصريحات السابق اصدارها وبخطابات من نقابة المحامين لمن لم يحصل على هذه التصريحات. كما تم الاتفاق على ارسال مجموعة من هيئة الدفاع الى مقر المحكمة حتى يمكن عقد الجلسة وتسجيل احتجاج المحامين على تعسف اجهزة الامن الذي حال بينهم وبين الحضور وتاجيل نظر القضية إلى جلسة اليوم الاربعاء.

وفي وقت لاحق في الساعة الواحدة ظهرا امر المستشار عماد الدين اسماعيل عقب وصول وفد من المحامين لتسجيل الاحتجاج بالتحقيق في شكوى المحامين من تعسف الامن وتسهيل حضورهم وحفظ كرامتهم لانها من كرامة المحكمة.

في نفس الوقت نفى اللواء عبد الرحمن فهمي قائد حرس المحكمة في مذكرة قدمها للمستشار رجاء العربي النائب العام المساعد وممثل الادعاء ان يكون الامن قد حال دون حضور المحامين الى قاعة المحكمة.

أسرار الأسبوع

توظيف الأموال.. والهروب الكبير!

بين شركات توظيف الاموال التي اكتشفت بناء على بلاغات المودعين تبين ان هناك شركة باسم «شركة يمينه» لتوظيف الاموال.

كذلك تبين من خلال المتابعة لبعض شخصيات توظيف الاموال ان بعض هؤلاء يحمل جنسية عربية واجنبية الى جانب الجنسية المصرية.

وبين الشركات الـ ١٠٨ التي اعلنت عنها سوق المال (٤) شركات تبوق اصحابها، و١٢ صاحب شركة هربوا لمكان غير معلوم!

كشف البركة

قدم احمد توفيق عبد الفتاح الى اجهزة الامن كشف اسماه كشف البركة يتضمن اسماء بعض الشخصيات في مؤسسات الحكم ومجلس الشعب والحكم المحلي وبعض المشتغلين في الصحف الحكومية وصحف المعارضة ممن كانوا يتقاضون مبالغ منتظمة من شركات «الريان» اجهزة الامن رفعت التقرير الى رياسة الجمهورية.

الحزب الحاكم ضد الحزب الحاكم!

أمرت أمانة التنظيم في الحزب الوطني الحاكم جميع امناء الحزب في المحافظات بفصل أعضاء الحزب الذين قاموا بترشيح أنفسهم على المقعد الفردي بعد استبعادهم من القوائم بحجة عدم الالتزام بتعليمات الحزب.

في الوقت نفسه قام عدد من أمناء الحزب الحاكم بالضغط على مرشحي المقعد الفردي للتنازل عن ترشيحهم حتى يفوز مرشح الحزب بالتزكية وهدد أمناء الحزب بتنفيذ قرارات أمانة التنظيم بفصلهم في حال عدم خضوعهم للتهديد.

ومن جهة أخرى رفعت مباحث امن الدولة تقريرا عاجلا الى الامانه العامة للحزب الحاكم تؤكد فيه أن أغلب أعضاء الحزب الوطني في كثير من الدوائر يثيرون دعاية مضادة لمرشحي الحزب ولا يساندون أعضاءه. وطلب التقرير إتخاذ الاجراءات المناسبة ضدهم!!

توقعات برلمانية

المحجوب مستمر.. والوكيلان جديدان

علمت «الاهالي» انه من المقرر اعادة ترشيح الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب للدورة البرلمانية الجديدة - التي ستبدأ يوم الأربعاء القادم: وذلك خلال اجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم التي ستعقد مساء يوم الثلاثاء برئاسة الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيسا للحزب الحاكم.

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق خلال هذا الاجتماع على استبعاد كل من المستشار احمد موسى وايهاب مقلد وكيل المجلس الحاليين من هيئة مكتب امانة مجلس الشعب.

ومن المقرر استبعاد عدد من رؤساء واعضاء هيئات مكاتب بعض اللجان النوعية بمجلس الشعب في مقدمتها الشباب والرياضة والصناعة والاقتصادية والمالية والزراعة والري.

انتباه!

الجنرال والرئيس وفض الاشتباك!

الجنرال زكي بدر وزير الداخلية المصري متهم باثارة الشغب.. والتحريض على التظاهر والاضراب وتعطيل المرافق العامة..

قامت قواته - وبالأسلوب الذي يرضاه - باقتحام موقعين في وقت واحد.. أحدهما في الشمال (زفتى).. وأحدهما في الجنوب (أسيوط).. وقد انتهت الموقعة الاولى بتجريد سيدة من ثيابها، وضربها بالسياط، واطفاء السجاير في أجزاء من جسدها.. وتكرر جزء من ذلك مع الزوج والابناء الذين افرجت عنهم النيابة وتمسكت بهم الشرطة لتنهي لعبتها..

أما الموقعة الثانية. فكانت في جامعة أسيوط وبدأت كما هو معلوم بالصدام مع ثلاث منقبات ثم امتدت لاعتداء ضابط شرطة على احد أساتذة الجامعة.

وبينما تتسكع الحالة الاولى - والاكثر بشاعة - على ابواب النيابة في زفتى.. استطاعت الحالة الثانية ان تشد الانتباه بعد ان أتخذ اساتذة الجامعة قرارا هو الاول من نوعه منذ فترة طويلة.. وهو قرار الاضراب احتجاجا على سلوك الشرطة.. وخلال ذلك حل الامن المركزي مكان العملية المركزة في مستشفى أسيوط الجامعي بعد ان حاصرت الشرطة المستشفى تعذر وصول الاطباء الى عملهم. وخلاله ايضا أضرب طلاب عن الطعام. وهدد أساتذة كل الجامعات في مؤتمر لهم بالمنصورة ابلاغ لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة عن تجاوزات الشرطة في مصر!

ولا اعتقد ان الامر يمكن ان يمر ببساطة هذه المرة.. لا اعتقد انه يمكن التسليم بانه «لاكرامة لمصري في بلده».. ولا أمان لمواطن في الشارع.. وان «الداخل الى مقار الشرطة مفقود، والخارج مولود».

خلال الأزمة سمعنا ان وزير التعليم قد استفسر عما يجري في أسيوط. وان سلطات الأمن بعد ان أضرب الاساتذة قررت سؤال الضابط المتهم بالاعتداء.. وهذا وذاك مطلوبان.. ولكنهما لايحلان أزمة سياسة الأمن في مصر، وتهديدها للسلم الاجتماعي.

لكن الشرطة تعتمد على قاعدة «البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» وحيث ان «الرأي العام لايهم».. فلا داعي لمخاطبته او احترامه.. ويكفي التعامل معه بالعصي والهراوات اذا استفزه شيء وخرج الى الشارع!

هذه السياسة لابد من مراجعتها.. فإهدار كرامة المواطن. والاعتداء على الحرمات. وسياسة «لاشيء يهم».. لاتفيد الامن في شيء. بل هي احد أساليب التوتر. والدليل هنا احتشاد هيئة علمية محترمة وهم أساتذة الجامعة ليقولوا «لا» في وجه الشرطة.. وعندما يجتمع الاساتذة.. كل الاساتذة - على رأي فهو ليس منسوبا لاحزاب المعارضة او الجماعات المتطرفة.. انهم عقل مصر. وشهادتهم ينبغي ان تكون محل احترام. واحتجاجهم انذار حقيقي وليس عبثا.. وسلوك الشرطة ازاءهم تحريض حقيقي على التظاهر والاضراب..

وزير الداخلية يؤمن بان «الادب فضلوه على العلم». والادب في عرف الوزير ان يفعل رجال الشرطة مايريدون وان يطيع المواطن دون نقاش.. الادب ان يسب رجال الشرطة رجال العلم.. والا يطلب المواطن حقه في معاملة عادلة. ومحاكمة منصفة. وأقسام شرطة آمنة..

اقترح ان يقوم السيد رئيس الجمهورية بفض الاشتباك. وأن يشكل اللجنة التي طالبت بها قبل ذلك: لجنة علمية محايدة لبحث سياسة الأمن في مصر.. فما نحن بصدده - بالاضافة للظروف الاقتصادية - نذير خطر. وبداية منزلق..

ليس في صالح احد ان يكون هناك صدام بين الشرطة والشعب، وليس من الطبيعي ان تكون كرامة الانسان وآدميته آخر مايهمنا..

نطلب من الرئيس اتخاذ قرار باللجنة المقترحة. وقبلها نطلب منه ان يرد لضحية زفتى حقها. ولاستاذ أسيوط حقه..

محمود المراغي

هكذا منذ الأصل

محافظ اسيوط لـ « الاهالى »
اضراب الجامعة لم تنظمه الجماعات الاسلامية ..

« هذه بلد لاتحكمه قوانين او اعراف . ولايمكن التنبؤ فيها باى شىء . ولهذا لايشعر فيها المواطن بالأمان » .

هكذا يتحدث الدكتور كامل جابر محمود مدرس الميكانيكا بهندسة اسيوط الذى تعدى عليه ضابط شرطه برتبة ملازم بالسب والضرب . ويستطرد قائلا

اخفيت ما حدث عن زوجتى لمدة ثلاثة أيام . فماذا أقول لها ؟ هل أقول لها أن ضابطا صغيرا شتمنى وصفعنى وهددنى بمسح الارض بكرامتى ؟ !

كانت طفلتى الصغيرة معى فى السيارة . وبعدما رأت مافعله ضابط الشرطه بى . إنتابتها حالة فزع . وبعدما ذهبت الى حضانتها . أخذت تصرخ وتبكى . وحتى الان تنتابها حالة من الرعب عندما ترى عسكرى البوليس .

كامل جابر

تابع الأحداث
مصطفى السعيد

وقبل عودتنا الى مصر من الولايات المتحدة منذ ستة أشهر فقط . كانت صورة رجل البوليس مختلفة فى نظر أطفالى . كانوا يضحكون معهم ويطلبون مساعدتهم . أما الان فقد انقلبت الصورة تماما .

● كيف بدأ الحادث ؟

عند توجهى الى الجامعة يوم ١٩ أكتوبر الماضى فى الساعة الثامنة . وأمام كلية الحقوق كانت سيارة أمن مركزى تقف فى عرض الطريق . حيث كان أحد ضباط الخدمة يتكلم مع زميل له فى العربة . وعندما ضغطت على آلة التنبية . استفز ذلك الضابط . وجاء ليوبخنى . فقلت له عندى محاضرة . فزادت عصبية الضابط وجذبنى من السيارة . وصفعنى على وجهى . وقال لى بالحرف الواحد « أنا أمسح بكرامتك الأرض » .

أمسكت أعصابى خوفا من أن يتطور الأمر . ويمسح بكرامتى الأرض فعلا هو وعساكره . خاصة أننا فى ظل قانون طوارىء . فقد يعطونى علقه ساخنة . ويأخذونى بعدها إلى القسم . وربما يستصدرون أمرا باعتقالى .. فكل شىء ممكن فى هذا البلد .

بعد الواقعة .. أبلغت رئيس الجامعة ونادى هيئة التدريس فدعا النادى إلى عقد إجتماع عاجل يوم الثلاثاء الأسبق . حضره ما يقرب من ستمائة عضو بهيئة التدريس . وتحدث فيه العديد من الاعضاء . عن انتهاكات الأمن للحرم الجامعى . واعتداءاته المتكرره على هيئة تدريسها وطلابها . وفوجئت بأن ما حدث لى لم يكن الاول من نوعه . وفى نهاية الاجتماع دعا الحاضرون الى الاضراب عن الدراسة لمدة يوم واحد احتجاجا على انتهاك الأمن للحرم الجامعى . واعتدائه على أحد أعضاء هيئة التدريس بها . واصدر نادى هيئة تدريس جامعة اسيوط بيانا بذلك . تم توزيعه على جميع الأعضاء . وتعليقه على جدران الكليات . ولقيت الدعوة الى الاضراب استجابة واسعة لدى جموع الطلاب . ونظموا مسيرة تأييد لهيئة التدريس يوم الخميس الماضى . وأطلقوا الشعارات الرافضة لجهاز الأمن وانتهاكاته .

حاولت الجماعات الاسلامية الاستفادة من إجماع الطلاب والاساتذة على ضرورة التصدى لارهاب أجهزة الأمن . فاصدرت بيانا يؤيد الاضراب . وألقت فيه باللوم على الطلاب والاساتذة لتأخرهم فى الرد على ممارسات الأمن . قالت فيه ان الجماعة الاسلامية تنكر بأن شبابها بالجامعة قد أضرب واعتصم داخل مستشفى الجامعة منذ أيام قليلة . كانوا يطالبون فيه بالحفاظ على كرامة الاستاذ قبل الطالب . وينادون برفع الوصاية الأمنية والحصار العسكرى .

محاولة إجهاض

من ناحية أخرى . إجتمع مجلس عمداء كليات جامعة أسيوط برئاسة د . عبد الرازق حسن رئيس الجامعة . وادعى أن حادث اعتداء ضابط الشرطة على أستاذ الجامعة هو حادث فردى . وأدان أسلوب الاضراب باعتباره أسلوبا غير شرعى .

وأوصى الاجتماع بتحرك العمداء من أجل افشال الاضراب . وتقديم تقارير عن الاساتذة الذين يرفضون إعطاء المحاضرات يوم السبت . ولم تنجح محاولات مجلس العمداء فى إجهاض الاضراب الذى كان أول إضراب تقوم به هيئة تدريس جامعة أسيوط . وكانت نسبة الأساتذة الذين شاركوا فى الاضراب تزيد عن ٩٠ ٪ . أما العدد القليل الذى لم يشارك فى الاضراب فلم يتعد نسبة حضور الطلاب لمحاضراتها ٢٠ ٪ وقد أشارت التقارير الامنية إلى نجاح الاضراب الذى قامت به هيئة التدريس يوم السبت الماضى . وفى اليوم التالى للاضراب اضطرت قوات الأمن الى الانسحاب عدة امتار من أسوار الجامعة . مع استمرار دوريات الشرطة حول الجامعة .

احتجاز

عند قيامى بتصوير قوات الأمن المحيطة بالجامعة . اوقفنى عدد من ضباط الشرطة . وأحاط بى الجنود . واقتادونى إلى قائد القوة . فأمر بالتحفظ علىّ . حتى يتصل بأجهزة الأمن . وبعد اجراء اتصالات سلكية ولاسلكية . أخذونى إلى أحد سيارات الشرطة مع ضابطين يحملان أجهزة اللاسلكى والمسدسات . وعشرة جنود مسلحين . واقتادونى إلى مقر مباحث أمن الدولة . وهناك حاول أحد الضباط انتزاع الكاميرا والاوراق . ورفضت تسليمها إليهم . وكاد يتطور الأمر . ويتكرر حادث اعتداء أخر وطلب أحد الضباط ايداعى إحدى الغرف حتى اتخاذ الاجراء المناسب معى .

والتقيت بعدها برئيس المباحث . وأوضحت له أن مهمتى الصحفية لاتستدعى هذا الاستفزاز . وطلبت الاتصال بمدير أمن أسيوط . الذى أمر بالافراج عنى فورا .

وفى لقاء مع اللواء محمد عبد الحليم موسى محافظ أسيوط . صرح بأن الهدوء يسود أسيوط ووصف الحادث بأنه فردى . جاء نتيجة مشادة تصاعدت بعض الشىء . ثم عادت الأمور إلى هدوئها .

الجماعات بعيده

وعن علاقة الجماعات الاسلامية بالحادث قال المحافظ : لاعلاقة على الاطلاق بين الجماعات الاسلامية وهذا الحادث . وأكد أن نفوذ هذه الجماعات قد انحسر بدرجة كبيرة فى أسيوط . وأن عددهم قد انخفض من ثلاثة آلاف عضو إلى ١٢٠ عضوا فقط .

ويفسر المحافظ انحسار نفوذ الجماعات الاسلامية . باتباعه سياسة تقوم على عدم التفرقة بين المواطنين فى تمتعهم بالخدمات . ومنافسة الجماعات الاسلامية فى نشاطها . فقد صرفت المحافظة على المساجد هذا العام مايفوق ما صرفته فى ١٥ عاما . وصرف ٤٥ ألف جنيه لحفظة القرآن الكريم . وراتب شهرى لكل محفظ قيمته ٥٠ جنيها شهريا . وبناء ٦ آلاف وحدة سكنية بمقدمات تتراوح بين خمسمائة جنيه وألف جنيه للشقة . وقد حصل ١٦ من قيادات الجماعات الاسلامية على وحدات سكنية فى هذا المشروع الاسكانى الكبير . واختفى سكان العشش ومساكن الايواء .

ويؤكد المحافظ أن أجهزة الأمن لاتعترض من يدعون إلى الدين بالكلمة والموعظة الحسنة . لكنها لاتسمح بفرض الرأى بالقوة .

وقد لاحظت أثناء تجولى فى أسيوط أن الصورة قد اختلفت . وأن قبضة الجماعات الاسلامية قد خفت بدرجة ملحوظة . وانخفض عدد السيدات اللاتى يرتدين النقاب ويسير الشبان والشابات فى الشارع بحرية . وبعض تلميذات المدارس الثانوية يركبن الدراجات .

حظر تشغيل المؤهلات المختلفة فى مهنة التدريس

قررت النقابة العامة ... تشغيل حملة المؤهلات ... البعيدة الصلة عن التربية ... فى مهنة التدريس فى المدارس ... واقتصار ذلك على المعلمين ... طبقا للقانون . الذى يؤكد ... عضوية النقابة اجبارية للعاملين فى ... التربية والتعليم .. يعاقب بالحبس ٣ ... جنيها غرامة كل من يخالف قرارات النقابة . كما يتم شطب اسم ... المدرسة الخاصة من جدول النقابة اذا خالف القرار السابق .

النيابة تحقق ... وعضو مجلس الشعب يقول : لم أضربها

بدأت . حرب ... بعد ان نشرت . الاهالى . أن نائبا بالحزب الوطنى قد ضرب احدى السيدات ... فى مدينة المهندسين . وأن الشرطة قد تلقت بلاغا بالواقعة .

أرسل النائب (أحمد ابو زيد) ... ينفى فيه الواقعة . ويتهم السيدة ... بعد أن فشلت ...

فى ... الوقت . تلقت الاهالى مايؤكد وجود بلاغ من السيدة المذكورة

توظيف الأموال [بقية]

من ناحية اخرى تواجه شركات الاموال العديد من المشاكل التى بدات تظهر ... حيث رفض البنك المصرى ... صرف شيك لمحمد عصام ... صاحب شركة (اى . سى) بمبلغ ... الف جنيه مسحوب من شركة السعد . كما لاتزال مشكلة سداد شركة السعد مبلغ ... مليون جنيه . نسبة ... فى مشروع لانتاج الكبابسات مع البنوك المصرى الخليجى لم يحل ... توقيع اتفاق بين البنك والشركة . ... تخزين مخازن الشركة بالكيلو ... مصر ـ الاسماعيلية الصحراوى . ... مشتركة للبنك . فى الوقت الذى مازال فيه بنك قناة السويس حاجزا على المخازن للوفاء بديون السعد له .

ارسل يوم الاحد الماضى على ... المساهم الثانى بشركة اركم السعد انذارا لاشرف السعد لعدم سداد الحصة المقررة عليه فى الشركة الجديدة بينهما . والغريب ان عبد الرحمن ... مدير مكتب اشرف السعد والذى نفى الاسبوع الماضى وجود خلاف بينه وبين شركة السعد والشركة نفسه . قد ارسل انذارا على يد محضر يطلب فيه تعويض ٢٠٠ الف جنيه عن الاضرار المادية والمعنوية ... لحقت به نتيجة استغناء الشركة ...

وكشفت عمليات تفعيل الموازنة ... لشركة السعد عن مفاجأة حيث تبين ان هناك نقصا ... مليون جنيه لم يجد المحاسبون له بندا محددا لتحديد ... وتحويلات الميزانية . وتدخل اشرف السعد وطلب سرعة انهائها بانية وسرية .

ومن المفاجآت التى ظهرت ايضا تخصيص ... الف جنيه عن عام ... فقط كمصروفات للدعاية بالاجندات ونتائج الحائط السنوية . والتى انفقت لحساب احد المتعاملين مع شركة السعد فى الدعاية .

الاهالى تتابع تطورات جريمة زفتى

التحقيق مع المباحث وعرض المواطنة على الطب الشرعى

كتب ـ احمد نجم : علمت الاهالى ان سلطات عليا كلفت وزير الداخلية باعداد تقرير سريع حول حادث الاعتداء الوحشى الذى وقع من رجال المباحث بزفتى على المواطنة سنية متولى . والذى نشرت تفاصيله الاهالى الاسبوع الماضى ـ وكانت المواطنة قد تعرضت هى وزوجها للتعذيب البدنى والنفسى البشع لمدة ثلاثة ايام فى قسم الشرطة . حيث تم تجريدها من ملابسها تماما . وضربت بالسياط على ظهرها واجزاء اخرى من جسدها . واطفئت السجائر المشتعلة بأجزاء حساسة من جسمها ـ قلم

مفتش تحقيقات من الداخلية يرافقه احد ضباط امن الغربية باجراء تحقيق سرى مع ضباط مباحث زفتى المقدم محمود السقا والرائد خيرى عباس والنقيب اشرف حاتم . طلب مفتش التحقيقات مقابلة المجنى عليها غير ان الشرطة لم تبلغها الا بعد سفره . من ناحية اخرى قررت محكمة زفتى الجزئية برئاسة سعد ابو سرية تاجيل الدعوى المقامة ضد المجنى عليها وزوجها بالتعدى على مخبر الى ١٤ ديسمبر القادم . وحضر مع المجنى عليها وزوجها ١٤ محاميا من لجنة الدفاع عن الحريات بزفتى وطنطا والمحلة وناشد بشير ناصف نقيب المحامين المحكمة حماية المواطنين

من بطش الدولة البوليسية والحفاظ على كرامتهم . ومن ناحية ثالثة كلف المستشار سامى يوسف المحامى العام الاول لنيابات الغربية عاطف خليل مدير نيابة زفتى بسرعة الانتهاء من التحقيقات وعرضها عليه . وقد تسلم مدير نيابة زفتى التقرير الطبى للمجنى عليها الذى اعده د . منصور الروينى والذى كشف عن وجود اثار حرق عديدة بالثديين والبطن والفخذين ، وسجحات بالظهر . وامر مدير النيابة بعرض المواطنة سنية متولى على الطب الشرعى لبيان الالة المستخدمة فى حرق جسدها .

قام اهالى زفتى بتصوير مانشرته الاهالى الاسبوع الماضى وتوزيعه .. بعد ان نفدت نسخ الاهالى من الاسواق .

مظاهرتان فى المنيا وسوهاج

أسيوط ـ من سليمان شفيق :

وقعت بعض ردود الافعال لحادث أسيوط فى المحافظات المجاورة ففى سوهاج تجمع الطلاب فى كلية الاداب وهتفوا تضامنا مع هيئة التدريس . اما فى المنيا فقد تظاهر حوالى (٣٠٠) شاب سلميا وساروا من امام جامع الرحمن جنوب المدينة وحتى ميدان الجيش حيث تصدت لهم قوات الأمن بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع وكانت ابرز شعاراتهم موجهه ضد وزير الداخلية حيث اعلنوا تضامنهم مع طلبة جامعة اسيوط وعلى صعيد أخر أصدر مجلس جامعة المنيا قرارا بافتتاح مبنيان لاستيعاب اكثر من ثلثمائة طالب وطالبه بالمدينة الجامعية ورأت دوائر المعارضة بالمدينة فى هذا القرار محاولة جدية من الجامعة بتهدئة الطلاب .

من جهة أخرى صرح مصدر جامعى أن رئيس الجامعة قد أصدر قرارا قبل الأحداث بتجميد نشاط الأسر الجامعية .

نقطة نظام
شكرا .. عبد الروتين

المكافأة .. ام الفصل ذلك الذى تطالب به لهؤلاء ؟

فى اقل من ٤٨ ساعة انتهت مشكلة عمرها عام !

خلال ساعات معدودة كانت القرارات قد صدرت واللجان قد شكلت واجتمعت وانهت اجتماعاتها بقرارات بعد بحث الامر وتحرك الروتين عبر الشريط الالى ليتنقل الى الطائرة بضائع مكدسة مضى عليها عام وهى فى مكانها لاتتحرك

حدث هذا كله ولم يكن قد مضى على زيارة الرئيس مبارك لجمرك القاهرة ٢٤ ساعة بعدها

جرت التصريحات انهارا تلعن الروتين .. والاجراءات المعقدة التى تعيق التصدير .. وكانها اجراءات قد هبطت علينا من كوكب غير كوكبنا .. ونفذها بشر من العالم الاخر

فى لمح البصر كانت الخطابات العاجلة قد ارسلت الى العملاء الكرام تدعوهم الى اجتماع عاجل ايضا لانهاء كافة الامور المتعلقة بالشحنات المتكدسة التى تعيق التصدير !!!

وقفت المصلحة كلها ولم تقعد الا بعد ان قامت بعملية حصر شامل للطرود الموجودة بقرية البضائع والتى تم استيرادها ولم يتقدم احد لاستلامها وذلك للتصرف فيها .

جهد مشكور لعبدة « الروتين » الذى لايتحرك الا بتوجيهات من الرئيس .. اى رئيس فما بالك اذا كان رئيس الدولة هو الذى اصدر التعليمات !

بالقطع لابد ان يكتشف عبدة الروتين فجاة ان الاجراءات معقدة وان تيسيرات وتعديلات لابد ان تجرى وان الوزير نفسه لابد وان « يهتم بالأمر » !!

نهج عام اصبح سمة من سمات الاداء الحكومى تبدو واضحة فى كل مكان ابتداء من المكاتب الضخمة حتى الطريق العام .. أى طريق حيث يتنكرون فجاة ان النظافة من الايمان وان القاذورات ضارة بالصحة ولو انهم قرأوا التعليمات المسجلة فى اغلفة الكراريس المدرسية القديمة لاكتشفوا ان هذه الامور من البديهيات ولاتحتاج الى مسئول يمر هنا .. او هناك ..

هؤلاء الذين تحركوا بسرعة البرق لحل مشكلة تكدس البضائع .. وهؤلاء الذين يزرعون الاشجار فتكبر خلال أيام معدودة وتخضر فى ساعات محددة ..

وهؤلاء .. وهؤلاء هل نطالب لهم الفصل لانهم تقاعسوا فى عملهم واهملوا طوال هذه المدة حتى تكدست البضائع وشغلت الامكنة .. وفسد منها ما فسد الاكيد ان ماخفى كان اعظم !

.. هل نحاكمهم بتهمة اعاقة التصدير بما اثر على الاقتصاد المصرى واخضعنا لصندوق النقد وشروطه وقيوده ورذالة « الصديق » الامريكى ؟

هل نسأل هؤلاء اين كنتم وماذا كانت وظيفتكم من قبل ؟

اذا كان الحل بهذه السهولة .. وبمثل هذه السرعة التى تمت بها .. فهل نوجه لهم تهمة النوم فى سبات عميق ؟ وبناء عليه نطالب بالفصل وفقا للوائح الادارية

ام ..

نشكرهم على حسن نواياهم فى انهاء عذاب المواطنين اليومى خلال تعامله مع الاجهزة الحكومية و .. نطلب لهم الرحمة والمكافآت !

على اى حال اذا كان المطلبان امرا صعبا فليكن مطلبنا انشاء وظيفة نائب لشئون المرور فى الشوارع والطرقات والادارات الحكومية على ان يبدأ برنامجه بزيارة شارعنا فى جولة مفاجئة حتى ينقذنا من قاذورات الشوارع المجاورة

نجاح عمر

فى الشرقية « ممنوع الطباقى » !

علمت الاهالى ان الدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية قد رفض فكرة تصنيع الرغيف الطباقى وزيادة سعره الى خمسة قروش بالشرقية .

وطالب المخابز واجهزة الرقابة والتموين بالالتزام ببيع الرغيف بقرشين فقطمع ـ وعرض محافظ الشرقية انقاص وزن الرغيف عشرة جرامات مقابل بقاء سعره بقرشين .

المشير ابوغزالة : لاعلاقة لنا بقضية تهريب مواد عسكرية

نفى المشير عبد الحليم ابوغزالة وزير الدفاع اية علاقة له ولأى مسئولين مصريين آخرين بقضية تهريب مواد عسكرية محظورة . وقال فى تصريحات له للصحفيين اثناء زيارته للمغرب ان المحامين فى بعض الاحيان . يسلكون طرقا غير مشروعة لتبرئة موكليهم . وان المسألة ليست مسألة تجسس ولكنها عملية تهريب جمركى .

سلطات الوزير وانحراف الوكيل

علمت « الاهالى » انه تقرر الغاء بعض التفويضات الخاصة « بسلطات الوزير » التى كانت ممنوحة لبعض وكلاء الوزارات ورؤساء القطاعات التابعة للوزارات المختلفة بعد ان كشف تقرير رقابى عن انحراف بعض المتوفيين واستغلالهم هذه السلطات فى اعتمادات سفر الوفود الى الخارج وتقرير بدلات سفر لها مبالغ فيها ..

اكد التقرير الرقابى ان هذه التعويضات قد كلفت ميزانية الدولة نحو ٩٠ مليون دولار خلال الستة شهور الاخيرة من العام الماضى « ١٩٨٨/٨٧ » .

يأتى قرار سحب التفويضات فى اطار ماقرره مجلس الوزراء باجتماعه الاخير

٣٠ مليار دولار عجز فى الميزان التجارى العربى

ذكر تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بان العجز فى الميزان التجارى العربى للسلع الزراعية بلغ ٣٠ مليار دولار العام الماضى . ومن المنتظر ان يصل الى ٤٥ دولار فى بداية القرن القادم ....

وأوضح التقرير ان نسبة الاكتفاء العربى من المحاصيل تناقصت فى الفترة مابين عامى ٧٥ حتى ٨٥ اذ بلغت تلك النسبة حوالى ٤٠ ٪ وبالنسبة للمحاصيل التربية قلت نسبتها من ٦٠ الى ٣٩ ٪ اللحوم من ٨١ الى ٧٤ ٪ والبقول من ١٠ ٪ الى ٧٨ ٪ والفاكهة من ١٠٤ ٪ الى ٩٥ ٪ وحذر مجلس الوحده الاقتصادية العربية من ان خطر الاعتماد على الاستيراد سوف يؤدى فى المستقبل الى مجاعه شاملة للوطن العربى .

بعد حملة الاهالى :
التحقيق مع ادارة جمعية فوه وسحب القوات المتمركزة فى اراضيها

كتب ـ محمود الحضرى :

اخطرت وزارة الزراعة كلا مديريتى زراعة وامن كفر الشيخ . بقرار وزير الزراعة بحل مجلس ادارة جمعية فوه لاستصلاح الاراضى . واحالة المسئولين عنها للتحقيق امام النيابة فيما نسب اليهم من مخالفات ادارية ومالية منذ انشاء الجمعية فى عام ١٩٧٩ .

وطلبت الوزارة من مديرية الامن بموافاتها بنتائج التحقيق بشكل دورى والتى بدأت هذا الأسبوع . وسرعة سحب القوات المتمركزة بارض الجمعية . على ان يتولى مسئولون من مديرية الزراعة ادارة الجمعية لحين تشكيل مجلس ادارة جديد . كما كلفت الوزارة فرع ادارة جمعيات استصلاح الاراضى بالاسكندرية والذى تتبعه منطقة كفر الشيخ بمتابعة الموقف وتعيين مندوب منها للاقامة بكفر الشيخ لمتابعة اعمال الجمعية . خاصة وان فرع الاسكندرية شارك فى اعداد التقارير التى رأت ضرورة حل الجمعية . ولكن تدخلت بعض العناصر لحل مجلس الادارة فقط مع الابقاء على الجمعية .

كما تجرى الرقابة الادارية تحقيقا مع نائب رئيس الجمعية عبد العال دخيل والذى يشغل منصب رئيس مدينة فوه . فى عدد من التصرفات المالية فى ميزانية مجلس المدينة . لصالح الجمعية بالمخالفة للقانون . والتى تقدر طبقا لمصادر رسمية بـ ٢ مليون جنيه من صندوق خدمات المحافظة . وتعد هذه المخالفة أحد اسباب حل مجلس الادارة . بالاضافة الى التأخر فى تسليم الارض للاعضاء وفتح باب العضوية لاعضاء من خارج المحافظة بالمخالفة لقانون جمعيات استصلاح الاراضى . بل قصرها على فئة دون غيرها .

ورصدت التقارير التى اعدتها اللجنة المشكلة طبقا لطلب رئاسة الجمهورية عدة مخالفات . على راسها إستغلال الجمعية لنفوذ اعضائها ومجلس ادارتها فى التوسع بالاستيلاء على اراض بالزيادة عن المخصصة لها طبقا لقرار تأسيسها حتى بلغت مايقرب من ٧ الاف فدان . ومنها الارض المخصصة لجمعية سيدى سالم . والسماح لبعض الاعضاء الكبار فى التصرف بالبيع فى اسهمهم والاتجار فيها مخالفا بذلك نص قانون الجمعيات بمرور عشر سنوات على بداية انتاج الارض المستصلحة .

كما اشارت اسباب الحل الى ان الرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات قد أدانا نائب رئيس الجمعية فى استغلال معدات وأموال مجلس مدينة فوه لصالح الجمعية . وتركه اعمال ومجلس المدينة لادارة اعمال الجمعية لصالح الاعضاء . وادانته فى مشروعات تنمية محلية سابقة رأت الرقابة الادارية ان وجوده بالمجلس الحالى ضار بالمشروع .

كانت الاهالى اول من فضح المخالفات الخطيرة فى جمعية فوه والدور الذى يلعبه نائب رئيسها ورئيس مجلس المدينة عبد العادل دخيل . المشهور بامبراطور فوه .

وزير الصناعة .. يحتفل بفوز مواد الصباغة بالمركز الاول



وافق المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة على موازنة الزيادة فى اجور العاملين بشركة مواد الصباغة والكيماويات بالزيادة التى حققوها فى الانتاج .. جاء ذلك فى المؤتمر الذى عقد بمقر الشركة بكفر الدوار يوم الخميس الماضى . بمناسبة انتقال الشركة لاول مرة من الخسارة الى الربح . وفوزها بالمركز الاول ضمن شركات هيئة الكيماويات . تحدث فى المؤتمر الكيميائى محمد لطفى خطاب رئيس الشركة . والمهندس حلمى عمر رئيس الهيئة العامة للصناعات الكيماوية ورئيس اللجنة النقابية . واحمد دسوقى ممثلا عن النقابة العامة للكيماويات حضر المؤتمر ايضا رؤساء الشركة السابقون .

نائب رئيس هيئة الاستثمار يرتكب مخالفة مالية

كتب كفاح احمد :

طلب د . محيى الدين الغريب نائب رئيس الهيئة العامة للاستثمار (بدرجة وزير) من المستشار القانونى للهيئة البحث عن تكييف قانونى لاستمرار تقاضيه اجور اضافية وحوافز ومكافآت لايجيزها القانون ٥٧ لسنة ٨٨ الذى يحدد للوزير راتبا سنويا (٤٨٠٠ جنيها) وبدل تمثيل (٤٢٠٠) والا يزيد مجموع البدلات والمكافآت عن المرتب الأسلى . التكييف الذى يبحث عنه د . الغريب يهدف الى استمرار تقاضيه نسبة ١٠٠ ٪ من راتبه كحوافز ومثلها اجرا اضافيا واخرى باسم « جهودا غير عادية » فضلا عن مكافآت رئاسته للجان تشكيلها لاتقل عن مائة جنيه شهريا . ويتقاضى بذلك أكثر من ١٢٠٠ جنيه زيادة شهرية عما حدده القانون .

سبق الكشف عن مخالفة ـ لطبيعة منصبه كوزير ـ بادارته لشركة استثمار يتقاضى منها نحو ١٠ الاف دولار سنويا .

عمال ونقابات

النيل للكبريت تتحدى أحكام القضاء

الاسكندرية ـ محمد حمدينو :

رفضت شركة النيل للكبريت بالاسكندرية تنفيذ حكم المحكمة التاديبية بالغاء قرار الشركة بايقاف جمال على حسن عضو التجمع والموظف بالشركة عن العمل أصدرت الشركة قرارا متعسفيا جديدا يقضى بمنحه أجازة مفتوحة بشكل اجبارى وفى الوقت نفسه قررت حرمانه من الحوافز وكافة المستحقات الأخرى التى كان يحصل عليها طوال سنوات عمله .

خمسة مديرى تحرير جدد فى وكالة أنباء الشرق الأوسط

قضت محكمة جنوب القاهرة الدائرة ١١ عمال فى جلستها برئاسة المستشار منير الصاوى وعضوية المستشارين نبيل عمران ومجدى صيام بترقية خمس صحفيات من العاملات بوكالة أنباء الشرق الأوسط الى مديرى تحرير وهن : نبيلة فاضل وسوزان عزت وعفاف الجبيلى وعزيزة القاضى وابتسام الاصفر وقد ترافع عن الصحفيات الخمس عصمت الهوارى

ادارة شيراتون توقف اعضاء النقابة .. وتستعد للفصل !
بأمر المعلم الكبير : حرمان العاملين من الأرباح والعلاوات !

كتب ـ حسن بدوى :

أصدرت ادارة شركة فنادق شيراتون العالمية بمصر . قرارا بوقف اعضاء اللجنة النقابية ومنعهم من دخول مكان العمل تمهيدا للنظر فى فصلهم .

تدخل وكيل وزارة العمل بمحافظة الجيزة للادارة موضحا مخالفة ذلك الاجراء لقانون النقابات العمالية ٣٥ لسنة ١٩٧٦ . فقامت بتقديم بلاغ الى الشرطة ضد اللجنة النقابية تحرر به المحضر رقم ٤٤٠٢ لسنة ١٩٨٨ ادارى . وتم السؤال اعضاء اللجنه فيه .

كانت لجنة التثقيف والتوعية بالنقابة قد اصدرت نشرة الى العاملين حثتهم فيها على بذل مزيد من الجهد رغم ممارسات الادارة التى تهدد الفندق والعاملين فيه علاوة على تهديدها للدخل القومى . جاء بالنشرة ان الادارة رفضت صرف العلاوة الاجتماعية (١٥ ٪) رغم اعلانها الموافقة على الصرف أمام المسئولين . وقيامها بتعيين المحاسيب وابناء ذوى النفوذ وضربها بالكفاءات عرض الحائط . وأشارت الى الغرف المجانية التى تمنح مجاملة للأصدقاء والمقربين وتجاوز الادارة الحدود المسموح بها فى الانفاق على حفلات أعياد الميلاد « للمعلم الكبير » وأسرته بمبلغ ٢٨٠ الف جنيه تقريبا ! !

ولهذا لم يصرف العمال أرباحا عن عام ١٩٨٦ .

جاء بالمذكرة ايضا ان ادارة شيراتون القاهرة تنفذ اوامر « المعلم الكبير » دون مناقشة . وعندما يطرأ مطلب عمالى او مشكلة يكون ردها على النقابة « لما ييجى ... الـ ... الكبير » من بره . « وهو دائما بره ! ـ والملاحظة ـ والتعجب للنقابة ـ أما الادارة المالية فتتغير بالكامل كلما تغير مديرها ! وبالنسبة لادارة المستخدمين التى يجب ان تكون حارسة لقوانين العمل ـ تقول النشرة ـ ان مديرتها صرحت عام ١٩٨٦ بضرورة التخلص من ٣٠٠ عامل زائدين عن حاجة العمل . وتم تشتيتهم بين الاقصر وأسوان . استقال بعضهم . ثم أغلق فندق اسوان لفشل ادارته وخسائره التى تجاوزت مليون ونصف مليون جنيه ـ وأخيرا تمكنت النقابة بمساعدة بعض المسئولين المصريين الوطنيين من اعادة باقى العمالة . وفى الوقت نفسه تقوم الادارة بتعيين اضعاف هؤلاء من المحاسيب وذوى النفوذ !

بيان لعمال الدلتا للغزل ضد اضطهاد الادارة لعضو بالنقابة

وقع عشرات من عمال « الدلتا للغزل والنسيج » بطنطا وزفتى ـ بيانا قاموا بتوزيعه على زملائهم يعلنون فيه تأييدهم لزميلهم العايدى رمضان عضو اللجنة النقابية بالشركة . قامت الادارة بالتواطؤ مع بقية أعضاء النقابة ورئيسها . قد استبعدت العايدى من لجنة شئون الأفراد ومجلس ادارة نادى العاملين بالشركة دون سابق انذار أو تحقيق كما قررت النقابة العامة للغزل والنسيج انهاء تفرغه . سبب هذه الاجراءات العقابية . تصدى العايدى لمشروع الترقيات الذى أعدته الشركة منذ شهور وجاء متجاهلا لحق عمال الانتاج فى الترقية . نتج عن تصدى العايدى والعمال تشكيل لجنة لزيارة الشركات الشقيقة والتعرف على نظم الترقيات فيها . وجاء تقرير اللجنة مؤكدا لحق عمال الانتاج فى الترقية .

□ □ فى شركة مصر للمستحضرات الطبية :

حافز ١٠٠٪ وبدل طبيعة ٣٠٪ لاقامة الشعائر الدينية ! !

قرر رئيس مجلس ادارة شركة مصر للمستحضرات الطبية استرداد ماسبق صرفه بدون وجه حق من حوافز وبدلات طبيعة عمل لعضو مجلس الادارة المنتخب اسماعيل عبد الحميد محمد عن الفترة من ٣٠ نوفمبر ٨٤ حتى عودته إلى عمله الاصلى كمساعد معمل . أرسلت ادارة شئون الأفراد الى الدكتورة مدير عام الانتاج الصلب بالشركة للافادة عن تاريخ عودته إلى عمله الاصلى . فلم ترد الدكتورة على الخطاب الأول المرسل اليها فى ٥ سبتمبر الماضى . ورفضت تسلم خطاب استعجال الرد فى ٥ أكتوبر الماضى .

كان قرار رئيس الشركة قد صدر بناء على النتيجة التى انتهت اليها تحقيقات النيابة الادارية بهذا الشأن النيابة قيدت أوراق القضية مخالفة مالية لقوانين العاملين بالقطاع العام ضد كل من اسماعيل عبد الحميد . والصيدلانية سامية حجازى ومحمد عبد الرسول لخروجهم على مقتضى الواجب الوظيفى ولأنهم لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة ولم يحافظوا على أموال الشركة بأن حصل الأول على الحافز الشهرى المقرر لعمال الأنتاج بنسبة ١٠٠ ٪ وبدل طبيعة عمل بنسبة ٣٠ ٪ رغم أنه لا يتواجد بالعمل ، ولأن الثانى والثالث بصفتهما رئيسا الأول قد أدرجا اسمه ضمن كشوف الحوافز رغم علمهما بانه لا يتواجد بالعمل . كان رئيس الشركة قد أخطر النيابة أن عضو مجلس الادارة المنتخب لايفعل شيئا بالشركة غير الاشراف على المكتبة الثقافية واقامة الشعائر الدينية ولا يمارس عمله الأصلى بقطاع الأنتاج .

بسرعة

● تقرر رفع بدل الوجبة الغذائية لعمال الورديات بشركة توزيع كهرباء القاهرة الى ٦ جنيهات بدلا من ٢ جنيهات . ورفع البدلات الأخرى الى نسبة ٥٠ ٪ من مرتبات العاملين . صرح بذلك ابراهيم رمضان مدير عام الشركة .

انتخابات مجلس ادارة بنك مصر .. أمام القضاء

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة يوم الثلاثاء المقبل الدعوى المرفوعة من فؤاد العتال العامل ببنك مصر ضد رئيس مجلس ادارة البنك ووزير القوى العاملة . لعدم دعوة العاملين لانتخاب ممثليهم فى مجلس الادارة كانت انتخابات ممثلى العمال فى مجالس الادارات قد أجريت فى نوفمبر الماضى فى جميع المنشآت باستثناء البنوك التى خالفت المادة ٢٦ من الدستور والمادة (١) من القانون ٧٣ لسنة ١٩٧٢ بهذا الشأن ـ قام برفع الدعوى نبيل الهلالى وسيد أبو زيد المحاميان . سبق للمحامين أن حصلا على حكم قضائى حول نفس الموضوع لصالح العاملين بمؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر .

نقل قدامى اطباء الاسنان الى القاهرة

كتبت رضا توفيق

وافق محافظ القاهرة يوسف صبرى ابو طالب على طلب نقابة اطباء الاسنان بنقل قدامى اعضائها من المحافظات الى القاهرة .

ومن ناحية اخرى طالبت النقابة فى خطاب ارسلته الى وزير الصحة الموافقة على تكوين لجنة للرقابة على موارد مستلزمات أطباء الاسنان من ادوية وبنج ومواد حشو بلاتين وصينى ومواد تركيب من حيث استيرادها وتسعيرها وطرحها فى الاسواق ومدى صلاحيتها وخلوها من المواد المشعة .

تأجيل انتخابات اسكان النصر للسيارات

قررت الجمعية العمومية لجمعية اسكان شركة النصر للسيارات . تاجيل الانتخابات لمجلس الادارة . والتى كان مقررا اجراؤها يوم الخميس الماضى . وتكليف الاتحاد التعاونى باعادة فتح باب الترشيح من جديد بداية من ٥ نوفمبر الحالى لمدة خمسة أيام .

وصرح المستشار شمس الدين خفاجى رئيس الاتحاد التعاونى للاسكان . بأن القانون لايحجر على قرار الجمعية العمومية . فيما هو معروض عليها . حيث يدخل فى اختصاصها تاجيل الانتخابات واعادة فتح باب الترشيحات من جديد . خاصة وأن قرار الجمعية جاء باغلبية ٢٨٠ صوتا مقابل ٥٤ صوتا كما يعد التدخل فيما تراه الجمعية العمومية تعارضا مع ديمقراطية الادارة .

رفض ممثل الاتحاد فى الجمعية العمومية الخميس الماضى . اعتراضات بعض المرشحين على تأجيل الانتخابات وفتح باب الترشيح واقتراح التصويت السرى بالبطاقات الانتخابية على التاجيل من عدمه . بشرط كتابة الاسم ورقم العضوية على البطاقات . والذى اعتبره البعض مخالفة قانونية سيتم الطعن فيها .

طالب الاجتماع « مريض القلب » يطلب « كشك »

● اذا كان المرض لم يرحمنى فسؤال الناس أشد قسوة ...

قالها طالب الاجتماع « سابقا » وسجين المرض حاليا بصوت ضعيف اجبره عليه المرض . وفى شقة غرفة وصالة محتوياتها « كنبة . قديمة . وكليم . منزو فى ركن منها خجلا من تهرئه وكرسيين .. أكمل خليل عبد السلام محمد

ـ عمرى ٢٦ عاما ... ضاع املى فى الدراسة ـ ضاع أملى فى الزواج ـ ضاع املى فى الاستقرار . ضاع أملى فى الحب .

اصبت بمرض فى القلب و أجريت لى عملية استبدال للصمام الاورطى بالقلب منذ عام .. و أصبحت عالة دائمة على والدى ...

ـ والدى يعمل بائع متجول ودخله لا يزيد على ٤ جنيهات يوميا . و أحتاج لعلاج ثمنه ٦٠ جنيها شهريا .. لى خمسة أشقاء .

ـ تقدمت اطلب الترخيص بكشك لبيع الصحف فقالوا « فوت علينا بكره » .

ـ مر عام ثم رفضوا للدواعى الأمنية ! !

ـ سمعت عبارات اشفاق .. ولم يحلوا مشكلتى

ـ لا اريد اشفاقا ... قالوا من الممكن ان تحصل على اعانة عجز

ـ حكموا على بالعجز و أنا فى مقتبل العمر وهل انتظر سنة أخرى لكى أحصل على اعانة العجز ...

ـ دراساتى فى الاجتماع جوهرها تقديم خدمات للناس وتوقفت عن الدراسة و أنا فى « الليسانس » بسبب المرض ولم أجد من يساعدنى « فطباخ السم لا يذوقه » .

● قام بالكشف عن موضع العملية لم استطع ان أديم النظر ... الأثر ممتد من الرقبة الى « الصرة » وقال

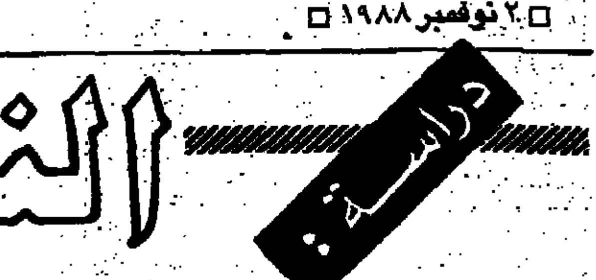
ـ لم ابحث عن عمل حكومى فاذا كانت الحكومة لا توفر العمل للاصحاء فهل توفره « للمريض القلب » كل ما أريده مكانا ابيع فيه صحف .

ـ ندمت لاننى لم اقدم شكوى للرئيس مبارك اثناء افتتاحه لمعهد القلب .

ـ أطالب بعمل يخرجنى من عزلتى وسجن المرض

ـ كل ما اتمسك به الآن هو محاولة الاحساس باننى غير عاجز

الاسم خليل عبد السلام محمد
الفرقة الرابعة ...
تاريخ تسديد الرسوم ٢/١١/٨٦
رقم القسيمة ٦٢٩٨٩٩
المختص



الناصريون جيش بلا جنرالات .. والماركسيون جنرالات بلا جيش

إصلاح للتعليم .. أم مزيد من التدهور ؟

مع ازدياد الاحساس العام بأن أحوال التعليم تمضى من سيء الى أسوأ منذ أوائل السبعينيات ، ترتفع الاصوات بضرورة اصلاح التعليم . وربما يتفق معظمنا على مظاهر الازمة التى يجتازها التعليم العام والجامعى فى مصر . لكننا بالقطع سوف نختلف على روشته الاصلاح . وهذا فى رأيى أمر طبيعى لاننا ننظر الى قضية الاصلاح من مواقعنا الاجتماعية المختلفة فى هذا المجتمع .




بقلم
د . عبد العظيم أنيس

فبينما يرى البعض أنه لا حل لأزمة التعليم بالعودة الى نظام المصروفات ، تتمسك الأغلبية بمبدأ تكافؤ الفرص الذى ينص عليه الدستور ، وترى أن هذا المبدأ قد أهدر فى السنوات الخمسة عشر الأخيرة وتحول الى مهزلة بانتشار وباء الدروس الخصوصية ومايفرض من رسوم تحت مسميات مختلفة وبعودة المدارس التجريبية الرسمية للغات فى المرحلة الابتدائية بمصروفات باهظة مع أنها مدارس حكومية ، والالحاح على موضوع الجامعة الاهلية .

وقضية اصلاح التعليم فى حاجة فى رأيى الى نظرة منهجية لأن التعليم ليس مثل الكبارى العلوية أو سنترال التليفون . إذ أنه جزء من النسيج الاجتماعى للوطن وبالتالى لايتصور اصلاح جدى للتعليم فى ظل اطار اجتماعى اقتصادى سياسى فاسد !

إن التعليم نسق جزئى ضمن نسق عام هو النسق الاقتصادى الاجتماعى ، وهذا النسق الجزئى يتأثر بشكل حاسم يجرى فى النسق العام ، كما أنه يعود ويؤثر فيه . فالفساد الذى ينخر سوسه فى نسق التعليم سواء على المستوى الادنى اعنى المدرسين الدروس الخصوصية أو على المستوى الأعلى فى المناصب الكبيرة داخل وزارة التربية والتعليم ... لايمكن عزله عن جو الانفتاح العام فى البلاد وماأدى اليه من فساد عام .

ونستطيع ان نعطى مئات الأمثلة على تلك مما تنشره صحف الحكومة قبل صحف المعارضة . لكن المجال قد لا يتسع لتلك وكذا سوف اكتفى بالاشارة الى ثلاث « وقائع » نشرت جميعها فى الصحف الحكومية ... أولها واقعة ناظر مدرسة ابتدائية فى سوهاج يقود عصابة للسطو على السيارات ليلا ، وثانيها حالة ناظر مدرسة اعدادية فى شمال القاهرة يدير منزله للدعارة ، ثم أخيرا واقعة كبار موظفى وزارة التعليم الذين اتهموا بتقاضى عشرات الالوف من الجنيهات باسم ترجمة كتب الوزارة الى الانجليزية والذين احالهم الوزير الى النيابة الادارية مؤخرا .

واليكم مثال أخر على مدى تأثر هذا النسق الجزئى (التعليم) بأحداث وقيود النسق العام . إن من المعروف فى ظل أوضاعنا الاقتصادية السيئة ان حكومتنا قد رضخت عموما لشروط صندوق النقد الدولى ، وهذا الرضوخ كان الشرط الأول للدول الدائنة حتى تقبل اعادة جدولة ديونها ، وصندوق النقد الدولى يضع فى مقدمة ، روشتته المعروفة خفض انفاق الدولة على الخدمات ، وأى على التعليم والصحة وما شابه ذلك . وهناك الألوف من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية - خصوصا فى الريف - الايلة للسقوط أو لم تعد صالحة ، او التى ليس بها مرافق صحية أو مياه صالحة للشرب .

ومن بديهيات الاصلاح مواجهة مشكلة بهذا الحجم بخطة تمويل جاد وبالاستثمارات اللازمة . فكيف يتم ذلك بينما تطالبنا الجهات الدولية الآمره والناهية فى اقتصادنا بخفض الانفاق على الخدمات ويرفض النظام الحالى فى مصر فرض ضرائب على القادرين لصالح صندوق التعليم ؟ وهل تقدر الدولة مثلا على رفع رواتب المدرسين رفعا جذريا لتخلق مناخا مواتيا لمحاربة الدروس الخصوصية وهكذا ... نستطيع ان نعطى عشرات الأمثلة لتوضيح ان الاصلاح الجاد للتعليم يستلزم قبل ذلك أو معه الاصلاح الجاد للنسق الاجتماعى الاقتصادى السياسى العام ، وأن تصور غير ذلك من طرق هو بمثابة الجرى وراء الاوهام .

ان هذه نقطة الخلاف الأولى بيننا وبين التعليم الحالى د . فتحى سرور . فمع احترامنا لرغبته فى عمل شيء من أجل التعليم ، ومع ادراكنا انه يبذل جهدا كبيرا ، الا انه محصور فى « القفص الحديدى » إياه أعنى مجموعة القيود والضغوط المحيطة بالنسق العام والتى هى المحدد الأول لقرارات السلطة السياسية فى مصر اليوم ... والتى يتأثر بها التعليم تأثرا حاسما ومباشرا ، كما ان المناخ العام للانفتاح هو بالضرورة مناخ معاد للاصلاح التعليمى ، ويكفى ان نشير هنا الى منظومة القيم السائدة الأن حول مفهوم النجاح وكيف تنخر كالسوس فى نسيج المجتمع بأسره .

والحاصل هو أن وزير التعليم كثيرا مايدلى بتصريحات جيدة بينما تدفعه الظروف الى اتخاذ قرارات مناقضة لهذه التصريحات . انه مثلا كثير الحديث عن مبدأ تكافؤ الفرص ، وهو يعترف فى تقرير الاستراتيجية الذى قدمه الى مؤتمر التعليم فى يوليو سنة ١٩٨٧ بأن المدارس التجريبية الرسمية للغات فى حاجة الى اعادة تقييم حتى لا تكون بابا خلفيا للقفز فوق مبدأ تكافؤ الفرص ، بينما تعلن الخطة الخمسية الجديدة للتعليم عن الامتداد بهذا النوع من المدارس الى المرحلة الثانوية !

وبينما يؤكد الوزير كثيرا فى تصريحاته أنه لامساس بمجانية التعليم نجده يعلن انشاء معاهد عليا تكنولوجية تابعة للقطاع الخاص ، وهى ذات مصروفات باهظة بطبيعة الحال . والمأزق الذى يجد الوزير نفسه فيه مع نوادى هيئات التدريس فى الجامعات حول حصانة الاساتذة ولائحة الطلاب ... الخ ليس الامثالا على هذا التناقض بين التصريحات والأفعال .

ومن مفارقات هذا التناقض ... تلك الدعاية الضخمة لتعليم الكومبيوتر فى المدارس التى يقوم بها الوزير ، بينما تفتقد الالوف من المدارس فى الريف المرافق الصحية ومياه الشرب النقية كما تفتقد المقاعد التى يجلس عليها التلاميذ .

وربما كان من المآخذ التى تتردد كثيرا فى الاوساط التربوية واوساط الرأى العام على الوزير سرور هو كثرة تصريحاته فى الصحف والمجلات والتليفزيون التى كثيرا ما تتضارب مع بعضها البعض ومع تقرير الاستراتيجية الذى اصدره فى يوليو سنة ١٩٨٧ . ويبدو ان هذه الهواية هواية التصريحات قد وصلت به الى اوهام من قبيل انه له « نظرية » فى التعليم وأن هذه « النظرية » تدرس فى جامعة هارفارد بالولايات المتحدة كما ورد فى تصريحاته الاخيرة بمجلة « اخرساعة » القاهرة !

واذا كان الوزير قد نسى نفسه بأمثال هذه الأقوال التى تلقى على عواهنها فمن واجب مستشاريه بالوزارة ان يذكروه بأن من مصلحته ان يتواضع ، وأن يوضحوا له أن كثيرا من قراراته الخطيرة الأخيرة ، تتناقض تماما مع تقرير الاستراتيجية الذى سبق ذكره .

ففضلا عن أن قراره بخفض سنوات التعليم الابتدائى الى خمس سنوات بدلا من ستة - وهو القرار الذى تفوح منه رائحة صندوق النقد الدولى - لم يرد له أى ذكر فى تقرير الاستراتيجية فإنه ضربة اخرى موجهة لمستوى التحصيل فى التعليم الابتدائى ، ومن شأنه ان يحدث ارتباكا شديدا فى التعليم الاعدادى خصوصا فى سنواته الاولى فضلا عن المفارقات التى ستحدث لأبناء المصريين العاملين فى بلدان عربية حيث نظام السنوات الست للتعليم الابتدائى مستقر هناك .

ولقد فشل الكثيرون - وأنا منهم - فى أن يفهموا كيف أن مشروع الوزير بالغاء مكتب التنسيق فى دخول الجامعات يتسق مع مبدأ تكافؤ الفرص الذى يكثر الحديث عنه فى تقرير الاستراتيجية . ومع ان الوزير كثير الإشارة الى نظام التعليم فى بريطانيا ، الا أنه فيما يبدو لا يعرف أن التربويين البريطانيين فى معظمهم ساخطون على أوضاع التعليم فى بريطانيا فى ظل حكومة

[البقية ص ١٠]

الإسلام الشعبى .. وفقه التحرير

« عقدت كلية الاقتصاد والسياسة ندوة لمناقشة التقرير الاستراتيجى العربى الذى يصدر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة الاهرام .. وكان هذا تعقيبا على الجزء الخاص بالنظام السياسى المصرى فى التقرير » .

ربما كانت أولى الحقائق وأهمها فى حياة مصر السياسية . أنها فى بحث متصل لم ينقطع ولم يحسم عن نظام سياسى .

بقلم : محمد عوده

ويمكن أن يؤرخ البحث بعام ١٨٠٥ واختيار محمد على « واليا علينا وبارادتنا » ويمكن أن يبدأ وهو الافضل بعام ١٨٨٢ وصدور أول دستور ، وقد صدر عن جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا حرا ، وأعدته أول حكومة تمخضت عنها الثورة الوطنية الديموقراطية التى بدأت حينذاك .

وقد بلغ البحث ذروته بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ومازال مستمرا .

وخلال الستة وثلاثين عاما الماضية عرفت مصر ثلاثة نظم سياسية مختلفة كان لكل منهم رؤيته المتميزة .

وكان النظام الأول « ثوريا » يريد بناء مصر قومية عربية ديموقراطية اشتراكية علمانية غير متحازة .

وكان النظام الثانى على النقيض يريد اقامة مصر مصرية رأسمالية ثيوقراطية منحازة .

ويعانى النظام الثالث « الحاضر » من ازدواج فى الشخصية وصراع بين ميراث النظامين يثور ويشتد كل يوم وعلى كل الجبهات ويميل الميزان لصالح قوى النظام الثانى ويسود التحيز لها .

وكانت مقومات الاختيار الاول .

١ - ان هناك على خريطة العالم ٢٢ دولة تملك غيرها كل مقومات التكامل والوحدة .

وكانت هذه الدول مسرحا لصراعات الامبراطوريات الأوروبية وتقاسمتها كشرائح اللحم .

ومازالت هدفا اساسيا للاستعمار الجديد ويهيمن ويحتكر معظم مواقعها ومواردها ، خاصة البترول وتظل ساحة لصراع العصر الكبير الامريكى السوفيتى وليس لهذه الدول مصير أفضل من أن تتحرر وتتوحد وأن تقوم منها قوة كبرى تواجه وتصمد ازاء القوى والكتل التى تسود حياة العصر .

٢ - لايمكن ان يقتصر التحرير على الأرض واسترداد السيادة ولابد ان يكتمل بتحرير الشعب بتصفية الاستغلال والاستبداد .

لابد وأن يسترد الشعب السلطة وأن يسترد الثروة وان يحكم ويملك فعلا الاستقلال والاستبداد .

لابد أن تقوم ديموقراطية حقيقية . ولايمكن ان تكون ديموقراطية ليبرالية « رأسمالية » أو ديموقراطية ماركسية ديكتاتورية البروليتاريا » ولكن ديموقراطية اشتراكية ، تحقق الكفاية والعدالة وتضمن كل الحقوق الاقتصادية والثقافية . وتوزع السلطة والثروة والمعرفة بالعدل .

٣ - وفى هذا الجزء من العالم لابد أن تحدد الدولة موقفها من الدين . وكانت المنطقة مهبط الأديان السماوية العظمى اليهودية والمسيحية والاسلام . وكان الدين اساسا روحيا وعنصرا جوهريا . فى حياة شعوبها .

وتنقسم الدول ازاء قضية الدين إلى ثلاثة انواع الدولة الدينية والدولة اللادينية والتى تعتنق « الالحاد العلمى » وتضمن حقوق وحرية المؤمنين . ثم الدولة العلمانية ، وهى تميز بين الدين والدولة وبين العبادات والمعاملات . ولاترفض الدين ولاتفرضه ، ولكن تحرره وتحميه وتكفل حرية العقيدة على قدم المساواة .

وهذا أفضل اختيار لأمة متعددة الأديان والمذاهب مثل الأمة العربية .

وقد كان الدين اداة سخرها المستعمرون فى اشاعة الفتنة ونصبت كل دولة نفسها حامية لهذا الدين أو ذلك المذهب وفى النهاية اقامت دولة يهودية فى فلسطين ، وتآمرت لاقامة دولة مارونية مسيحية فى شمال لبنان وتسعى لقيام دولة « شيعية » فى جنوبه ! !

ويلقى هذا واجبا على المؤمنين أن يحرروا الدين وأن يقوموا على حمايته ، وأن يكفلوا حرية العقيدة كاملة .. وهو ما لايتحقق الا فى اطار دولة علمانية .

وفرنسا دولة علمانية ولكنها تحمل لقب حامية الكاثوليكية .

وبريطانيا دولة علمانية ولكنها حامية البروتستانية والهند دولة « علمانية » ، وتضرب نموذجا عصريا فى حماية الأديان والعقائد والمذاهب التى تزخر بها - على قدم المساواة .

ومصر « العلمانية » كانت ولازالت وسوف تظل منارة الاسلام وأيضا حامية كل أديان وعقائد ومذاهب الأمة العربية .

٤ - عدم الانحياز :

وفى عصر انقسام العالم إلى كتلتين عظمتين لكل منهما عقيدته وسياسته واقتصاده وثقافته واستراتيجيته كان لابد لمصر ان ترفض الانطواء تحت أى من الكتلتين وأن تصر على سيادتها واستقلالها .

لابد ان يقف العرب بحكم موقعهم بين القارتين فى صدارة الجبهة الجديدة وأن تكون مصر فى طليعتها . واستطاع النظام لهذا أن يصحح التاريخ وأن يعيد للعرب دورهم ومكانهم على خريطة العالم ، واكتشف الطريق الى الخلاص ، واجتاز كل عقباته وعثراته الأولى .

وخلق النظام قاعدة عريضة عميقة تكونت من الفلاحين الذين وزع عليهم مايقرب من مليون فدان واستصلح لهم قدر مماثل .

ومن العمال الذين بنيت لهم قاعدة صناعية من اكثر من الف مصنع كبير وكفلت لهم الحقوق النقابية وأوسع نصيب من الادارة .

ومن الشباب الذين فتحت لهم ابواب الآلاف من المدارس والمعاهد والكليات والجامعات والتى توزعت فى كل انحاء القطر وإلى أبعد قراه .

ومن الجنود والضباط الذين الغيت من أجلهم النظم العسكرية العتيقة « والبدلات » وفتحت أمامهم ابواب المعاهد والكليات العسكرية ، وزودوا بأحدث الأسلحة وأفضل الخبرة .

ومن الرأسماليين « الوطنيين » الذين توفرت لهم اسباب الحماية والانتاج وفتحت امامهم كل الأسواق ومن المثقفين الذين فتحت لهم كل النوافذ والابواب ، لتدخل كل الثقافات والحضارات ، ولتهيئ لهم كل اسباب الخلق والابداع .

ولم يقم النظام عفوا ، أو صدفة ولكنه كان استمرارا وتحقيقا لشخصية مصر وكفاحها كان يمثل الوطنية المصرية فى النصف الثانى من القرن العشرين أى ذات الانتماء العربى والمحتوى الاشتراكى .

وقد عاش النظام من البداية الى النهاية فى حالة حصار وفى دفاع شرعى وغير متكافىء . وتحالفت قوى عاتية داخلية واقليمية ودولية حرب حياة أوموت لاجهاض النظام وتصفيته وكان طبيعيا فى هذا الاطار أن تتركز السلطات وان ترتكب أخطاء وخطايا . ويكاد يكون هذا قانونا لكل الثورات . ولكن يمكن أن يتخذ ذلك سيفا يسلط وللتشفى والتجنى من النظام ولطمس كل ايجابياته وانجازاته ... وأمجاده .

ولم يكن النظام الثانى امتدادا واستمرارا . ولكن كان انفصاما وفق جدل التاريخ وصراع متناقضاته وتفجر الثورة القوى المضادة بقدر ماتفجر القوى الجديدة وخاصة اذا ما كانت بيضاء واذا ما استغرقت فى بناء القوة العسكرية والصناعية واذا ما تعثرت فى بناء الحزب أو التنظيم السياسى . ثم اذا ما عانت سلسلة المحن والمآسى التى كانت ذروتها عدوان ١٩٦٧ ثم الموت المفاجىء المبكر لزعيمها جمال عبد الناصر واستغلت الذرائع والمقولات التى استند اليها النظام الثانى ظروف البلاد « الاستثنائية » وكانت فى مجملها ، أن مصر أرهقت واستنفدت فى مساعدات ومغامرات خارجية ويجب أن تنكب على داخلها وتصلح البيت أولا . ولابد ان تفتح ابوابها « التى أغلقت » لكل من يريد ان يساعد أو يساهم فى التنمية . باعلان انفتاح سياسى واقتصادى يقر التعددية الحزبية ويشجع القطاع الخاص ثم ان توازن سياستها الخارجية بين الغرب الذى استفزته والشرق الذى انحازت نحوه وان يكون عدم انحيازها متساويا بين الاثنين لايمكن لمصر ولاتستطيع ان تحقق استقلالها وتضمن أمنها ورخاءها اذا ما انكفأت على نفسها داخل حدودها ، ولايمكن أن تأتى الا فى اطار العمق السياسى والاقتصادى والاستراتيجى .. والحضارى العربى ، وهذا هو حزام الامن الأول وقد أدركت الثورة ذلك منذ البداية واعلنت أن دور مصر وقدرها ان تكون قلب دائرتين سياستين هما الدائرة العربية والدائرة الافريقية ودائرة ثالثة روحية هى الدائرة الاسلامية .

وكانت أول أهداف الاستراتيجية الاستعمارية منذ بداية القرن الماضى ومازالت هى حصار مصر داخل حدودها والحكم عليها بأن تكون ولاية عثمانية أو منطقة نفوذ ثم مستعمرة بريطانية وفى نهاية المطاف محمية أمريكية ، وذلك لان مصر هى القيادة التاريخية للأمة تثيرها وتعبئها وتبطل المشاريع والمطامع الكبرى

ولم تكن مصر فى حاجة الى « ليبرالية » او انفتاح اقتصادى الى الغرب ولكن الى الاصرار على الانتقال الى الاشتراكية وتصحيح مسارها دائما وقد فتحت مصر ابوابها على مصراعيها طوال العشر سنوات الاولى من الفوز بكل استثمار محلى أو عربى أو اجنبى وكانت النتائج مخيبة مما اضطر الدولة الى التدخل وقاوم « الرأسماليون » ذلك حتى « اعلان » الاضراب « عن » المساهمة فى تمويل الخطط لتفويضها وكان الرد هو الاختيار الاشتراكى الذى اثبت نجاحه وقدم أول تجربة من نوعها وأبجحها فى تاريخ مصر .

وفى ظل التحول الاشتراكى لم يحدث ان انغلقت مصر عن الغرب بل على العكس فتحت ابوابها لكل استثمار أجنبى « منتج » وساهمت دول الغرب الكبرى واليابان فى سلسلة من المشاريع الاساسية التى لم تقم بمثلها فى عصر الانفتاح !

ولم تكن مصر فى حاجة الى تعددية « ليبرالية » لفتح الطريق للقوى المخلوعة والعادية ، ان لم تمكنها من الساحة السياسية ، وكانت مصر تسير باضطراد نحو تعددية وطنية اشتراكية . من قوى الحلف الشعبى الذى اقامه النظام « الثورة » .

وكانت الديموقراطية الجديدة « الاشتراكية » فى بدايتها وكان محتوما أن تتطور إلى تعددية خلاقة مبتكرة تضيف الى تجارب الديموقراطية الاشتراكية ، لا أن ترتد إلى « ليبرالية » عرجاء سبق أن جربتها مصر وثبت فشلها تماما .

وكانت « ثيوقراطية » النظام واسلاميته نموذجا للحق الذى يراد به باطل .

وقد اكد النظام « الثورى » حرصه على احترام الدين وحمايته وقمع التعصب والتطرف ، وأمن التسامح . وأقر تعليم الدين فى كل مراحل التعليم . وانشأ معهد البحوث الاسلامية ليكون منارة للفقه والفكر « المستنير » وقام بثورة ثقافية كاملة فى الازهر لتخريج العالم والواعظ والداعية العصرى والذى يستطيع حماية العقيدة ، ومواجهة حملات التبشير فى العالم الاسلامى .

وبنى اكبر عدد من المساجد والكنائس على السواء .. ولم يحدث أن نشبت قصة طائفية واحدة .

وكان الهدف الحقيقى من « اسلامية » النظام تسخير الدين كسلاح ايديولوجى وسياسى فى محاربة وتصفية قوى التحرر الوطنى والتغيير الاجتماعى لان الدين فى رأيهم ضد القومية وضد الاشتراكية وضد التحالف مع « دول الالحاد والشرك » .. واستفحلت الدعاية حتى أدت الى ما كان محتوما وهو اشتعال فتنة طائفية بلا حدود ولاول مرة فى تاريخ مصر . ولم يعد العدو هو الاستعمار او الاستبداد والاستقلال . ولكن « الصليبية » والصليبيين كما أطلق على المسيحية والمسيحيين ! !

وأخيرا أدى التوازن فى السياسة الخارجية والوقوف على مسافة متساوية من القوتين الأعظم الى نظرية فريدة فى تاريخ العلاقات الدولية . وأن تعلن دولة مستقلة ذات مكانة أنها لاتملك حلولا لمشاكلها الداخلية والدولية وأن ٩٩٪ من هذه الحلول فى يد دولة واحدة هى الولايات المتحدة الأمريكية . وتدخل بذلك ضائعة مختارة تحت هيمنتها وتعرض أرضها لتكون قواعد للاستراتيجية « الكونية » .

وقام النظام الثالث . فى ظل فجيعة كبرى هى اغتيال رئيس النظام السابق وورث النظام تركة النظامين وتنازعه منذ البداية صراع داخلى حاد . بين الذين ادركوا مغزى ماحدث والذين رأوا فيه حادثا « عابرا » لايقف عقبة أمام المضى فى نفس الطريق .

وقد انعكست تركة النظم الثلاث ومتناقضاتها فى المعركة الانتخابية الاخيرة ١٩٨٧ وكانت معركة هى الأولى من نوعها .

اشتركت كل الأحزاب والتنظيمات والتيارات العلنية منها والسرية وخرجت الى الساحة بمبادئها وبرامجها ومرشحيها لتحتكم إلى الشعب .

ويمكن القول أنها انقسمت إلى معسكرين اليمين واليسار ، وهو الانقسام الطبيعى فى الدول النامية التى تطبق التعددية السياسية .

وكان اليمين ينقسم إلى ثلاث قوى :

١ - اليمين الحاكم ، وهو « يمين الوسط » وفق الاصطلاح السياسى الغربى . وكانت ثورة يوليو « جبهة

[البقية ص ١٠]

الاسبوع القادم

د . ميلاد حنا يستأنف حديث
« الاشتراكية الديمقراطية » .

ألفاظ .. ومعان

الجامعة الأهلية

أقدر للدكتور فتحى سرور نشاطه الجم وحرصه على الاصلاح ما استطاع اليه سبيلا وصموده أمام جماعات الضغط المختلفة .

ولست من المتخصصين فى التربية والتعليم وبالتالى ليس بوسعى أن أبدى الرأى فى اجراءات تطوير التعليم العام . ولكن لى بعض الخبرة بامور الجامعة وبهذه الصفة أدهشنى ما نسبته اليه « الاهرام » من القول بان الجامعة الاهلية أحد محاور ثلاثة لتطوير التعليم العالى . ولن أثير فى مناقشة هذه الفكرة أى توجهات ايديولوجية ولا حتى ما تثيره من قضايا دستورية . وانما اريد مناقشتها فى عقلانية وباكبر قدر من الموضوعية .

وأول ما يخطر على بال الناس حين يدعو البعض الى انشاء جامعة أهلية هو أنها ستحتاج الى بناء مقار لكلياتها المختلفة ولادارتها . وليس من المتصور أن تكون جامعة ليلية تستخدم مقار من مبانى الجامعات القاهرية لسبب بسيط هو سوء بعض هذه الأماكن البالغ واكتظاظها جميعا بالطلبة واضطرار كثير من الكليات والمعاهد للتدريس فى فترات مسائية وفى وسعنا أن نقول فى ضوء ما نعرفه من ارتفاع باهظ فى ثمن اراضى البناء وفى تكاليف التشييد أن هذا العنصر من تكاليف انشاء جامعة أهلية لن يقل فى المتوسط عن خمسين مليون جنيه للكلية الواحدة ، وذلك تقدير متواضع ولكنه يعنى أن جامعة من خمس الى سبع كليات تتكلف عدة مئات ملايين الجنيهات . فلذا كانت الجامعة المذكورة مشروعا رأسماليا يسعى الى الربح بما فى ذلك استرداد قيمة رأس المال الثابت ثم اضفنا الى ذلك رأس المال العامل المتمثل فى مرتبات هيئات التدريس وبقية العاملين يتضح أن مصاريف الطالب يمكن أن تصل ببساطه الى عشرين ألف جنيه فى السنة أو اكثر وهنا يثور سؤال هام هو كم الف طالب عندنا لهم أهل يستطيعون تحمل هذه النفقة . وعندئذ نكتشف أن المشروع يمكن أن يحقق خسائر نظرا لقلة الطلاب .

ومع ذلك لو فرضنا لمجرد أن هناك عددا من رجال الأعمال مستعدين لتوفير رأس المال المطلوب ويتحلون بالتفاؤل حول مايمكن أن يجنوه من ارباح فان المشكلة التى تبقى لايحلها المال ولو كان قناطير مقنطرة . ونعنى مشكلة توفير هيئات التدريس . فجامعاتنا تشكو جميعا من قلة أعضاء هيئات التدريس بالنسبة لعدد الطلبة . ويعبر البعض عن ذلك « بتكدس الطلبة » ويعددون أثار ذلك التكدس السلبية على مستوى التعليم والبحث . واستاذ الجامعة يحتاج لسنوات كثيرة حتى يؤهل للالحاق بهيئة التدريس (الحصول على الدكتوراه) كما أنه يكتسب خبرات كبيرة من سنوات الاشتغال بالتدريس والبحث (يحتاج الجامعى الى عشر سنوات على الاقل ليصل من مدرس الى أستاذ) . ولن يكون أمام الجامعة الأهلية الاختياران :

استقدام مدرسين وأساتذة من أوروبا وأمريكا وهذا ما يكلفها فى المتوسط سبعة اضعاف مرتب استاذ مساعد حاليا . أو تشغيل هيئات التدريس الحالية فى « غير أوقات العمل الرسمية » وهذا ما يعنى هبوطا جديدا لمستوى التعليم والبحث فى الجامعات

أرجو بكل اخلاص أن يطلب السيد الوزير ممن يلحون عليه لانشاء جامعة أهلية أن يقدموا له دراسة جدوى (أى مشروع استثمارى) وأن يطرح تلك الدراسة على عدد محدود من الأساتذة الجامعيين .

اسماعيل صبرى عبد الله

فى رفع سعر الفائدة خمس فوائد

لان معظم النشاط الاقتصادى فى المجتمع يعتمد على البنوك . والبنوك تعتمد على الفائدة فان اسعار الفوائد تثير جدلا شديدا فى المجتمع الاقتصادى هذه الايام

المناقشة مازالت مستمرة وطرفا الحوار وزيرين اسبقين للتخطيط .. د . اسماعيل صبرى عبد الله ود . محمد محمود الامام .. و .. فى هذا العدد يرد الدكتور اسماعيل على ما اثاره الدكتور الامام

اسماعيل صبرى عبد الله

محمد محمود الامام

حين كتبت مقالى فى الاهالى عن « التضخم والدعم وسعر الفائدة » كنت ارمى الى اثارة النقاش حول تلك القضايا وتوالى الكتابة عنها لجذب اهتمام القراء وتعويدهم على التعامل مع هذه المصطلحات المؤثرة فى حياتهم اليومية . وحين لايثير الكاتب اى تاييد او تفنيد يكون كمن يصيح صيحة واحدة بواد قفر . واسعدنى بنوع خاص ان الاستاذ الدكتور محمد محمود الامام كان اول من استجاب لتلك الدعوة الخفية وكتب معارضا بعض ما قلت . فمكانته العلمية مشهورة مرموقة وهو مثال للعالم العامل الذى يكرس جهده لقضايا مصر وشقيقاتها العربية . وهو قبل ذلك وبعد ذلك زميل عزيز منذ ثلاثين عاما .

وأود فى هذا التعقيب ان ابرز بادىء ذى بدء بعض الأمور الاولوية التى ليست محل خلاف بينه وبينى . واول تلك الأمور حقيقة ان عوامل زيادة التضخم متعددة تشمل كل ما من شأنه زيادة السيولة النقدية (أو باسماء اخرى حجم النقود المتداولة ، أو القوة الشرائية ..) دون احداث زيادة مواكبة فى حجم المعروض من السلع والخدمات . كذلك لايوجد اجراء واحد يكفى للحد من تسارع التضخم ، ناهيك عن تراجع معدله . ومحاربة التضخم تكون بسياسة متكاملة تعالج اسبابه المختلفة .

وثانى تلك الامور هو اننى لم اطالب بأن يرتفع سعر الفائدة الحقيقى (وهو سعر الفائدة الاسمية مطروحا منه معدل التضخم) ليصبح ايجابيا اوحتى معادلا للصفر ، ولا أن يتم ذلك بين ليلة وضحاها . ولكن لايجوز ان تكون الخسارة فى قيمة رأس المال المودع بنسبة تعادل ضعف ما يحصل عليه المودع من فائدة اسمية . فاذا كان معدل التضخم ٣٠ ٪ وسعر الفائدة الاسمى ١٦ ٪ كان الهدف الواقعى ان يرتفع سعر الفائدة الاسمى (تدريجيا) الى ٢٥ ٪ مثلا (متوسط سعر الفائدة لدى شركات توظيف الاموال) .

حالة مرضية تمارسها رأسمالية طفيلية

وهنا ننتقل الى المثل الرقمى الذى ساقه د . الامام : رجل أعمال يستثمر ٤٠٠ جنيه فى مصنع دورته الانتاجية سنة ، بهدف تحقيق ربح ٥٠ جنيها ويقترض ١٢٥ جنيه لتغطية تكلفة المواد الاولية واجور العمال بفائدة ١١ ٪ ويعبىء فعلى ١٥ جنيها . والحقيقة ان رجل الاعمال هذا يخل اخلالا شديدا بقواعد الادارة والتمويل السليمة . فالاصل ان يوفر المستثمر من حر ماله كامل عناصر رأس المال الثابت (الارض ، المبانى ، الالات .. الخ) وكذلك كل رأس المال العامل اي ما يساوى ثمن المواد الأولية والوسيطة واجور العاملين ، عن دورة انتاج واحدة . وفى المثل الذى بين يدينا كان من الضرورى ان يوفر من حر راس ماله ٥٣٥ جنيها . واعتقد أن د . الامام قد تأثر بالأوضاع السائدة فعلا فى ايام الانفتاح . فجوهر النشاط الطفيلى هو تحقيق الربح بأقل قدر ممكن من رأس المال .

والطفيليون يستثمرون معظم رؤوس اموالهم فى الخارج ويعتمدون على الاقتراض من البنوك بسعر فائدة سلبى لايقل عن ١٥ ٪ ولما كانت البنوك فى التحليل الاخير مجرد وسيط ، فان الطفيليين بهذا النهج يستغلون ودائع صغار ومتوسط المودعين بالتخفيض المنتظم للقوة الشرائية لتلك المدخرات .

ويظهر الجانب التضخمى بقوة حين تلاحظ ان هؤلاء الرأسماليين لايستعينون مباشرة بالمدخرات الحقيقية عن طريق سوق المال (طرح اسهم اوسندات اوصكوك للاكتتاب العام والتداول فى البورصة) ولكن يقترضون اساسا من البنوك التجارية قروضا هى من حيث الشكل قروض قصيرة الاجل يحسبها البنك المركزى ضمن « السيولة المحلية » او وسائل الدفع المتاحة . ولايقدح فى ذلك واقع ان البنوك يمكن أن تجدد فى الواقع قروضا قصيرة الاجل من سنة الى اخرى بحيث تلعب موضوعيا دور الاقراض لاجل متوسط .

اما قروض الحكومة قصيرة الاجل من البنك المركزى والبنوك التجارية فهى بالقطع تضخمية لانها تعنى زيادة كمية النقود المتداولة بما يعادل مجموع تلك القروض . تبقى قضية القطاع العام وهنا نذكر بالسياسة الثابتة التى تبناها حزب التجمع منذ التقرير المقدم للمؤتمر الاقتصادى (فبراير ١٩٨٢) والقائلة بضرورة سير وحدات القطاع العام على حسابات اقتصادية سليمة لاتتلقى دعما ولا تتحمل تكلفة دعم المستهلكين . وقد قلنا عندئذ بشأن قروض بعض تلك الشركات المتراكمة منذ عدة سنوات لدى بنوك القطاع العام ان الرشد الاقتصادى يقتضى تحويل القروض الى مساهمات وبهذا نصحح حسابات البنوك التى تعامل تلك القروض على أساس أنها قائمة وستسدد بالكامل ، وتخفف عبء تكاليف القروض فى حسابات الشركات . كذلك نحن لانطالب بمعاملة متميزة لوحدات القطاع العام ولانما نطالب بالغاء امتيازات القطاع الخاص حتى تصبح حسابات الاقتصاد القومى اكثر صدقا فى تعبيرها عن الواقع .

سوق النقد وسوق المال

وقد يسأل بعض القراء هل معنى ما أقول ألا تقترض الشركات (العامة والخاصة) من البنوك التجارية اصلا ؟ بالقطع لا . ولكن الأصل هو التمييز بين القروض قصيرة الأجل (سوق النقد) من ناحية ، والقروض متوسطة اوطويلة الاجل (سوق المال) من الناحية الاخرى . ذلك ان القروض قصيرة الأجل تقتصر فى الاصل العام على مواجهة ما يسمى مشكلة سيولة . والسيولة هى عجز مؤقت فى حجم المقبوضات عن تغطية المدفوعات مع كون الحساب فى نهاية السنة يؤدى عادة الى العكس اى زيادة المقبوضات عن المدفوعات (هو الربح او الدخل الصافى) فالمنتج يدفع بانتظام اجور العاملين (مياومة ، او مشاهرة) وكذلك ثمن مستلزمات الانتاج كلما احتاج اليها . وهو بالمقابل يبيع منتجاته فى مواسم معينة او مع منح المشترى (تاجر الجملة) مهلة شهرين او ثلاثة مما يؤدى الى عدم تطابق تدفقات المدفوعات والمقبوضات يوميا خلال دورة الانتاج كلها . والشكل العملى لمواجهة ذلك هو « حساب جارى مع فتح اعتماد » لدى بنك يحصل كل مقبوضات المنتج ويمكنه عن طريق ائتمان فى حدود متفق عليها من الوفاء بمدفوعاته يوما بيوم . وبهذا الاصل فى القرض قصير الاجل ان يكون لمدة ٩٠ يوما ولايجوز بحال ان يتجاوز السنة . ويكون ضمان البنك فيه ما يأخذ المنتج على المشترى من كمبيالات او سندات أذنية أساسا . وينطبق نفس الشىء على الخزانة العامة . فهناك مواعيد معروفة لتحصيل الضرائب فى حين أن دفع المرتبات منتظم من شهر لاخر ومن ثم تصدر الدولة « أذون الخزانة » وهى ايضا لمدة ٩٠ يوميا لمواجهة حالات العجز العارض .

اما تمويل الاستثمار ، من الدولة او من غيرها فيجب ان يكون من مدخرات حقيقية وليس من سيولة مصرفية جزء منها وهمى فى الواقع . ففى القطاع الخاص يتجمع عدد من الشركاء ليكونوا شركة اشخاص باموال مملوكة لهم . واذا ارادوا التوسع فى الاستثمار فعليهم ان يشاركوا فى توفير المبلغ المطلوب من اموالهم او يضموا شركاء جدد . وبسبب هذا المبدأ ظهرت تاريخيا شركات المساهمة التى تبيع جزءا كبيرا او صغيرا من اجمالى اسهمها الى الجمهور الذى يقدم على شرائها . كما ان الشركات القوية يمكن ان تقترض من المدخرين باصدار سندات او صكوك لاتعطى لحاملها حق حضور الجمعية العمومية او الترشيح لمجلس الادارة . اما الدولة فيجوز لها ان تنفق على استثماراتها من حصيلة قروض من مدخرات حقيقية باصدار سندات متوسطة او طويلة الاجل وطرحها على الجمهور . وترجع اهمية سوق المال الى كونها المكان الذى يجرى فيه تداول الاسهم والسندات ، ذلك التداول الذى يمكن حامل السهم او السندات من استرداد قيمته فى اى وقت يحتاج دون ان يطالب الشركة المصدرة له (أو الدولة) باى شىء . ومن ابرز سمات الوضع الاقتصادى الرأسمالى عندنا هو الضمور الشديد لسوق المال بكل المعايير (عدد الشركات المساهمة الى اجمالى المشروعات . عدد الشركات المساهمة المقيدة فى البورصة والتى تدخل اسهمها فى التعامل بالنسبة لاجمالى عدد شركات المساهمة . الحجم الاجمالى للتعامل فى البورصة فى سنة ما مقارنا بحجم القروض قصيرة الاجل .. الخ) ومن مزايا رفع سعر فائدة قروض البنوك التجارية انه سيدفع الدولة والشركات الى المزيد من الالتجاء الى سوق المال . أما عن دور البنوك التجارية فى تشجيع الاستثمار فالأصل انه يكون فى شكل احتفاظها بحافظة اوراق مالية كبيرة . وكذلك الاسهام فى انشاء شركات جديدة ثم بيع الجزء الأكبر من ذلك تدريجيا للمدخرين حين يصبح عائد السهم أعلى بكثير من سعر الفائدة . بل ان التيار الطفيلى (ومن أهم سماته الكسب الكبير فى الأجل القصير) دفع ببنوك الاستثمار والاعمال الى قبول ودائع غير ادخارية والتوسع فى الاقراض قصير الاجل .

عمن يجب ان تدافع القوى التقدمية

وفى الخلاصة تشير الى ان وصول سعر الفائدة الاسمية الى ٣٠ ٪ او اكثر ، اذا اصطحب بكل الاجراءات الاخرى لمكافحة التضخم ، لابد ان يؤدى الى تراجع معدل التضخم وبالتالى تخفيض سعر الفائدة بالتدريج . فهذا الرفع علاج ضرورى لحالة مرضية ولا يجوز ان نتعامل معه كوضع امثل لابد ان يستمر فى هذه الحدود نكرر ان لرفع سعر الفائدة على الودائع المصرفية وبالتالى على القروض قصيرة الاجل فوائد خمس :

[البقية ص ١٠]



ماذا احدث لمحصول القطن ؟

ذهبت . الاهالى . الى اكثر من عشرين قرية فى محافظات الدقهلية والشرقية والغربية والبحيرة لتنقل صورة حقيقية لكارثة محصول القطن هذا العام

فى كل بيت ريفى حزن عميق على ضياع المحصول الوطنى الاول . ولكن ايضا لا مفاجأة فالمأساة بدات فى التصاعد منذ بداية الثمانينات والاتجاه دائما كان الى الاسوأ .

الفلاحون يشيرون بكل اصابع الاتهام الى وزارة الكنتلوب الوثبة الزراعية ويقولون الحكومة اضاعت محصول القطن وقررت فى نفس الوقت ان تعاقب الفلاحين ..

وزارة الزراعة تقول ان ارتفاع درجة الحرارة هى السبب وان الغنم وفرم وعجن الحطب هو الطريق الى القضاء على دودة اللوز .. !

فاروق الجمل ابراهيم عبد الجليل

لاجنى .. لاقطن هذا العام

الحكومة تهرب .. وتعلق المسئولية فى رقاب الفلاحين

تحقيق .
محمد عراقى
مصباح قطب

التقدير الاولى للمحصول لم يظهر بعد ــ ولا ينتظر ان يظهر قريبا ــ فقد كان من الضرورى اخذ عينات من مجمعات التسويق عن المساحات والكميات الموردة فى ٩ اكتوبر مقارنة بأرقام العام الماضى رغم انه لم يكن عاما جيدا وكان ترتيبه فى اسفل المنحنى البيانى لمعدلات السنوات الخمس السابقة فى بيت ابو عربى الزقازيق شرقية كان اجمالى المزروع سنة ١٩٨٧ يبلغ ٢٦٠ فدانا واجمالى ما تم توريده ٢٢٦٢ قنطارا وفى هذه السنه ١٩٨٨

اجمالى المزروع ٢٣٠ فدانا . والمورد ١٤٤٩ فدانا بالاضافة الى ١٠ أفدنة اصلاح وردت ٦٣ قنطارا اى ان متوسط العجز فى انتاج الفدان ٤,٢ قنطارا حتى ٢١ اكتوبر الماضى .

وفى تفهنا الاشراف كانت المساحة ٨٠ فدانا عام ٨٧ والتوريد ٦٢٧ قنطارا حتى ١٩ اكتوبر .

وفى سنه ٨٨ كانت المساحة ٩٣ فدان والتوريد ٤٥٧ قنطارا حتى ١٩/ ١٠

فى المقدام سنه ١٩٨٧ المساحة ٩٣ فدانا التوريد ١٠١٨ قنطارا وفى سنه ١٩٨٨ المساحة ١٠٢ فدانا والتوريد ٤٢٢ حتى ١٩/ ١٠

ميت القرش سنه ١٩٨٧ المساحة ٢٤٣ فدانا والتوريد ١٩٣٣ قنطارا

وفى سنه ١٩٨٨ المساحة ٣١٣ فدانا والتوريد ١٠٣٧ قنطارا

مركز سالوط اجمالى مساحة القطن ٢٣ الف فدان والعجز ٧٥, قنطارا فى الفدان عن الحصر والتقدير المبدئى للادارة الزراعية والعجز الكلى ١٧٢٤٠ قنطارا

هذه مجرد عينات للمأساة فماذا يقول الفلاحون ..

يقول السعيد محمد سالم من قرية الزنكلون بالقرب من الزقازيق . انا عندى ٢٠ قيراط فى تجميعة دورة ١١ اصلاح حاسبوا على قنطارين ونص وانتظرت الجنية التانية ١٥ يوما مافيش ولا لوزة فتحت من معدل البلد ٣ قناطير . احنا عندنا رمام البلد ٣ الاف فدان وتلت هذه المساغة قطن كل سنه كان المجمع بيدخل اكتر من ٦٠٠ قنطار . السنة دى مش حايلم ٣٠٠٠

وفى حقول جيرانه السيد عبد العال عيشه صادق خراشى . محمد عبد الفتاح سعد لا يختلف الامر . الجميع يقطعون القطن بما فيه من لوز اخضر بعد ان يئسوا من التفتيح سألت السعيد ابو سالم لماذا لا ينتظر مزيدا من الوقت فقد يحصل تفتيح قال اللوز كله منقوز ــ به ثقب رفيع جدا وفتح اكثر من عشر لوزات كلها تالفة

ومن شنبارة الميمونة مركز الزقازيق وجدنا الصورة تتكرر ومعدلات الانتاج هى مثلا السيد جاد عقل ٥ , ١ فدان ــ معدل ٥ , ٣ قنطار . كمال مجاهد رشيد ١ فدان ــ ٣ قناطير عبد الحميد عبد البارى المهر ٣ افدنة معدل ٥ , ٣ قنطار

ومن قرى الشرقية ايضا كفر الشاويش ميت ربيعة شرويدة عزبة الدلاه والحلمية مركز ابو حماد وكفر عزاز . ومن الدقهلية اخطاب وميت ابو الحسين وميت فضالة مركز اجا وتفهنا وكفر المقدام وأوليلة مركز ميت غمر . وبار الحمام مركز بسيون غربية ومن الدلنجات بحيرة أكد لنا على عبد الحفيظ بدوى سكرتير اتحاد الفلاحين تحت التأسيس ان المصيبة عامة فى كل مراكز المحافظة ومن طلخا قرية بهوت قال عبد الهادى المشد عضو الجمعية المشتركة ان القطن هذا العام لن يصل الى نصف المعدل المعروض على الفلاحين وجميعهم معرضون للغرامة ..

الكارثة قرنفلية !

ولكن ما السبب

السبب واحد جميع الاقطان فيها تحميل جيد جدا وجميع الاقطان بها نسبة تفتيح منخفضة جدا وجميع اللوز التالف تسكن هذه الدودة اللعينه ــ دوده اللوز القرنفلية

يقول الحاج عبد المنعم صديق على من الزنكلون زارع بحوض الجنينة بطاقة زراعية رقم ٤١٦ . دودة اللوز ضربت بيت الخلق والفدان مدرب من ٢ الى ٣ قناطير . ورش اللوزده بالخصوص شغل الحكومة واحنا مش عارفين اذا كان الرش مش كفاية واللا المبيدات هى اللى من غير مفعول كل اللى نعرفة انهم ضيعونا

اهمال القواعد واهمال التطبيق

وحتى ونحن فى عز الكارثة فمازالت السنة الزراعية الحالية تحمل فى احشائها جنين الكارثة المقبلة قابلنى فلاح فى احدى قرى الشرقية واما على الحمار مقطف فارغ وفى يده ورقة سألته عنها فناولها لى وكان مكتوب فيها الاتى الاصلاح الزراعى بالشرقية منطقة .. جمعية ..

تصريح نقل احطاب القطن

انه فى يوم .. الموافق ... قمت انا .. المشرف الزراعى بالناحية بمعاينة زراعة قطن المزارع .. ووجدته خاليا من اى لوز عالق باحطاب القطن بعد الجنى وتخلص من اللوز بطريقة .. ويصرح لسيادته بنقل الاحطاب

المشرف الزراعى

توقيع وختم

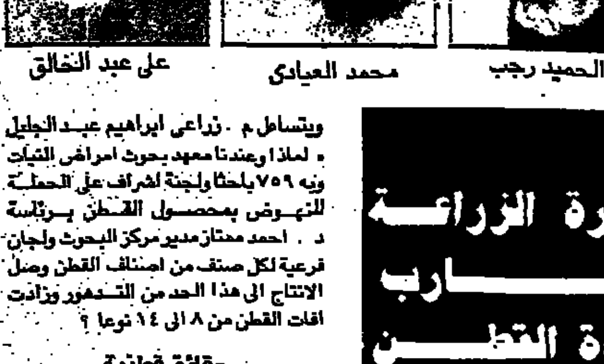
وسألته : هل قمت فعلا بتقطيع اللوز بالكامل فضحك وقال لا لا انا ولا غيرى يقطع اللوز بالكامل . لان تقطيع اللوز بيكلف اكثر من ثمنه اللى الجمعية بتدفعه ــ عشرة قروش للكيلو ــ

قلت كيف حصلت على التصريح ؟ قال . ودبت عينه يجى ٢٠ كيلو واعطونى التصريح وكلها ماشية كده لا احنا بنقطع ولا المهندسين بتمر وبلدنا كلها كدة وكل البلاد كده .

ومع ان التخلص من اللوز بالكامل بالغ الاهمية حتى لا تتم دورة حياة الدودة والا بقى الخطر وبقيت احتمالات الكوارث الا ان الامور تتم بكل هذه البساطة وكل هذا التسيب كل الناس لم يقطعوا اللوز ولا بنسبة ٥٠ ٪ وكل الناس يحصلون على تصاريح والمسألة

وتوقيت الرش . وفى النهاية التسويق كل ذلك احتكار حكومى كامل الحكومة تأخذ كل المحصول وتربطه سعرا لا علاقة له باسواق الداخل . وبالتالى فكل كوارث القطن تقف وراءها الحكومة كفاعل اصلى لانها اما بسبب فساد البذور او العطش او عجز وسائل المكافحة والفلاح فى مثل هذه الحالات يعتبر مجنيا عليه ومع ذلك فقد عملت معدلات انتاج لكل قرية ــ مأخوذة عن جمع متوسطات انتاج الثلاث سنوات السابقة وقسمتها على ٣ ليكون الناتج هو المتوسط المطلوب لهذه السنة . وقد صدر قرار وزارى رقم ٨٤٤ لسنة ٨٨ بشأن التسويق التعاونى للقطن بوقف صرف مقدم الثمن لمن يقوم بتوريد اقل من متوسط انتاج القرية ويحصل ٥٠ جنيها عن كل قنطار لم يتم توريده وتورد لحساب رقم ١٧٠٢ الخاص بلجنة التسويق العليا والمفتوح ببنوك التنمية والائتمان الزراعى ويقول على عبد الحفيظ عملنا اجتماع فى الجمعية المشتركة بخصوص هذا القرار وتمت مقابلات مع اعضاء المحافظة ومجلس الشعب ومذكرة للسيد وكيل وزارة الزراعة بشأن هذا الموضوع الذى سيترتب عليه ارباك الفلاحين .. ولم يتم حل الموضوع الا بأخذ تعهد على المزارع بتوريد الكمية المتخلفة وفى مثل هذه السنة لن يستطيع احد توريد المعدل وسوف يقعون تحت طائلة العقوبة عن فعل لم يرتكبوه والحكومة لا تعفى من ذلك حتى الموتى وفى ميت القرشى جاء المحضر يحصل غرامة من ابن مغاورى عبد اللطيف عن قنطار كان المرحوم والده قد عجز عن توريده من حصة العام الماضى كما انها تعامل الفلاحين معاملة الخطرين لاقل خطأ ــ السيد عبد الخالق من ميت ابو





على عبد الخالق محمد العيادى عبد الحميد رجب

وزارة الزراعة تحارب دودة القطن بالغنم !!

عربى مقدم للمحكمة لانه خالف دورة القطن فى ٤ قراريط لا غير ــ

عريضة الاتهام وادلة البراءة

وفى مثل هذه الكوارث لا تجد الحكومة اسهل من اعداد عريضة اتهام ضد الفلاحين لانهم تأخروا فى الزراعة او اهملوا فى العناية والعوامل الجوية بأنها المتسبب رقم ٢ ولكن فى هذا العام جاءت شهادات البراءة للفلاحين ولعوامل الجو من هؤلاء المسئولين انفسهم . ١ شهادة كتبها د . ياسين عثمان وكيل وزارة الزراعة ورئيس الادارة المركزية للمكافحة فى دفتر جمعية ميت القرشى بعد ان مر بالزراعات والتقى بالمهندس عبد المنعم السيد البلاط مشرف الحوض وم . مصطفى عزقول مدير الجمعية . مررنا بالزراعة المذكورة وقد تلاحظ لنا ان النمو جيد والزراعة فى الميعاد والمقاومة اليدوية منتظمة واشكركم .

٢ اهرام ٩ يولية ٨٨ . تؤكد التقارير التى تلقاها د . يوسف والى ان هناك زيادة كبيرة فى نباتات القطن ويتراوح العدد بين ٦٥ الف و ٧٠ الف فى الفدان الواحد مما يبشر بمحصول وفير ويؤكد التقرير الذى ناقشه نائب رئيس الوزراء مع الدكتور احمد ممتاز مدير مركز البحوث الزراعية ورئيس اللجنة العليا للنهوض بمحصول القطن ان زراعة القطن فى الموسم الحالى مبكرة بحوالى اسبوعين عن الموسم الماضى . وفى نفس الموضوع وتحت العنوان الرئيسى جاءت هذه العبارة . الظروف الجوية السائدة اضعفت الاصابة بديدان القطن . واذا كان الفلاحون والعوامل الجوية ابرياء مما حدث للقطن فمن الذى تسبب فى هذا التأثير الاتلافى ومن الذى كره عبد الحميد حبيب والاف غيره فى زراعة القطن ومن الذى جعل قرى باكملها ترفض زراعة القطن ــ اوليلة ــ كما يقول فاروق على الجمل ــ من ٣٠٠٠ الاف فدان هى جملة الزمام لايزرعون سوى ٣٠ فدان فقط

ويتساءل م . زراعى ابراهيم عبد الجليل . لماذا وعندنا معهد بحوث امراض النبات وبه ٧٥٩ باحثا ولجنة اشراف على الحملة للنهوض بمحصول القطن برئاسة د . احمد ممتاز مدير مركز البحوث ولجان فرعية لكل صنف من اصناف القطن وصل الانتاج الى هذا الحد من التدهور وزادت افات القطن من ٨ الى ١٤ نوعا ؟

حقائق قطنية

تكلفة إنتاج الفدان بتقدير الوزارة ولجنة الزراعة بالحزب الوطنى ٦٤٥ جنيه سنة ٨٧ ــ يصدر قنطار القطن بسعر متوسط ١٥٠ دولار ٣٤٥ جنيها ٥ , ٢ مثل سعر الشراء من الفلاحين لأعلى رتبه ثمن كيلو القطن الطبى ٧٦٥ قرشا ٥ , ٢ مثل ثمن الشراء من يعطى ٦٥٠ ألف طن بذرة ينتج منها ٨٠ ألف طن زيت طعام ويدخل فى صناعة ٢ , ١ مليون طن علف تقوم عليه صناعة الحليب ــ ٧٠ محلجا ــ صناعة ــ منتجات الجوت لاكياس القطن ــ ٣١ شركة نسيج قطاع عام ومئات قطاع خاص بعمالة ٣٠٠ ألف عامل + ٣٠ ألف عامل حلج وكبس + ٦ آلاف عامل نقل ونصف العمالة الزراعية ومع ذلك أسقطته الحكومة من حسابها عند كتابة قوائم الشرف الزراعى والحديث عن الانجازات .

وزارة الزراعة .. ترد

فى وزارة الزراعة قال ممدوح زهير مدير عام المكافحة ان ارتفاع درجات الحرارة بعد العيد الصغير . بشكل حاد أدى الى زيادة معدلات نمو شجر القطن . واستطالة السلمية ــ الساق ــ دون تكوين « حجر » من النمو الثمرى ومعروف أن الحجر هو الذى يعطى معظم المحصول . وأن الثلث الأعلى من اللوز يكاد يكون عديم الفائدة لأن درجة تفتحه ضعيفة جدا . بسبب برودة الجو فى نهاية الموسم .

وعن درجة الحرارة المثلى . قال : ليست هناك درجة محددة لكن الزيادة عن ٤٠ تسبب أضرارا بالغة . ونفى فكرة الدورة الخماسية لديدان اللوز القرنفلية وان كان يؤكد ان اتباع طريقة جمع اللوز وحرقه بطريقة صحيحة ١٠٠ ٪ سيؤدى الى زوال الدورة فى مدة ٤ سنوات .

وقال ممدوح زهير ان طريقة جمع اللوز واحراقة مقابل عشرة قروش للكيلو . والتى بدأت هذا العام لابد ستكون لها ثغرات وقد تتغلب الشكلية على التنفيذ الجاد لكن ذلك سيتم تداركه .. واقترح التفكير فى تصميم ماكينات لفرم حطب القطن وكبسه كسبيل للقضاء على ديدان اللوز والا فإن البديل الممكن الان هو اطلاق الغنم على الشجر بعد الجنى فهى التى تستطيع « تنجير » الشجرة من كل ماهو أخضر واعترف بصعوبة قيام الفلاحين بجمع اللوز الأصعب من جنى القطن والاكثر كلفة كما يقول وأضاف ان الوزارة كانت قد نبهت هذا العام على « تطويش » القطن فى يوليو وذلك لوقف طول الشجرة وزيادة تفريعاتها الثمرية كما تقوم وزارة الزراعة بالتعاون منذ هذا العام مع المحالج فى مراقبة معاملة البذرة بالحرارة للتأكد من قتل يرقات ديدان اللوز فى البذرة وقال ان ذلك كله سيقلل نسبة الاصابة وعدد الرشات فى العلم المقبل وأشار الى أن الوزارة قامت برش القطن بمتوسط ٥ , ٤ رشة للفدان هذا العام . وبتكلفة كلية لثمن المبيدات قدرها ٤٠ مليون جنيه وحول عدم فاعلية المبيد أو تخفيف سميته فى الطائرات أو سوء تصنيعه فى مصانع كفر الزيات قال ان كل مايصنع فى كفر الزيات هو من خامات مستوردة وتقوم الشركة فقط بعمليات الخلط والتجهيز والتعبئة وأن نتائج فحص العينات من تنكات الطائرات والمواتير اثناء الرش كانت مطمئنة وقال ان الوزارة ليست مسئولة عن بيع أدوية خارج الإطار الرسمى لأنها لاتسلم مبيدات القطن باليد .

وأكد أن المشكلة لدينا فى مصر هى مشكلة العقبات التى تواجه الطائرات بحيث تلجأ الى الرش الأرضى فى مساحات كبيرة لايمكن رشها بالطائرة .

وحول امكان التنسيق مع المصانع الحربية لابتكار ماكينات كبس حطب القطن أو تمشيطه قال ان ذلك يحتاج أولا الى دراسات جدوى وبحوث فنية حول طبيعة الميكنات وأسعارها وطاقتها وطرق استخدامها .

سألت مدير مكافحة الافات عن تقديرات الوزارة للأنتاج المتوسط للفدان هذا الموسم .. قال لا أستطيع أن أحدد الآن ..

إننا نتساءل : كيف ضيعت الحكومة ثلث محصول القطن هذا العام على الأقل .. وكيف تعود لتربط على الفلاحين غرامات توريد ؟ هل هذه هى عدالة العصر !

صفحة من تاريخ مصر

أمن مركزى ..

لعلنا جميعا لم نزل نتذكر احداث تمرد جنود الامن المركزى (٢٥ ــ ٢٦ فبراير ١٩٨٦) لكن القليلين هم الذين واصلوا اهتمامهم بدراسة البواعث والاسباب الاجتماعية والسياسية الكامنة خلف هذه الاحداث وثمة دراسة هامة للغاية عن هذا الموضوع اشرف عليها عالم مصرى جليل هو الدكتور سيد عويس .. ومن هذه الدراسة نلتقط عددا من الملاحظات ..

.. يصرف للمجند يوميا ٧٥ مليما فى حالات الطوارىء ويخصم مما يصرف الاجازات والغياب بدون اذن والحبس والحجز بالمستشفى . اما بدل التعيين (الغذاء) النقدى فقدره ١٧٨ مليما يوميا (عدل الى ٤٠٠ مليم بعد الاحداث .

ان قوات الامن المركزى منذ انشائها كانت اليد القوية لاصحاب السلطة والسلطان فى الدولة . وقد اختير اعضاؤها ودربوا لكى ينفذوا الاوامر فى ظل شعار المقولة المشهورة « النقمة تعم والنعمة تخص » .

ومنذ انشاء هذه القوات وتحديد مهامها وواجباتها واعدادها تتزايد على مر الايام حتى بلغ عددها فى اوائل عام ١٩٨٦ حوالى ٣٠٠,٠٠٠

ويلاحظ ان وضوح تباين هذه الجماعات عن غيرها من جماعات المجتمع الاخرى يرجع الى مظهر اعضائها المادى (الملابس مثلا) فضلا عن اثار سلوك هؤلاء الاعضاء فى مواجهة اعضاء الجماعات الاخرى فى المجتمع وهى اثار فى الاغلب الاعم سلبية .. ومن هذه الاثار السلبية ميل اعضاء هذه القوات الى الاعتداء على الاخرين حيث تزداد مكانة العضو فيها ارتفاعا كلما ازدادت مهارته فى استخدام الاسلحة المختلفة التى يعتدى بها على الاخرين ويحطم بها الاشياء

.. ومن ثم فان جماعات قوات الامن المركزى اصبحت منعزلة وغير مقبولة اجتماعيا واصبح التعامل مع اعضائها يولد الشعور بالعداوة بينهم وبين غيرهم من اعضاء المجتمع المصرى

وتؤكد الدراسة . ان المجند المتهم فى هذه الحوادث كان واقعا تحت تأثير الضغوط الاقتصادية اكثر من غيره وانه ينتمى الى مجموعة من المجندين يكاد ان ينعدم الاشراف عليهم وتوجيههم وانه كان يقع تحت تأثير بعض الامور الاستفزازية بالنسبة له كادمى وانه كانت تصادفه ظروف صعبة داخل المعسكرات التى يعيش فيها

اما عن رد فعل الجماهير ازاء حركة الامن المركزى فان الدراسة تقول يلاحظ ان الاغلبية الساحقة من اعضاء المجتمع وقفت موقف المتفرج وكان لسان حالهم يقول ان السلطة تحارب ضد السلطة

ومع ذلك تلاحظ الدراسة ان عددا كبيرا من سكان الاحياء الشعبية قد تعاطف مع هؤلاء المجندين وقدم لهم العون بينما لوحظ ان بعض سكنى حى الهرم وغيرهم من سكان العمارات التى حول حديقة الحيوان قد احتفوا بقوات الجيش التى قامت بالتصدى لحركة جنود الامن المركزى وقدموا لضباطها الشاى وبعض الحلوى والكعك

د . سيد عويس ــ لا للعنف ــ دراسة علمية فى تكوين الضمير الانسانى .. وبعد . فلعل دراسة اكاديمية كهذه تستحق ان تقرأ بعناية . وان نستخلص منها الكثير من الدروس

د . رفعت السعيد

دراسة علمية حديثة تؤكد

الغاء الدعم سيؤدى الى كارثة

كتب مصطفى الحفناوى

أكدت دراسة علمية حديثة ان استجابة الحكومة لمطالب صندوق النقد الدولى والغاء الدعم العينى سيؤدى الى كارثة اجتماعية جاء ذلك فى الدراسة التى أعدها الباحث عبد العليم محمد ونال بها درجة الدكتوراة فى ادارة الاعمال .

واظهرت الدراسة ان المقارنة بين اسعار عامى ١٩٨٧ . ١٩٨٤ تكشف زيادة فى اسعار الطعام والشراب تصل الى ١٢٤ ٪ فى الحضر . و ٩٠ ٪ فى الريف وزيادة فى المسكن تصل الى ١٧ ٪ فى الحضر و ٦٣ ٪ فى الريف وزيادة فى الملابس تصل الى ٨٩ ٪ فى الحضر . و ١٠٠ ٪ فى الريف .

وان العمال والموظفين هم الذين يمولون الدعم . او يتم تمويله بالتضخم بسبب تهرب الاغنياء من دفع الضرائب رغم ان ٦٠ ٪ من السكان لا يحصلون الا على ٣٠ ٪ من الدخل القومى بينما يحصل ١٠ ٪ فقط على ٣٨ ٪ من الدخل القومى ..

وطالب الباحث بان يكون التعامل مع الدعم من خلال اعتباره ظاهرة دائمة وليست مؤقتة حيث انه فى كل الاوقات ومهما كانت درجة تقدم الدولة سوف يكون هناك فئات فى حاجة الى اعانات

وركز الباحث دراسته على قطاع السلع التموينية بسبب استئثارها بنسبة كبيرة تصل الى ٧٥ ٪ من اعتمادات الدعم ولان نسبة المنفق على الغذاء تمثل نسبة هامة فى ميزانية الاسرة المصرية وتبلغ ٩ , ٦٠ ٪ فى الريف ٦٠ , ٥٠ ٪ فى الحضر .

وابرزت الدراسة ان هناك كثيرا من الثغرات والمشاكل فى طريقة توزيع الدعم منها التفاوت فى توزيع الحصص التموينية فى المناطق المختلفة وبين الريف والحضر وعدم كفاية الحصص وعدم توافر الفرص المتكافئة للافراد للحصول على السلع المدعمة وتسرب كميات كبيرة منها الى الفئات غير المستحقة كما ان القاهرة الكبرى تحصل على ٤٠ ٪ من قيمة مبالغ الدعم رغم ان عدد السكان ٢٥ ٪ فقط من اجمالى سكان الجمهورية بينما يحصل الباقى على ٦٠ ٪ .

ولم توفر السياسة الحالية للدعم سوى قدر محدود من احتياجات الاسرة من السلع الضرورية وتمكن الباحث من خلال البيانات المتوافرة عن الدخول والاعباء وفى ضوء الدراسة الميدانية التى اعدها ان يحدد الدخل اللازم للوفاء بالحد الادنى للاعباء الاساسية للاسرة المصرية وقيمته ٣٦٦ جنيها شهريا اى ان نصيب الفرد الذى يفى باحتياجاته الاساسية هو ٦٩ جنيها شهريا وهو ما يعنى ان اكثر من ٩٠ ٪ من الشعب المصرى لا تفى دخولهم احتياجاتهم الاساسية ..

وحدد الباحث الفئات المستحقة للدعم وهى ملاك ومستأجرو الارض الزراعية والعمال الزراعيين الاجراء واشباه الحرفيين مثل النجار والمكوجى والخياط والارامل والمسنين واصحاب المعاشات مهما كانت قيمتها والعاملون فى القطاع الحكومى والقطاع العام وبنوك القطاع العام والبنوك الاستثمارية وعمال القطاع الخاص والاستثمارى والمشترك وكافة العاملين فى هيئة الشرطة والقضاة ووكلاء ومساعدوا ومعاونوا النيابة ورؤساء المحاكم الابتدائية وكافة العاملين فى القوات المسلحة والباعة الجائلون والمدرسون بالجامعة ومراكز البحوث .

وأيد الباحث العمل وفقا لنظام الدعم العينى حيث أن ظروف العرض غير طبيعية للسلع الاساسية مما يؤدى الى ارتفاع الاسعار بصورة رهيبة واختفاء السلع رغم ارتفاع ثمنها اذا ما تركت للعرض والطلب وتحول الدعم العينى الى نقدى .

وفى مجال البحث عن علاج دائم لقضية الدعم كشفت الدراسة عن قصور فى نظم المعلومات المركزية تسبب فى عدم قدرة الاجهزة المسئولة عن الدعم على تخطيط وتنفيذ استراتيجية ثابتة ومحددة لذلك يطالب الباحث بالاسراع فى انشاء مراكز معلومات ووضع برنامج متكامل للاصلاح الاقتصادى يهدف الى تحسين الاجور وزيادة الاستثمار فى مجالات الانتاج والتنسيق بين السياسة الضريبية والسعرية وسياسة الدعم والعمل على كفاية وثبات المعروض من السلع باسعار تناسب كافة الفئات وأن تمثل السلع والموارد المدعومة مجموعة متكاملة بشكل يسمح للمستهلكين بالاستفادة الحقيقية من الدعم وليست استفادة ظاهرية بسبب سوء الجودة والنوعية .

رسالة علمية تؤكد :

تعليمات صندوق النقد تخرب الصناعة الوطنية

كتبت ــ حنان حماد

أكدت دراسة علمية أن سياسة تخفيض سعر صرف الجنيه المصرى وفقا لتعليمات صندوق النقد الدولى تضر بالصناعة الوطنية لانها ترفع تكاليف الانتاج وتخفض الحماية الفعالة لها . كما تؤدى الى رفع نفقات المعيشة لارتفاع تكلفة الواردات خاصة واردات القمح . وتفاقم عبء المديونية الخارجية مقومة بالعملة المحلية وتنشر البطالة نتيجة لخفض معدل النمو السنوى للعمالة فى القطاع العام .

جاء ذلك فى الرسالة التى تقدمت بها الباحثة امينة حلمى للحصول على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة بعنوان « دور صندوق النقد الدولى فى البلاد النامية مع الاشارة للتجربة المصرية » .

استعرضت الرسالة اسس برامج التثبيت الاقتصادى التى يطالب الصندوق الدول النامية باتباعها مؤكدة على أنها تنطلق من مفاهيم ايديولوجية وليست معايير علمية ومنها اعتقاد الصندوق أن التدخل الحكومى فى عمل قوى السوق يولد تشوهات سعرية فى الدول النامية ويعوق التخصص الامثل للموارد وعناصر الانتاج وانحيازه الى الاغنياء ضد الفقراء بتعليماته التى تطالب باعفاءات ضريبية وجمركية لمشروعات الاستثمار الاجنبى والخاص فى مقابل رفع الدعم عن السلع

النوبيون

من يحميهم من جهاز تنمية بحيرة ناصر ؟ !

نكبات اربع شهدتها بلاد النوبه منذ بداية هذا القرن .. والخامسة ــ ان لم يتداركها أولو الامر ــ فى الطريق ...

الأولى سنة ١٩٠٢ عندما بنى خزان اسوان فاغرقت المياه المحجوزة خلفة . بلاد الكنوز . وتم تشتيت ٢٠ ألف نوبى لم يهتم بهم أحد . وعندما تمت التعلية الأولى للخزان سنة ١٩١٢ غرق جزء آخر . وتم تشتيت الاف آخرين من أهل النوبة . وشهد عام ١٩٣٣ التعلية الثانية للخزان . ليغرق الجزء الاكبر من النوبة فجأة وتندفع المياه الى القرى النوبية قبل الموعد الذى حددته الحكومة بشهرين . ففرت النساء والعجائز والأطفال الى قمم الجبال . مطاردين بالأمواج المتدافقة فى مشهد تراجيدى لم تر له مصر مثيلا .

أما الشباب والقادرون على العمل فقد هجروا الى المدن الكبرى فى الشمال بحثا عما يسد الرمق .

وجاء عام ١٩٦٤ ليتم اغراق ما تبقى من أراضى النوبة خلف السد العالى ويتم تهجير النوبيين مرة رابعة لكن بشكل اكثر تنظيما ...

اثار الماضى

● لكن هذا مضى وانقضى ... فماذا عن الآن ؟

يجيب ماهر زكى المحامى النوبى محتجا :

ــ ابدا ... فلازال النوبيون يعانون من اثار هذا الماضى ...

● كيف ؟

ــ قبل بناء السد عام ١٩٦٠ تم عمل حصر للمقيمين فقط فى النوبه . أما النوبيون خارجها فلم يدخلوا الحصر . واعتبرتهم الحكومة مغتربين . وعام ١٩٦٤ تم توزيع منازل جديدة فى كوم امبو للذين تم حصرهم فقط ... والباقون لم يحصلوا على شىء ...

● ويضيف عبده حسن رئيس رابطة ابناء الديوان النوبية :

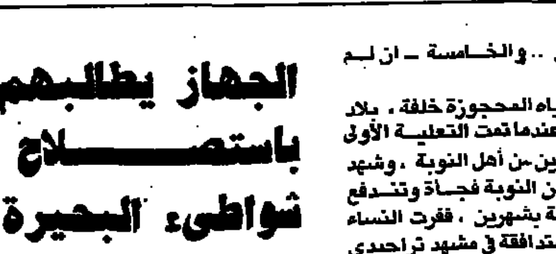
ــ عندما طالبنا ببيوت « للمغتربين » رفض حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية والمسئول عن التهجير وقتها . فقال له الحاج امام رئيس النادى النوبى . أنت تعيش فى القاهرة ... ولك بيت فى قريتك .. لماذا تحرم النوبيين الذين يعيشون فى

تحقيق : أحمد جوده

مفروض على التعويضات الملائمة ؟ !

● يرد الحاج عبده حسن رئيس رابطة ابناء الديوان :

ــ ابدا والله ... لقد نزعت ملكيات النوبيين المصريين للصالح العام . وتعويضهم صار جزافيا . اما النوبيون السودانيون الذين تم تهجيرهم فى منطقة « خشم القربة » فقد حصلوا بوضعهم أجانب على تعويض قانونى . مثلا تعويض النخلة فى النوبة المصرية قدر بـ ١٠ قروش . وفى النوبة السودانية بـ ١٠ جنيهات النوبى المصرى حصل على فدان او فدان ونصف للاعاشة . بشرط ان يزرعها قصبا . أما النوبى السودانى فقد حصل على ١٥ فدانا



محمود السنى ماهر زكى

عبد الله عبدون بشير حسين

الجهاز يطالبهم باستصلاح شواطىء البحيرة خلال ١٥ يوما !

من أجود الأراضى السودانية . ...

اول القصة

● وماذا عن مشاكل الآن ؟ !

يرد المستشار عبد الله عبدون :

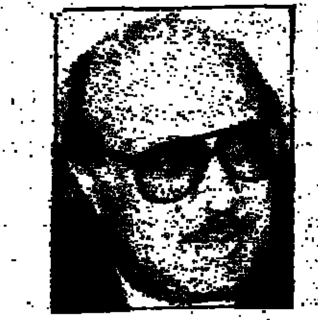
ــ ايام السادات سنة ١٩٧٦ طالبنا بأن نعمر ما تبقى من أراضى النوبه وبالفعل انشأنا جمعية زراعية لزراعة شواطىء بحيرة ناصر . وطالبنا بأن يكون الرى عن طريق طلمبات عائمة . لكن « جهاز التعمير » رفض . وأقترح الرش المحورى ففسدت مشروعات تعمير النوبة .

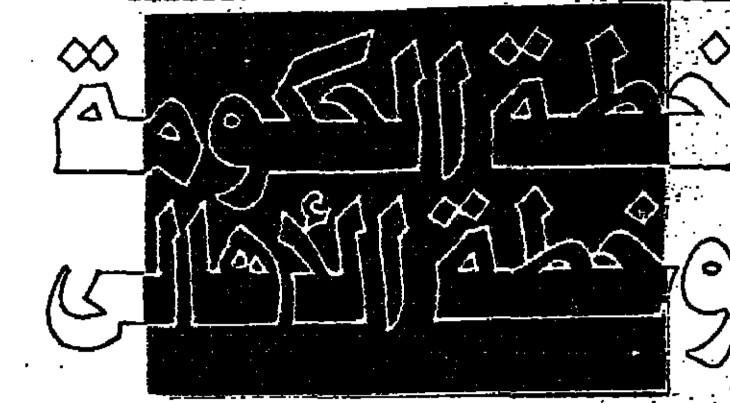
● ويتدخل محمود السنى رئيس جمعية توشكا النوبية :

ــ لقد فاجأنا جهاز تنمية بحيرة ناصر بوضع العراقيل أمامنا . فمنعوا دخول النوبيين الى أراضى النوبة الا بتصاريح . وعندما حاولنا استصلاح منطقة . جرف







حسني امين




عبد الحميد الشيخ


سمير فياض

خطة الحكومة زيادة الحد الأدنى للأجر إلى ٧٠ جنيها وسلطات أوسع للادارة

□□ الخبراء والنقابيون فى ندوة الأهالى يطالبون :

زيادة الحد الأدنى للأجور الى ١٢٥ جنيــه .. وزيادة مرتبات قدامى العاملين بنفس النسبة

تشريع موحد لجميع العاملين فى مصر .. واتفــاقيات جماعية بين النقابات والادارات بكل قــطاع

تواصل « الاهالى » مناقشة قوانين العاملين وتكشف الأوراق السرية فى لعبة الالتفاف على حقوق العمال . فى الحلقة الأولى من ندوة « الاهالى » حول قوانين العاملين تحدث خبراء الادارة العليا والفنيون والقيادات النقابية والعمالية عن الظروف التى دفعت الحكومة مؤخرا لتشكيل لجنة وزارية تبحث ادخال تعديلات على قوانين العاملين بعيدا عن اتحاد العمال ومنظماته النقابية واعضائه الذين يبلغون ٣ ملايين عامل .

تغطية الندوة
حسن بدوى

وقال الخبراء والنقابيون ان وراء التعجيل والتكتم الحكومي ضغوطا من صندوق النقد الدولى والرأسمالية الكبيرة لسلب حقوق العاملين المنصوص عليها فى القوانين الحالية ــ وان مايجرى يشير الى دخول المجتمع مرحلة جديدة من الصراع بين العاملين وأصحاب العمل (حكومة ومستثمرين) .

وفى هذا العدد تعرض « الاهالى » ما وصلها من معلومات مؤكدة حول بعض الأفكار التى طرحت من وزارات وهيئات مختلفة فى مناقشات اللجنة الوزارية .. وتحذيرا حول أخطر مايهم العاملين فى هذا الشأن ويؤثر على أوضاعهم ومستقبلهم .. الأجور والهيكل الوظيفى . كما تعرض ما توصل اليه الخبراء والنقابيون فى ندوتها حول هذه القضية

فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد الأسبق أعلن وزير الصناعة أن الزيادة فى عائدات قطاع الصناعة بلغت ٨٨٠ مليون جنيه بنسبة ٢٦٠ ٪ عن العام الماضى وأن صادراته بلغت ٩٦٧ مليون جنية بزيادة ٤٣ ٪

ورغم ذلك قرر الرئيس مبارك فى الاجتماع تشكيل لجنة وزارية برئاسة د . عاطف صدقى رئيس الوزراء « لتحرير القطاع العام الصناعى من الخسائر المتراكمة منذ الستينات . كان الرئيس قد أعلن فى حديثه للأهرام قبل الاجتماع بيومين .. نحن - أى الحكم - بصدد الانتهاء من خط جديد لادارة القطاع العام وعلاقته بالدولة تقترب فيه من الادارة الخاصة .

يلاحظ هذا الخط الجديد تضمنته الأوراق والاقتراحات المقدمة من وزارات وهيئات عديدة الى اللجنة الوزارية التى تبحث فى سرية شديدة منذ أربعة شهور ــ ادخال تعديلات على قوانين العاملين بالقطاع العام والحكومى .

ورغم كثرة الاقتراحات فى تلك المناقشات السرية فان المحور المشترك بينها جميعا هو الاتفاق على منح سلطات أوسع لادارات هيئات وشركات القطاع العام . حددت احدى الوزارات فى مذكرتها تلك السلطات بـ ٢٧ سلطة تتعلق بوضع نظم الحوافز والبدلات والمزايا العينية والتعويضات والمكافآت والأجور الاضافية والجزاءات وتقارير الكفاية ووضع الهيكل الوظيفى والتعيينات والترقية .

وطالبت وزارة أخرى فى مذكرتها بتوسيع سلطات الادارات لتشمل نظام توظيف الخبراء الوطنيين والأجانب المؤقتين والمتدرجين والاعلان عن الوظائف والتعيين بامتحان أو بدون امتحان واجراءات وضوابط قياس كفاية الاداء والرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية والنقل والندب والاعارة وبطاقة وصف كل وظيفة وشروط شغلها والاجر المقرر لها داخل المستوى الوظيفى وقواعد استحقاق العامل مقابلا عن الجهود غير العادية والاعمال الاضافية .

واقرار هذه الاقتراحات وتحويلها الى مشروع قانون يعنى فتح أبواب مرحلة جديدة من الصراع بين العاملين والادارة فى كل منشأة أو قطاع طالما امتلكت ادارات الهيئات والشركات كل هذه السلطات . كما يعنى فى جوهره مزيدا من التخلى عن الدور الاجتماعى للقطاع العام ازاء المجتمع وازاء العاملين فيه . وتحوله الى منشآت ذات ادارة خاصة ــ يحكمها فقط قانون الربح والخسارة والنظرة الاقتصادية للتكلفة والعائد فى مجتمع يعيش ٤٠ مليون من سكانه على عائد العمل أى الأجور فقط .

الاقتراحات السرية

اقترحت وزارة الانتاج الحربى أن يكون الحد الأدنى للأجر ٤٨٠ جنيه سنويا ــ ٤٠ جنيه شهريا ، وأعلى اقتراح قدمته وزارة التموين كان ٨٤٠ جنيها سنويا ــ ٧٠ جنيها شهريا وطالبت وزارة التموين بأن تكون العلاوة الدورية بنسبة ٧ ٪ من بداية مربوط الدرجة وبدون حد أقصى أسوة بعمال القطاع الخاص وقانونهم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ .

قالت الوزارة فى حيثيات هذا الاقتراح ان العلاوة الدورية تعتبر الزيادة والتطور الطبيعى فى الاجور لمواجهة زيادة الأسعار بينما طالبت الوزارة الأخرى بأن تكون نسبة العلاوة الدورية مابين ٥ ٪ و ١٠ ٪ من بداية مربوط الدرجة أيضا . وصرف علاوة دورية للدرجة الممتازة أسوة بباقى الدرجات .

بينما طالبت احدى هيئة القطاع العام للصناعات الكهربائية فى مذكرتها بالا تقل العلاوة الدورية عن ١٠ ٪ من المرتب الاساسى وليس من بداية مربوط الدرجة حتى تتناسب مع موجة التضخم وزيادات الأسعار وليس ٥ ٪ حسب المشروع المعد لقانون الحكومة .. كما تقول المذكرة التى طالبت ايضا بتقرير بدل التمثيل للوظائف بمبالغ محددة وليس بنسبة مئوية ممايصرف لرئيس مجلس الإدارة مع تحديد هذه الوظائف والا تكون البدلات واردة فى القانون على سبيل الحصر .

الخطير فى مذكرة تلك الهيئة نقطتان :

● مطالبتها بتحديد عدد الأعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة فى حدود ربع الأعضاء وليس النصف ــ كما هو الآن ــ وقصر أنشطة اللجان النقابية على تقديم الخدمات الثقافية والاجتماعية والرياضية للعاملين .

● منح شاغلى وظائف الادارة العليا سلطة توقيع جزائى الانذار والخصم من المرتب على جميع العاملين من الدرجات الأدنى .. هذه السلطة كانت بالنسبة لمجازاة شاغلى وظائف الدرجة الأولى والثانية قاصرة على مجلس الادارة فقط .

وأخطر ما اقترح بالنسبة للعلاوة الدورية جاء فى مذكرة وزارة الانتاج الحربى مادة ١٣ يقرر مجلس ادارة الهيئة المختصة فى ختام كل سنة مالية مبدأ استحقاق العاملين العلاوة الدورية أو نسبة منها أو عدم استحقاقها وذلك على ضوء المركز المالى ومايتحقق من أهداف . وفى حدود النسب الواردة بالجدول المرفق ــ اى ٥ ٪ ــ ١٠ ٪ من بداية ربط المستوى .

أجازت مذكرة نفس الوزارة . لمجلس ادارة الشركة ــ مادة ١٦ وضع نظام للعمل بالقطعة أو بالانتاج أو بالعمولة بحيث يتضمن هذا النظام معدلات الأداء الواجب تحقيقها بالنسبة للعامل أو مجموعة العاملين والأجر المقابل لها وحساب الزيادة فى هذا الأجر عند زيادة الانتاج عن المعدلات المقررة وذلك دون التقيد بنهاية الأجر المقرر للوظيفة .

واقترحت نفس المذكرة ان تسرى أحكام قانون العمل المتعلقة بالجزاءات واجراءات المحاكم على العاملين بهيئات القطاع العام وشركاتها . اذ لايجب اعطاء ميزة للعاملين بالقطاع العام أفضل من تلك المقررة للعاملين بالقطاع الخاص .

هذه بعض الاقتراحات الواردة فى المناقشات السرية للحكومة فيما يمس الأجور .. فماذا قال الخبراء والاداريون والنقابيون فى ندوة الاهالى حول هذا الجانب الهام فى أوضاع العاملين ومستقبلهم ؟

فى المواجهة .. عمال

فى البداية يؤكد عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة النقابية بمؤسسة دار الشعب للطباعة ، أنه ايا كانت القوانين التى تصدر ، فان العمال قادرون على تجاوزها وفرض قوانين اخرى اذا كان فيها ما ينتقص من حقوقهم الثابتة

ويضيف عبد الحميد الشيخ ان نظام الاجور الحالى ، قيد حديدى تستخدمه الحكومة ضد العاملين بينما هى غير قادرة على التحكم فى الاسعار . ولابد من وضع نظام جديد للاجور يوحد الحد الادنى للاجور لعمال جميع القطاعات (عام وخاص وحكومى واستثمارى ومشترك) ويزيد الى ١٢٥ جنيها وينص على حق العاملين فى المفاوضة الجماعية مع اصحاب العمل عن طريق نقاباتهم لتحديد الاجور المتغيرة حسب نوع العمل وطبيعته ومخاطره ، بما فى ذلك البدلات والحوافز وزيادة الاجر سنويا بنسبة زيادة الاسعار .

ويضيف نبيل عبد الغنى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج : ان القانون الحالى يمنح للادارة سلطات واسعة تمكنها من التحكم فى الحوافز والبدلات وخصم مبالغ كبيرة منها ، فاى سلطات جديدة يريدون منحها للادارات ، وهى بالسلطات الحالية تتحكم فى ٥٠ ٪ من اجور العاملين ؟

ويحذر محمد خليل مدير ادارة الشئون المالية والادارية بالهيئة العامة للمساحة من محاولة الحكومة التحايل بضم الاجر المتغير الحالى على الأجر الاساسى لايهام العاملين بوجود زيادة فى المرتبات ، الأمر الذى لن ينخدع به العاملون ؛ الذين يدركون من الان « بعد المؤامرة » فيما يحدث . كما ادركوا من قبل سبب عدم ضم علاوة الـ ٢٠ ٪ والـ ١٥ ٪ على الاجر الاساسى ــ

رأى اخر فى الندوة يطالب بالحفاظ على هياكل الأجور الموجودة حاليا يقوله محمود مرتضى عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة التركيبات والخدمات الصناعية ، ويرفض ترك الامور للمفاوضة الجماعية فى ظل توازن القوى الحالى حيث تعيش الحركة العمالية والنقابية حالة من الضعف ــ كما يقول ــ لاتسمح للعمال بانتزاع ضمانات اكثر مما هو قائم فى جداول الاجور الحالية .

ضرورات التعديل

سبب اخر لضرورة تعديل القوانين الحالية بشأن الاجور يطرحه محمد حسنى امين وكيل وزارة التعمير ، فبعد مرور ١٠ سنوات على صدور قانون العاملين بالحكومة والقطاع العام ٤٧ ، ٤٨ أنه قد تم التحايل فى التطبيق العملى على كثير من نصوصهما ، ولم يعد « تقدير الاجر مقابل العمل » واخترعت مسميات عديدة لمواجهة انخفاض الاجور بشكل مسروع امام الارتفاع المتزايد لمتطلبات الحياة (الاجور الاضافية ــ الجهود غير العادية ــ الحوافز ... الخ) مما يفرض ضرورة وضع تشريع جديد ينظر لقضايا العمال فى القطاع العام نظرة موضوعية ، يثيب المجتهد ويعطى حافزا على قدر الجهد المبذول ، ويصون الحقوق الموجودة ويزيد منها .

د . سمير فياض رئيس مجلس ادارة المؤسسة العلاجية بمحافظة القاهرة يطرح سببا مختلفا لضرورة التعديل وهو مسار التنمية والحاجة لتغييره كل فترة على ضوء ان لكل مشروع ينتج خدمة أو سلعة وظيفتين ، اقتصادية واجتماعية ، وهذا الان معترف به فى كل نظم العالم ، اشتراكية أو رأسمالية . ومن هذا المنطلق يؤكد د . سمير فياض . على ان الأجر الاساسى لايجوز المساس به ، أو الاقتراب منه حتى عند توقيع عقوبات بالخصم ، وان تتم العقوبات من الاجر المتغير وليس الاساسى . وفيما يتعلق بالاضافى والحوافز والبدلات فلابد ان تعدلها جداول ومعايير لقياسها كميا اوكيفيا . وفق صعوبة العمل والوقت الزائد عن الوقت المخصص مقابل الأجر الاساسى وهكذا ..

وطالب طلال شكر عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة النصر للتلفزيون بضرورة ان يتضمن اى تشريع عمالى حق جميع العاملين بعقود على كافة مزايا العمالة الثابتة ، خاصة وأن الاتجاه السائد مؤخرا هو احلال العاملين بعقود محل من يخرجون الى المعاش .

العلاوة الدورية

اتفق جميع الحاضرين فى الندوة مع نبيل عبد الغنى فى اقتراحة بان تكون العلاوة الدورية مقابل الخبرة المكتسبة سنويا . وتحدد بمفاوضات بين النقابة والادارة ويحد ادنى ٧ ٪ اسوة بما جاء فى القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ بشأن العاملين فى القطاع الخاص ، على أن تكون من الاجر الشامل وليس من بداية مربوط الدرجة فليس متصورا ان يكون مرتب العامل ٢٠٠ جنيه ويصرف العلاوة بنسبة هزيلة من أجرة الذى كان ٧٠ جنيها مثلا عند بداية حصوله على الدرجة وليس من المعقول . يضيف محمود مرتضى ــ ان تستمر تلك العلاوة وفقا للقانون الحالى (٤٨ لسنة ١٩٧٨) فلا تتجاوز ٤ ٪ من بداية مربوط الدرجة لتتراوح بين جنيه ونصف كحد ادنى ، وستة جنيهات وربع لوكيل الوزارة ! كما انه ليس من حق الشركة او الهيئة فى نهاية العام المالى ان تحرم العاملين من العلاوة الدورية او تخفضها بدعوى ضعف المركز المالى

وبالاضافة لذلك يرى محمود مرتضى وعبد الرحمن خير عضو مجلس ادارة النقلية العامة للانتاج الحربى ، ضرورة علاوة سنوية اخرى مقابل غلاء المعيشة ، بخلاف العلاوة الدورية التى تصرف مقابل اكتساب الخبرة ، وعلاوة الغلاء كانت تصرف من قبل بانتظام وتم تحويلها الى « منحة » تصرف عندما تشاء الحكومة .. رغم الارتفاعات المتزايدة فى الأسعار . ويضيف محمود مرتضى صرف علاوة أخرى اجتماعية فى حالة الزواج والاعالة . وكانت تصرف من قبل ايضا .

البدلات والوجبة

وعن بدل طبيعة العمل ، يقول محمود مرتضى : لقد نص عليه القانون ٤٨ لسنة ٧٨ بحد اقصى ٤٠ ٪ على أن يصدر قرار من رئيس الوزراء بذلك ، ولم يصدر رئيس الوزراء قراره الا بعدها بعام (١٩٧٩) وتضمن « على أن يصدر قرار من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بتحديد الوظائف النمطية لتحديد نسب من يحصلون على الحد الادنى ــ ١٥ ٪ ــ ومن يحصلون على ٣٠ ٪ أو ٤٠ ٪ ولم يصدر قرار الجهاز الا فى عام ١٩٨٠ ليقسم العاملين الى مجموعتين احداهما تحصل على ١٥ ٪ والاخرى ٣٠ ٪ على أن يصرف البدل من بداية مربوط الدرجة ليمثل فى النهاية مبلغا ضئيلا ... والمعروف ان طبيعة العمل ومخاطره تشمل اغلب قطاعات العاملين ، فلكل مهنة اخطارها وأمراضها المختلفة .

ويؤكد عبد الرحمن خير على ضرورة ان يحدد بدل طبيعة ومخاطر العمل وفقا لظروف ومخاطر المهنة ، بعيدا عن تدخلات جهاز التنظيم والادارة الذى يخرج كل يوم برأى ولا يفرق بين العامل فى صناعة البسكويت مثلا وزميلة امام افران الصلب .

ويضيف عبد الرحمن خير : بالنسبة للوجبة الغذائية ــ وهى احد أشكال الاجر المتغير ــ فقد تركها القانون لوزير الصحة لاصدار القرارات المنظمة لها .. ومع ارتفاعات الأسعار اصبحت فى خبر كان ، وبدأ التعويض عنها ببدل نقدى هزيل ، وصل بعد نضال الى ٦ جنيهات لعمال الصناعة ، بينما فى قطاع المناجم يصل الى ٦٠ جنيها . لابد من النص على هذا الحق الضرورى للعاملين وعدم تركه للادارات للتلاعب فيه .

وفى النهاية يؤكد عبد الحميد الشيخ وسيد أبو زيد المحامى العمالى على ضرورة وجود تشريع موحد للعاملين فى جميع القطاعات (عام ــ خاص ــ حكومى ــ استثمارى مشترك) يضع الاحكام العاصمة ويضمن الحقوق الاساسية للعمال المستمدة من الوثائق والاتفاقيات الدولية والتراث النضالى للعمال ، او يترك المسائل الخاصة بطبيعة العمل فى كل قطاع للوائح نوعية تخضع للاتفاقيات الجماعية بين النقابات والادارات ، فالطبقة العاملة المصرية تعيش ظروفا متشابهة فى العمل وتعانى من أعباء معيشية واحدة .

يؤكد فكرة التشريع الموحد للعمال ، قراءة احد الاقتراحات الواردة بمذكرة هى القطاع العام للانشاءات والصناعات الكهربائية الى اللجنة الوزارية « السرية » !

يقول الاقتراح :

« الاخذ بفكرة اللائحة النوعية بحيث تكون لقطاع الكهرباء لائحة خاصة به مثل قطاع البترول والبنوك وهيئة قناة السويس ، خاصة وأنه يطبق فى قطاع الكهرباء حاليا قوانين فى معالجة شئون العاملين » .


حامد ابو النصر


سيد ابو زيد


د . لطفى سليمان

ساسة وسياسة

● رفض اهالى منطقة التبين مقابلة المهندس حسن عبد اللطيف المرشح الفردى للحزب الوطنى لانتخابات مجلس محلى محافظة القاهرة وذلك اثناء حملاته الانتخابية الخميس الماضى بسبب الضغوط التى مارسها مع اقطاب الحزب الوطنى على منافسه فى الانتخابات عادل انور عكاشة ..

استغل مرشح الحزب الوطنى والذى يعمل نائبا لمجلس ادارة شركة الحديد والصلب سيارات الشركة فى حملاته الدعائية .. الامر الذى ادى بالعمال لتقديم اعتراضات مباشرة لادارة الشركة على التسهيلات التى تمنحها للمرشح .

● سيد سعيد وسمير طنطاوى المرشحان الفرديان بمحافظة الفيوم تنازلا عن الترشيح لصالح مرشحى الحزب الوطنى وكان عدد من قيادات الحزب بالفيوم قد مارسوا ضغوطا عليهما لاجبارهما على التنازل .

من ناحية اخرى تمسكت قيادات حزب الامة بالمحافظة بقرار مقاطعة الانتخابات على كافة المستويات واصرا على المقاطعة اثناء عرض موقفهم على احمد الصباحى رئيس الحزب

● طالب محمد حامد ابو النصر القائم باعمال المرشد العام للاخوان المسلمين بدور اكبر لمجلس الشعب والشورى فى العمل والحركة وتقصى الحقائق وتصويب مسار السلطة او محاسبتها لتعزيز الروابط والصلات ومنع محاولات ضرب الوحدة الوطنية وبث الفرقة بين ابناء مصر واعترض على الاسلوب الذى تدخلت به قوات الامن لانهاء احداث ديرمواس التى جرت الشهر الماضى وقال ان تدخل قوات الامن قد تم باسلوب يحتاج الى اعادة النظر وصولا الى الاسلوب الامثل للكشف عن الايدى الخفية التى تحاول اشعال نيران الفتنة ودعا لدور اوسع للازهر وللاوقاف قائم على الدراسة والتخطيط لمنع تكرار مثل هذه الحوادث

● تقدم على الدين صالح وكيل المؤسسين لحزب مصر الفتاة الجديد بطعن ضد قرار لجنة الاحزاب لاعتراضها على انشاء الحزب .. تنظر المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة الطعن هذا الاسبوع وسوف تنظر المحكمة قريبا الطعن المقدم من يوسف البدرى ، وكيل المؤسسين عن حزب الصحوة لرفض اللجنة قيام حزبه .

● رفضت ادارة سجن ابو زعبل يوم الخميس الماضى السماح لسيد أبو زيد المحامى ، بزيارة المعتقلين عبد الله محمد سليمان ومحمد بسيونى مرزوق عضوى حزب التجمع ، رغم حصوله على تصريح من النيابة بالزيارة ، كان المحامى قد قدم بلاغا الى النائب العام فى بداية هذا العام ضد الضابط مصطفى نديم ــ احد ضباط السجن ــ لتحريض بعض اعضاء الجماعات الدينية المسجونين على ضرب الطلاب والعمال المعتقلين بتهمة التظاهر تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية .

● تلقى امين حزب التجمع بالفيوم رسالة شعبية ودية من اثنين من ابرز قيادات الحزب الوطنى بالفيوم تؤكد ان تعليمات قد صدرت من وزير الداخلية للمسئولين بالمحافظة بضرورة العمل على انجاح المرشحين الفرديين للحزب الوطنى حتى لو حصل منافسوهم على ٩٨ ٪ من الاصوات .

● اقامت لجنة قسم منيا البصل بالتجمع احتفالا سياسيا وفنيا تاييدا لانتفاضة الشعب الفلسطينى تحدث فى الاحتفال اسماعيل سليمان عضو اللجنة المركزية وامين القسم ودكتوره سهير عبد الظاهر الاستاذة بالجامعة وسكرتيرة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

● المنظمة العربية لحقوق الانسان طالبت السلطات المصرية بالعدول عن الاجراءات التى اتخذت بشأن صحيفة صوت العرب ودار الموقف العربى . وكانت المنظمة قد تلقت شكوى من أسرة تحرير صوت العرب تتعلق بالاجراءات المصادرة التى تمت بحقها فى شهر اغسطس الماضى وأحالت المنظمة الشكوى الى فرعها المصرى الذى قرر ندب عدد من محاميه لتمثيل الفرع فى الدعوى القضائية المرفوعة لهذا الشأن .

مقر جديد فى دمياط

● يفتتح فى السادسة والنصف مساء الثلاثاء القادم المقر الجديد للتجمع فى دمياط بحى الاعصر بالعمارة رقم ٢ مساكن المنتزة يحضر حفل الافتتاح عضوا الامانة العامة المركزية مصطفى عاصى و أبو العز الحريرى وممثلو أحزاب المعارضة بدمياط يعقب الافتتاح سهرة فنية يحييها الفنان الشيخ أمام عيسى وعدد من شعراء دمياط .

حول قرارات الجمعية العمومية لاتحاد نقابات عمال مصر :

لا .. للوصــــاية .. لا للتبعيــــة

نشرت « الاهالى » فى الاسبوع الماضى تعقيبا للزميل عطية الصيرفى حول قرارات الجمعية العمومية للاتحاد العام للعمال .. ومع اعتزازنا بزميلنا واقتناعنا بصدقه فى التعبير عن مواقفه .. فاننا نعتقد ان التوفيق لم يحالفه فى الأفكار التى وردت بتعقيبه .. اعتبر الزميل قرارات هذه الجمعية مرتدة على حساب ما سبقتها من جمعيات عمومية ، وانتقل من هذا الى فرز القيادات النقابية يمينا ويسارا ..

وهو فى اعتقادنا منهج غير صحيح يحمل رؤيا انعزالية تؤثر على العلاقات داخل الحركة النقابية التى ينظر اليها مكتب العمال فى حزبنا على انها التنظيم الطبقى للعمال المصريين والتى ينبغى ان يكون بحكم مصالح جماهيره فى خانة اليسار من المنظمات الجماهيرية على ارض الوطن .. وتقوم العلاقات معه على اساس الموقف من قضايا الطبقة العاملة سلبا وايجابا ودورنا بالتأكيد ينبغى ان يكون فى اتجاه توسيع مساحة الايجابيات فى حركته ــ ولقد كانت مساحتها فى الحوار الذى دار والذى شارك فيه مئات من النقابيين بالجمعية العمومية الاخيرة اكبر من جهد فردين او ثلاثة هم بالتاكيد شاركوا الاخرين فى التعبير عن مشاعرهم نطقا بالصوت العالى ، دون محاولة للانسحاب من الحوار الذى استكمل بعد هذا فى لجان الجمعية العمومية وزاد قوة بمشاركة اوسع وكانت موضوعات عمال المحلة ، ومنحة المدارس ، وابتزاز صندوق النقد الدولى ، واستقلالية الحركة النقابية وعدم خضوعها للوصاية الادارية تفرض نفسها فى كل اللجان ــ رغم انها لم تكن فى جدول اعمالها .. مما يدل على وعى من القواعد العمالية بمصالحها والتزاماتها ــ وقد دار الحوار بينى وبين الزميل رئيس الاتحاد العام فى اللجنة الرابعة حول قضايا أربعة اتفقنا واختلفنا فيها هى رفض ابتزازات صندوق النقد الدولى .. وقد ورد هذا على نحو ما فى البيان الختامى ، البطالة .. وتم الاتفاق على عقد ندوة لمناقشتها ، منحة المدارس وقد اختلفنا حول تقييم الموقف منها فبينما اعتبرنا السكوت على الغائها تنازلا خطيرا قد يقود لتنازلات اخرى ، رأى رئيس الاتحاد العام ان الامر يتعلق بمناقشة قضايا الاجور بصفة عامة واعلن عن لقاء سيجرى بين رئيس الحكومة وهيئات مكاتب النقابات العامة يحمل طابع التفاوض وفى الموقف من عمال المحلة لم تجد جريدة العمال من يدافع عن سلوكها الخاطىء فى تغطية هذه الاحداث واعلن رئيس الاتحاد ان مساندتهم امر واجب وقد تكلفت جريدة « الاهالى » فى عرضها لمناقشات الجلسة الختامية للجمعية العمومية . أبرز صورة لتوجهات نظر القيادات النقابية التى تنتمى للعديد من النقابات عضوية وتختلف اتجاهاتها السياسية ولكنها بالتاكيد كانت تصب فى اتجاه تقوية الحركة النقابية واعتقد ان ما عرض من وجهات نظر يعبر عن بحر اوسع

عبد الرحمن خير

من القناة الضيقة التى اصر الزميل عطية الصيرفى ان يحشر فيها بعض الزملاء .. ان اننا لا نقبل فرز القيادات النقابية الا على اساس موقفها من قضايا الطبقة العاملة المصرية كما اسلفنا

اما من حيث القول بان توصيات هذه الجمعية العمومية كانت ارتدادا عما سبقها فان قراءة متانية لهذه التوصيات تبرز ان هناك قدرا من التقدم قد احرز عما ورد فى توصيات الجمعية العمومية لعام ١٩٨٦ وعلى سبيل المثال فى مجال الشئون الاقتصادية اكدت الجمعية العمومية فى احدى عشر توصية على :ــ

التاكيد على الدور الطليعى للقطاع العام كركيزة اساسية للاقتصاد القومى . واستنكرت محاولات التشكيك فى دوره فى تحقيق التنمية وطالبت بالعمل على مواجهة مشاكله بطرق ايجابية ومنحة يتمتع به القطاع الخاص والاستثمارى من ميزان وتطوير هياكل الاجور بما يتناسب مع التغييرات السريعة فى الاسعار وتجنب الوسطاء بين المنتج والمستهلك والرقابة الفعالة على مصادر التوزيع والعمل على الاستغناء عن الاستيراد من الخارج وتعديل سياسات الاعفاءات الضريبية والجمركية بحيث تقتصر على الاحتياجات الفعلية للصناعة مع تحرير الاقتصاد القومى من كافة صور او مظاهر التبعية ورفض اجراءات وزير السياحة

وفى مجال الاجور والاسعار فقد جرى الحديث عنها فى اكثر من توصية كما ان البيان السياسى للجمعية العمومية قد اوردها بصورة تحمل معنى الانذار للحكومة من مغبة التباطؤ فى ايجاد حل لها

وفى مجال العلاقات العمالية عربيا ودوليا . فقد ابتعدت الجمعية عن الخط الانقسامى الذى برز فى توصيات الجمعية السابقة داخل الحركة النقابية العربية واكدت على الهوية العربية للحركة النقابية المصرية

وقد كنا نتمنى الا يقع الزميل عطية الصيرفى فى فخ تأييد خط الحكومة فى استمرار الوصاية على الحركة النقابية التى زادت باعطاء جهاز المحاسبات حق التفتيش على حساباتها بالمخالفة لاتفاقات حرية التنظيم النقابى وان يستعيض عن هذا بالمطالبة برقابة اكثر فاعلية من الجمعيات العمومية على حسابات مستويات التنظيم النقابى خصوصا وهناك اجماع من القيادات العمالية على الغاء كل مواد قانون النقابات التى تعطى فرصة للتدخل الادارى . سواء ما كان منه عن طريق المدعى الاشتراكى او وزارة القوى العاملة اذ لم يتسن الغاء القانون كله حتى يضع التنظيم النقابى لوائحه بنفسه خصوصا وان الحركة النقابية المصرية بعد مائة عام [illegible] تها ناضلت فيها ضد كل صور التد[illegible] الادارى تملك صياغة لوائحها بعيدا عن تدخل الحكومة الذى ارتهن الكثيرين بالترغيب والترهيب

قد استنكر الزميل المطالبة بامتداد الحماية النقابية " "لجان الادارية وقد كان النص واضحا فى التوصيات على انها فى اللجان التأسيسية لما يلاقيه العمال الذين يحاولون اقامتها فى قطاع الاستثمار من قهر وارهاب ولا نظنه يقبل بما يعانيه اخوانه فى قطاع الاستثمار عند تأسيسهم للجان النقابية خصوصا فى الظروف الراهنة التى تعطى امكانيات واسعة للمستثمرين عربا واجانب ضد العمال المصريين

ان الحكم على توصيات الجمعية العمومية بانها قالت لا .. للخبز .. لا للحرية هو حكم ظالم قد جانبه الصواب ــ والواجب على كل مناضلى الطبقة العاملة ان ينحو الى تعزيز الجوانب الايجابية فيها وجعلها فعل فى ارض الواقع حتى تتعزز ثقة العمال فى العمل الجماعى المنظم من خلال تنمية العضوية النقابية التى تضيف الى التنظيم النقابى قوة كل ابناء الطبقة العاملة المصرية بلا تمييز بينهم بسبب المعتقد او الانتماء السياسى او الدين كما تحاول القوى المتخلفة ان تفعل الان فى التنظيم النقابى وهناك ارضية واسعة للقاء مع كافة قواها التى تلتقى معنا حول الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين ، واتاحة فرص التعبير الديمقراطى الحر ، والتصدى للاستغلال والطفيلية والتبعية والفساد السياسى والاقتصادى التى تقاتلها لجان ومنظمات نقابية بكاملها نعتقد انها تقف معنا على الارض الواسعة لليسار الذى يعبر بكل فصائله عن طموحات الشعب المصرى وطبقته العاملة بالتحديد

رد من المدعـــى الاشتراكـــى السابـــق

ايماء الى مانشر بجريدة الاهالى فى الصفحة الأولى من العدد رقم ٣٦٨ الصادر يوم الأربعاء الموافق ٢٦ / ١٠ / ١٩٨٨ تحت عنوان .

التحقيق مع المدعى الاشتراكى السابق .

ارجو التفضل بالاحاطة بأنه لم يجر معى اى تحقيق علنى أو سرى .. وبالتالى فان كل ما جاء تحت العنوان المذكور غير صحيح جملة وتفصيلا وأن كان الشىء الوحيد السليم فيما نشر اننى رجل قضاء عرف حدود القانون .. وانى اثبت كل ما املك فى اقرار الذمة المالية ..

امر أخر اود ان اؤكده هو اننى لم احقق ولم أتهم .. كما جاء بالخبر المنشور بجريدتكم .. ٢٥ شخصية سياسية منهم ٧ رؤساء وزارات ووزراء حاليين وسابقين واعضاء مجلس شعب ومحافظين حاليين وسابقين .

لذلك ..

ووفقا للقانون ارجو نشر هذا التكذيب كاملا فى ذات المكان وبذات الشكل والحجم فى العدد القادم من الجريدة .

وتفضلوا بقبول الشكر .

المستشار
عبد القادر احمد على
المدعى العام الاشتراكى السابق

التجمع

مستقبل الحيـــاة الحزبيـــة فى اول نـداوت الاربعـــــاء

تستانف مساء الاربعاء ١٦ نوفمبر الحالى ندوات الاربعاء بالمقر المركزى لحزب التجمع التى يشرف عليها امانة الاعلام المركزى بالحزب . الندوة الاولى يتحدث فيها خالد محيى الدين الامين العام لحزب وعدد من القيادات الحزبية حول « مستقبل الحياة الحزبية فى مصر » .

مواصــــلة النقــاش حــول اوراق عماليـــة

يجتمع فى السادسة من مساء اليوم « الاربعاء » بالمقر المركزى لحزب التجمع عدد من صحفيى واعلاميى الحزب لمناقشة الاوضاع الادارية والمالية والتوزيع بالنسبة لجريدة اوراق عمالية دعا للاجتماع فى امانة الاعلام بالحزب .

كان اجتماع اخر قد عقد يوم الثلاثاء الماضى قبل امس قد استعرض اوضاع التحرير والاخراج الصحفى وانتهى الى بعض التوصيات من بينها عقد دورة تنظمها امانة الاعلام لعدد من الصحفيين الشبان فى الحزب مع التركيز على مجال الصحافة العمالية .

● احتفل قسم التجمع بالزيتون يوم الأربعاء الماضى بتخريج أول دفعة من فصل محو الأمية الذى أقامه اتحاد النساء التقدمى ضمت الدفعة المتخرجة سبع سيدات حيث تلقوا مبادىء التفصيل والخياطة بجانب محو اميتهن شارك فى الاشراف على الدورة والتدريس بها زينات رزق و أيفون حبشى ومريم وديد ونعمة اسماعيل .

● قرر وكيل وزارة الصحة بالشرقية الغاء القرار التعسفى بنقل د . صابر منسى من عمله بالوحدة الصحية بقرية سنهوت مركز منيا القمح ــ صدر قرارا لالغاء استجابته لرغبة أهالى القرية وتقديرهم لكفاءة د . منسى . وتدخل حزب التجمع بالشرقية لوقف قرار النقل .

● تشارك لجنة محافظة الاسكندرية فى حفل تابين زهيرة محمود مكاوى عضو اتحاد النساء التقدمى وزوجة محمود المعايرجى أمين التثقيف بمنزلهما بالابراهيمية فى ذكرى الاربعين لرحيلها والراحلة كانت واحدة من السيدات القلائل اللاتى شاركن فى العمل بأدوار بارزة فى الحركة الوطنية المصرية قبل وبعد [illegible]

المفكرة

● تجتمع الامانة العامة لاتحاد الشباب التقدمى الواحدة ظهر السبت القادم ٥ نوفمبر بالمقر المركزى للتجمع يتابع الاجتماع مدى تنفيذ قرارات اللجنة المركزية للاتحاد ومناقشة النشاط الطلابى والاوضاع التنظيمية فى المحافظات والتحضير لمهرجان الشباب العالمى .

● تعقد امانة حزب التجمع بمحافظة الغربية فى الرابعة عصر الجمعة القادم اجتماعا موسعا يحضره اعضاء الحزب بمركز زفتى لمناقشة عدد من القضايا السياسية والجماهيرية والتنظيمية يعقد الاجتماع بمقر الحزب بزفتى امام مستشفى الحميات .

● يلقى محمد فرج عضو امانة التثقيف المركزية فى مقر التجمع بالتبين فى الخامسة مساء غد الخميس ندوة حول « الديمقراطية طريق التحرر والاشتراكية » كما يلقى عبد الغفار شكر امين التثقيف فى الخامسة مساء بعد غدا لجمعة حول « لماذا التجمع » تأتى هذه المحاضرات فى اطار دورة التثقيف المقامة فى قسم التبين .

اليوم اجتمـــاع المراســـلين

يعقد فى الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء اجتماع مراسلى صحيفة الاهالى فى المحافظات يرأس الاجتماع رئيس التحرير .

لجنة الأحزاب ترفض حزب الصحوة لهذه الأسباب

تمثلت الحيثيات التى استندت اليها لجنة الاحزاب لرفض حزب الصحوة الإسلامية والذى تقدم به يوسف البدرى للموافقة عليه فى الشهر الماضى فى ان الحزب يطالب باسلمة الحياة فى مصر ، وانه لم يفصل النظام المالى الداخلى كما يضرب برنامج الحزب المكاسب الاشتراكية باسلحة التملك بلا حدود وانه قام على اساس جغرافى حيث أن غالبية اعضائه من القاهرة . كما ان برنامج الحزب احل رأى المتخصصين محل رأى الاغلبية مما يعد ضربا للديمقراطية .

وقرر البدرى رفع قضية ضد قرار اللجنة امام المحكمة الادارية ويؤكد البدرى على ثقته فى القضاء المصرى الذى سينصفه فى مواجهة لجنة الاحزاب وقرارها ، كما اكد على انه لا علاقة بين رفض حزبه ودخول حزب الامة انتخابات المحليات المقبلة خاصة وان القانون يمنع اشتراك الاحزاب فى الانتخابات قبل مرور عام على تاسيسها .

وصرح مصدر فى لجنة الاحزاب ان حزب الصحوة مخالف لقانون الاحزاب الذى يمنع تاسيس حزب على اساس دينى وعقائدى ، كما ان الموافقة عليه سوف يدفع الاحزاب التى رفضت للطعن فى قرارات اللجنة وبما انه حزب قائم على أسلمة الحياة فى مصر فان الموافقة عليه ستدعم موقف الاخوان المسلمين اذا ما تقدموا للجنة بتاسيس حزبهم . وقد اكد المصدر على ان الاتجاه العام للجنة يرى انه لا ضرورة لوجود احزاب جديدة حيث ان الاحزاب القائمة كافية ويدعم هذا الاتجاه زكى بدر وزير الداخلية وعضو اللجنة .

المحليات فى المنوفية

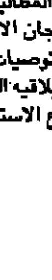
« الوطنى » يضع عضوين من « الوفد » على قائمته

و« الوفــــد » يطــــعن فى صحــــة القــــائمة

كتب / عبد الحميد راجح

رغم اعلان فوز الحزب الوطنى بالتزكية فى انتخابات المجالس لمقاطعة بقية الاحزاب لهذه الانتخابات فقد تقدم حزب الوفد بطعن فى قائمة الحزب الوطنى بالمنوفية الى رئيس لجنة الطعون بالمحافظة فور اعلان القائمة وذلك بالسجل رقم ١١٠٤ فى ١٠ اكتوبر الماضى .. لقيام الحزب الوطنى بكفر ربيع مركز تلا بالاستعانه بعضوين من حزب الوفد هما سامى عبد الحكيم الجلاد وعلى شوقى على عبد الله الامر الذى يخالف المادة ٧٥ مكرر من القانون ١٤٥ لسنه ١٩٨٨ المعدل لبعض احكام القانون ٤٣ لسنه ١٩٧٩ فى شأن الادارة المحلية ، والمادة ٢١٤ مكرر من قانون العقوبات

كما لوحظ ان قوائم الحزب الوطنى بالمحافظة افسحت المجال بصورة كبيرة للمسئولين فى ماموريات الضرائب والذين سبق تقديم بعضهم الى اجهزة التحقيق والرقابة فى الباجور وضع فى القوائم على الجوهرى رئيس الضرائب العقارية (وتقوم حاليا احدى اللجان بالتفتيش على حسابات الممولين بالمامورية التى يرأسها وفى كفر السكرية مركز تلا تم ترشيح محمود النجار المدير السابق للضرائب العقارية بالمنوفية وهو متهم حاليا فى قضية امام القضاء الادارى وفى تلا تظهر اسم النبوى مصطفى ابو احمد للمقعد الفردى عن الحزب الوطنى وهو رئيس الضرائب العامة وسبق تقديم اكثر من مائة شكوى ضده للمغالاة فى الضرائب العامة الجزافية وصدر ضده حكم فى القضية ٥٣٨٧ لسنة ١٩٨٦ بالحبس والكفالة ومتزوج من اربعة ويتصدى للعمل العام باسم الحزب الوطنى .



في الساحة

■■ معظم اعضاء اللجنة الاوليمبية المصرية الحاليين يقومون باتصالات مكثفة مع اعضاء الاتحادات الرياضية . ومن لهم نفوذ وسلطان في هذه الاتحادات حتى وهم بعيدون عن كراسي مجلس الادارة .. وذلك للتربيط وعقد صفقات المنفعة وتبادل الوعود استعدادا للانتخابات الجديدة .

ويبدو ان المسئولين في اللجنة الاوليمبية اعتبروا ان مهمتهم لتبرير ما حدث في سول قد انتهت بانتهاء المؤتمر الصحفي الذى عقده الدكتور عبد الكريم درويش في شهر اكتوبر الماضي .. وهو الاجتماع الذى القى فيه باللوم الشديد على بعض اللاعبين . وتم توقيع العقوبات عليهم . وكانهم هم وحدهم الذين تسببوا في الفضيحة التي لحقت بالبعثة المصرية الرياضية في سول وحدهم وحدهم المسئولون عما شاهده العالم على الشاشات الصغيرة من مهازل في المباريات التي انيعت في امريكا ومعظم دول اوربا . ولم تذع في مصر . وهو ما اكده لى زميل صحفي كان يعالج في الخارج خلال فترة اقامة دورة الالعاب الاوليمبية .

وقد وقعت اللجنة الاوليمبية المصرية في شر عملها بالقاء اللوم على اللاعبين وتوقيع العقوبات عليهم دون ان يتنبه كل الذين ارادوا التنصل من المسئولية باية صورة .. انه ليس من حق اللجنة الاوليمبية توقيع مثل هذه العقوبات .. ولا حتى محاسبة الاتحادات . فماذا ينتظر المسئولون في المجلس الاعلى للشباب والرياضة بعد كل هذه المهازل المضحكة التي تؤكد تمسك كل المتسببين في فضيحة سول بمقاعدهم في اللجنة الاوليمبية والاتحادات . ويستعدون بنجاحه للانتخابات . والبقاء اربع سنوات قادمة ..

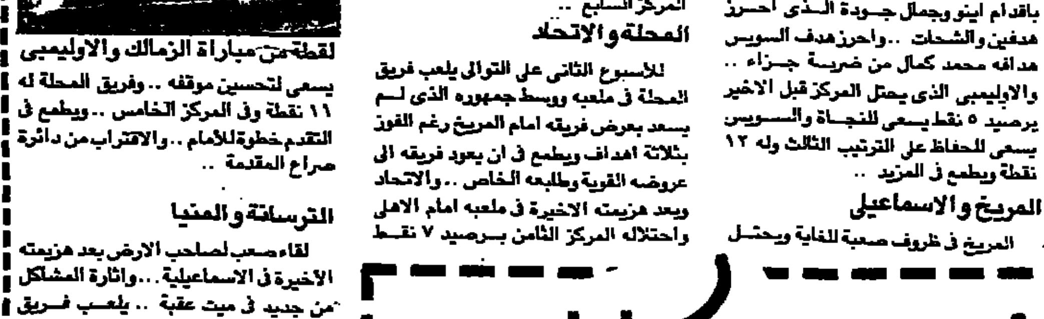
■■ لم يعد تصدى لجنة المسابقات وحدها يكفي لمنع هذه الهتافات البذيئة التي يقودها بعض مثيرى الشغب في الملاعب .. ويرددها خلفهم هؤلاء الذين افقدهم تعصبهم الاعمى قدرة التميز بين الخطا والصواب .. فعلى الرغم من الغرامات المالية التي فرضت من قبل لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم على بعض الاندية .. وانذارها بنقل مبارياتها لم تتوقف الهتافات المرفوضة .. ولم تختف العناصر المتشنجة او المدسوسة من الملاعب الامر الذى يؤكد من جديد ضرورة قيام رجال الامن بدورهم في الحفاظ على النظام والتصدى بحزم لهذه الفئة الخارجة التي تسيء التصرف .. ولم تجد من يعاقبها وهو مالا يجب السكوت عليه بعد ان زادت هذه التصرفات اللا اخلاقية وتطورت الى القاء الحجارة والزجاجات .. ويمكن ان تتطور الى ما هو اخطر ..

حسن عثمان

استاد الاهالي

المقاولون والزمالك اهم لقاءات الأسبوع الثامن

الجمعة القادم تدخل مسابقة الدورى العام لاندية القسم الاول أسبوعها الثامن في ظل متغيرات جديدة خلفتها مباريات الاسبوع الماضي . فالسويس لقي اول هزيمة امام المصرى ١ / ٤ في بورسعيد والاسماعيلي صالح جمهوره بفوزه على الترسانة بهدفين نظيفين .. وفريق المحلة هزم المريخ بالثلاثة والمقاولون عاد من المنيا بنقطة ثمينة .. والاهلى احتفظ بالصدارة بهدفه ربيع في مرمى الاتحاد بالاسكندرية والزمالك فاز بهدف وحيد احرزه اسماعيل يوسف في مرمى الاوليمبي .. وتقام بعد غد اربع مباريات . ففي استاد القاهرة يلتقى المقاولون والزمالك وفي السويس يلعب فريقها مع الاوليمبي وفي بورسعيد يلعب المريخ مع الاتحاد السكندرى .. ويختتم فريق الترسانة مباريات الاسبوع في ملعبه مع فريق المنيا ..



لقطة من مباراة الزمالك والاوليمبي

المقاولون والزمالك

تحسن اداء فريق المقاولون في الاسبوعين الماضيين .. فبعد فوزه على الاسماعيلي بالجبل الاصفر نجح في اقتسام نقطتي المباراة مع المنيا بعد تعادله مع فريقها بدون اهداف . وهو الفريق الذى حقق اهم مفاجآت الاسبوع السادس بفوزه على الزمالك . ومايكل ايفرت كالعادة سجل ملاحظاته على فريق الزمالك في مباراته الاخيرة امام الاوليمبي .. والتي اضاع فيها لاعبو الزمالك الفرص بالجملة خاصة في الشوط الثاني الذى اجاد فيه الزمالك وساهم بذلك اشتراك عفت نصار .. ومن بعده احمد الشاذلي .. وكان طارق يحيى قبل خروجه بسبب الاصابة الخفيفة مكمن خطورة فريقه وصاحب الفضل في صنع الهدف الوحيد الذى احرزه اسماعيل يوسف ..

ولقاء الجمعة بين الفريقين حساس للغاية . فالمقاولون مكتمل الصفوف والزمالك يغيب عنه الشقيقين ابراهيم يوسف واسماعيل يوسف لحصول كلاهما على الانذار الثاني الزمالك له ١٦ نقطة ويحتل المركز الثاني والمقاولون له ٩ نقاط ويحتل المركز السادس ..

السويس والاوليمبي

فريق السويس الذى ظل حتى الاسبوع الماضي يحمل صفة الفريق الذى لم يهزم .. وخسر امام المصرى في بورسعيد .. يسعى في لقائه مع الاوليمبي الى اعادة انتصاراته في ملعبه وكانت شباكه قد اهتزت بعنف باقدام اينو وجمال جودة الذى احرز هدفين والشحات .. واحرز هدف السويس هدافه محمد كمال من ضربة جزاء .. والاوليمبي الذى يحتل المركز قبل الاخير برصيد ٥ نقط يسعى للنجاة والسويس يسعى للحفاظ على الترتيب الثالث وله ١٢ نقطة ويطمع في المزيد ..

المريخ والاسماعيلي

المريخ في ظروف صعبة للغاية ويحتل ذيل القائمة وله ٣ نقاط فقط بعد ان اهتزت شباكه ثلاث مرات في المحلة باقدام خالد ابو الفتوح واحمد رجب وخالد عيد رغم بعد فريق المحلة عن مستواه خاصة في الشوط الاول .. وكافح المريخ وتحمل دفاعه كل العبء في الشوط الثاني ولقائه مع الاسماعيلي غاية في الحساسية للجانبين فالاسماعيلي وبعد ان صالح جمهوره الاسبوع الماضي على حساب الترسانة يسعى للفوز املا في النجاة او التقدم خطوة الى الامام .. الاسماعيلي له ٨ نقاط وفي المركز السابع ..

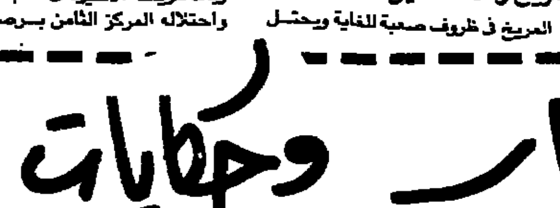
المحلة والاتحاد

للاسبوع الثاني على التوالي يلعب فريق المحلة في ملعبه ووسط جمهوره الذى لم يسعد بعرض فريقه امام المريخ رغم الفوز بثلاثة اهداف ويطمع في ان يعود فريقه الى عروضه القوية وطابعه الخاص .. والاتحاد وبعد هزيمته الاخيرة في ملعبه امام الاهلى واحتلاله المركز الثامن برصيد ٧ نقط يسعى لتحسين موقفه .. وفريق المحلة له ١١ نقطة وفي المركز الخامس .. ويطمع في التقدم خطوة للأمام .. والاقتراب من دائرة صراع المقدمة ..

الترسانة والمنيا

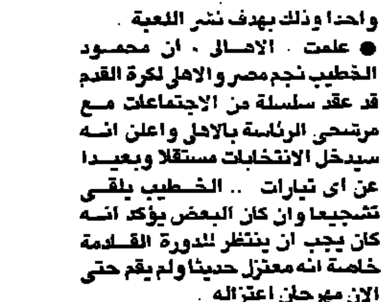
لقاء صعب لصاحب الارض بعد هزيمته الاخيرة في الاسماعيلية ... واثارة المشاكل من جديد في ميت عقبة .. يلعب فريق الترسانة المباراة ورصيده ٧ نقاط وفي المركز التاسع .. وفوزه في لقاء السبت يخفف من حدة المشاكل التي يعاني منها ابو العز .. وفريق المنيا في موقف لايختلف كثيرا ويطمح في الفوز ايضا لاستمرار حالة الاستقرار التي يعيشها بعد ان نجح في صفيحة الاسبوع الماضي في زيادة عدد نقاطه الى ٦ نقاط ..

أخبار وحكايات



● علمت - الاهالي - ان هناك اتجاها قويا في اتحاد الكرة للموافقة على الاستغناء عن سيد الطباخ مدرب تحت ١٦ سنة للنادى الاسماعيلي مع تعيين مدرب وكان المرشح الشاذلي او ابو الحز ولكن سيد الطباخ رفض ترك فريقه رغم ان بعض اعضاء الاتحاد كانوا يتمنون ذلك ..

● تقام بعد غد الجمعة بطولة المناطق للتجديف والتي ينظمها اتحاد اللعبة ضمن نشاطه لهذا الموسم ويشترك فيها مناطق القاهرة والاسكندرية والقناة وتستمر يوما واحدا وذلك بهدف نشر اللعبة .







محمود الخطيب

● علمت - الاهالي - ان محمود الخطيب نجم مصر والاهلي لكرة القدم قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع مرشحي الرئاسة بالاهلي واعلن انه سيدخل الانتخابات مستقلا وبعيدا عن اى تيارات .. الخطيب يلقى تشجيعا وان كان البعض يؤكد انه كان يجب ان ينتظر للدورة القادمة خاصة انه معتزل حديثا ولم يقم حتى الان مهرجان اعتزاله .

● اكد اكثر من مصدر بالنادى الاهلي ان صالح سليم رئيس النادى الحالي لن يحضر الانتخابات القادمة للبعد عن الحساسية ومناصفة مرشح على حساب اخر .. واكد صالح سليم - للمقربين - اليه انه رفض الترشيح مرة أخرى لاحساسه انه قدم كل ما عنده وان الرياضة المصرية تسير في طريق مسدود .

● يبحث مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى خلال اجتماعه القادم موعد الانتخابات القادمة لمجلس الادارة وكذلك تحديد برنامج المرحلة القادمة وكيفية دعم الانشطة الرياضية بالنادى استعدادا للبطولات القادمة .. وهناك اتجاه لان تكون الانتخابات خلال يناير القادم .

● في سرية تامة تجرى حاليا محاولات من بعض المهيمنين على اتحاد رفع الاثقال لتطليخ سمعة احد اعضاء الاتحاد بسبب تصديه لهم والوقوف امامهم ورفضه تماما لكل ما يفعلونه .. البعض هؤلاء يقومون بارسال منشورات للصحف توضح ان العضو وراءة مشاكل بالجملة وكان متهما في قضايا بالجملة ..

● قرر جهاز كرة القدم بنادى المقاولون العرب صرف مكافاة فوز لكل اللاعبين بعد المظهر المشرف الذى ظهروا به في لقاء المنيا الاخير ومن قبله لقاء الاسماعيلي . وتم الاتفاق على مضاعفة المكافات في حالة استمرار الفريق في نتائجه الطيبة التي بدأت تتحقق مؤخرا ..

● يبحث حاليا وفي سرية جبهة من الشباب في اتحاد المصارعة للعمل على تشكيل مجلس ادارة جديد بعيدا عن المجلس الحالي وخاصة ان هناك مشاكل بالجملة داخل الاتحاد ولم تجد حلا طوال الاربع سنوات الماضية وانعكس ذلك على اداء اللاعبين وعدم اقامة معسكرات مجدية ..

● رفض مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية المصرية في سرية تامة الافصاح عن التقرير الذى تقدموا به للمجلس الاعلى والذى يتضمن الاسباب الحقيقية لسوء النتائج .. واكدوا انهم لم يعدوا بنتائج هناك تحقيقات سرية تجرى حول حقيقة الارقام

● صدق او لاتصدق ان عددا كبيرا من نجوم الرياضة ضحايا - الريان - وفي مقدمتهم طه اسماعيل وعمرو ابو المجد وعدد من نجوم الاهلي المعتزلين والحاليين . كذلك هناك اخرون ضحايا شركات اخرى وفي مقدمتهم حسام البدرى .. ومن المنتظر ان يطلب عدد كبير من اللاعبين في مذكرة عاجلة لرئيس الوزراء بحل مشاكلهم .

مصر بطلة العالم للملاكمة العسكرية بجدارة

سر النجاح المصرى عسكريا والفشل مدنيا

● بعد منافسات عنيفة ومجهود مشرف توج ابطال مصر للملاكمة العسكرية لاول مرة ابطالا للعالم وحصلوا على بطولة العالم العسكرية رقم ٢٩ والتي اقيمت على حلقة الملاكمة باتحاد القوات المسلحة بكوبرى القبة على مدى سبعة ايام وشارك فيها ١٢ دولة تنافسوا بقوة وعنف .. وكانت قمة المنافسة بين مصر وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الامريكية .. وكانت مصر قد حصلت على المركز الثالث في بطولة العالم السابقة بامريكا والتي فازت بها ..

وقد استحق ابطال مصر الفوز بالبطولة لعدة اسباب في مقدمتها الاستعداد الجدى للبطولة منذ اشهر بمعسكرات ومباريات تجريبية وكذلك الانضباط المشهور به القوات المسلحة فلم نجد تكاسلا من لاعب في التدريب او تهاونا من لاعب في مباراة على عكس المنتخب القومى المدني والذى اشتهر بالدلع والتهاون رغم ان اللاعبين اغلبهم نفس اللاعبين العسكريين وهذا هو الفرق .

ايضا كان للجمهور دور كبير في مساندة ابطال مصر وكان لتشجيعهم فعل السحر الذى ادى ان يحقق ابطالنا الفوز في اغلب المباريات وخاصة لقاء وزن فوق الثقيل والذى حقق فيه اللاعب ايهاب عبد الباسط المفاجأة الكبرى وحصل على البطولة ورجح كفة مصر للحصول على المركز الاول وكان لمجهوده الطيب ولدور الجمهور اثره في الفوز على الامريكي العملاق ادى دو ١ / ٤ رغم ان جميع التكهنات كانت ترجح كفة الامريكي الذى فاز في اغلب لقاءاته بالضربة القاضية .

كذلك كان وراء الفوز تعليمات المشير ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي والذى اكد انه سيقف مع الابطال وسيكرمهم كما يجب وفي نفس الوقت لن يتهاون مع المقصرين لان الرياضة مكسب وخسارة ولكن تحتاج لبذل الجهد .. وكان لهذا اكبر الاثر في تحديد الواجب والهدف لدى كل اللاعبين ..

اما اهم سلبيات البطولة فكان عدم وجود نشرة اعلامية رغم انها بطولة عالم .. كذلك لم يكن هناك تنظيم بالنسبة لوجود الصحفيين الذين لقوا عقوبات في عطلهم وكان الجميع في الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة يتعاملون معهم كانهم عسكريون لديهم وهو خطأ بلا شك .

وكانت مصر قد فازت بالبطولة برصيد ٣٢ نقطة وحصلت على اربع ميداليات ذهبية لكل من محمد على عبد الغنى ومحمد على ابراهيم واحمد النجار وايهاب عبد الباسط في اوزان ٦٧ و ٩١ و ٨١ و ٩١ وحصلت على اربع ميداليات فضية لكل من محمد زايد في وزن ٤٨ وقبارى عبد الكريم في وزن ٧٥ كيلو ومصطفى احمد حسن في وزن ٥١ كيلو واحمد عرفه في وزن ٥٧ كيلو .. وميداليتين برونزيتين لعلى الشراكي في وزن ٥٤ كيلو ومحمد خميس في وزن ٦٣,٥ كيلو .. وجاءت كوريا الجنوبية في المركز الثاني والولايات المتحدة في المركز الثالث والعراق الرابع وفرنسا في المركز الخامس .

وصرح توفيق مظهر مدرب المنتخب المصرى العسكرى انه كان حريصا منذ البداية على المنافسة على البطولة وانه كان يتوقع ان يكون الفريق المصرى في المراكز الثلاثة الاولى وكان ذلك يعتمد على توفيق بعض اللاعبين كما حدث مع ايهاب عبد الباسط وانه سعيد في مهمته واثبت الفريق المصرى انه جدير بالبطولة وسط اكبر دول العالم .. كذلك كانت قمة النجاح بالفوز والتنظيم الجيد الذى اثبت ان مصر جديرة بتنظيم كل بطولات العالم وحقيقة فقد كان الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة على مستوى الحدث وكانت لتعليمات المشير ابو غزالة وقيادات القوات المسلحة ودعمها للرياضة اعظم الاثر في تحقيق هذه الانتصارات ...

تأبين قطب عبد السلام في نادى التوفيقية

يقيم نادى التوفيقية للتنس حفل تأبين المغفور له الاعلامى الرياضي الشاب الزميل قطب عبد السلام وعضو النادى وذلك يوم الاربعا ٢ نوفمبر ١٩٨٨ الساعة الخامسة والنصف مساء بمقر النادى وادارة النادى تدعو جميع الاصدقاء والزملاء ورجال الاعلام للمشاركة في تأبين الفقيد العزيز .

شباب وطلاب وجامعات

اساتذة الجامعات يهددون بالاضراب العام

احتجاجا على انتهاك اجهزة الأمن لحرمة الجامعات

كتب / سامي فهمي

هدد اساتذة الجامعات بالاضراب العام ، والامتناع عن إلقاء المحاضرات بجميع الجامعات المصرية اذا استمرت اجهزة الامن في تهديد استقلال الجامعات والاعتداء الغاشم على حرمتها . طالب الاساتذة بموقف حاسم لرؤساء الجامعات في مواجهة تجاوزات قوات الامن وحذر الاساتذة في المؤتمر العام الـ ٣٩ لهيئات التدريس بجامعة المنصورة يوم الخميس الماضي من مغبة الاعتداءات الوحشية لقوات الامن المركزى على القرى وترويع المواطنين واعتقالهم مما يهدر شرعية الحكم في مصر . واستنكروا إهدار القيم الجامعية عند تعيين العمداء الحاصلين على اصوات أقل في الانتخابات . وناقش المؤتمر الذى رأسه د. رفعت النحاس رئيس هيئة التدريس بجامعة المنصورة تطورات إعداد مشروع قانون الجامعات ، والعديد من القضايا الداخلية والخارجية .

في البداية اوضح د. محمد السيد حبيب رئيس هيئة التدريس بجامعة اسيوط الاسباب التي دفعت اساتذة جامعة اسيوط الى الاضراب يوم السبت الماضي .. بأن اجهزة الامن تعمدت التحرش بالاساتذة والطلاب منذ بداية العام الجامعي ، من اعتقال عشوائي للطلاب وتقييد الانشطة الطلابية ومحاصرة الجامعة بعربات وقوات الامن المركزى . وصل الأمر الى حد الاعتداء بالضرب والسب على الدكتور كامل محمود المدرس بهندسة اسيوط . وإصرار احد الضباط على رؤية وجه فتاة منقبة بالمدينة ، .

هنا إنفعل د. شريف قنديل ممثل هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية مطالبا بتحديد يوم للاضراب العام في جميع الجامعات تضامنا مع اساتذة جامعة اسيوط وقال ان الأمن لم يفرج عن ٢٦ طالبا معتقلا من جامعة الاسكندرية إلا بعد الاتصال بالمسئولين .

بدوره طلب د. السيد حبيب أن يكون الاضراب العام في حالة استمرار أجهزة الامن في اعتداءاتها على الاساتذة والطلاب واقتحامها للجامعة .

وعرض د. الشافعي بشير - جامعة المنصورة أسلوبا جديدا لمواجهة تعسف اجهزة الامن وتجاهل الدولة لعبث وزارة الداخلية بأمن المواطنين وذلك بعرض انتهاكات حقوق الانسان المصرى على لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة والاتصال بمنظمة رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي لعرض انتهاك الأمن لحرمة المساجد .

وانتقل د. سمير نعيم - آداب عين شمس إلى الحديث عن إهدار القيم الجامعية وقال .. حصلت في إنتخابات العمادة على ٢٣ صوتا مقابل ٢٠ صوتا للدكتور عبد العزيز نوار العميد الحالى فوجئنا برئيس الجامعة يختار د. نوار عميدا مخالفا كل التقاليد وضاربا بالعرف عرض الحائط مستندا على نص المادة ٤٣ من قانون الجامعات التي تتيح له الاختيار بين الثلاثة الأوائل ... وتكرر نفس الأمر في كلية التجارة .

وانتقد د. كمال سليمان سكرتير هيئة تدريس جامعة المنيا تعسف رؤساء الجامعات في تطبيق هذه المادة ، ولابد أن يأتى تعديل قانون الجامعات باختيار الفائز بأعلى الأصوات .

بينما طالب د. يوسف عبد الرحمن رئيس هيئة تدريس جامعة القاهرة ، بأن يكون إختيار العمداء دوريا بين الاساتذة

وناشد المؤتمر د. فتحي سرور وزير التعليم بتجميد اللائحة اللائحة الطلابية لسنة ١٩٧٩ وسرعة اقرار مشروع اللائحة الجديدة التي قدمها الطلاب للوزير . كما إستنكر موقف د. محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس لاهداره التقاليد الجامعية في إختيار العمداء .

وأشاد المؤتمر بالموقف البطولي للفلسطينيين في الأرض المحتلة وأعلن تأييده لما سيتخذه المجلس الوطني الفلسطيني من قرارات لاعلان الدولة الفلسطينية .



د. سمير نعيم   د. الشافعي بشير

الرياضة المصرية الى اين ؟

يقيم اتحاد الشباب التقدمي مساء السبت القادم بمقر الحزب ندوة مفتوحة حول تطوير الرياضة في مصر وذلك على ضوء نتائج البعثة المصرية في دورة سول الاوليمبية وقد وجهت الدعوة الى عدد كبير من المهتمين بالرياضة والمسئولين في اللجنة الاتحادات والاندية والجامعات ومن بين المتحدثين مصطفى الحلفاوى رئيس جهاز الرياضة سابقا وعميد كليتي التربية الرياضية في الهرم والمنيا .. وعبد المجيد نعمان رئيس تحرير الرياضة والشباب بمؤسسة اخبار اليوم وبعض ابطال مصر القدامى والحاليين ..

عدن والديمقراطية والصراع بالشارع

[بقية]

الثورة في بلادنا . وضعت التنمية في صالح جماهير الكادحين والتراكم الكمي للثروات يحقق وظيفة مختلفة . في اطار تلبية الحاجات المادية للشعب . بمعنى ان الثروات عندنا وزيادتها تذهب نحو رفع مستوى الحياة لجميع الكادحين . وخلق اسس امتزفامتن لتنمية شاملة .. اذ ان التنمية في بلادنا على عكس ما تشهده بلدان التوجه الرأسمالي لا تؤدى الى ان يزداد الاغنياء غنا ء ويزداد الفقراء فقرا .. هذه هي المسألة الرئيسية التي تميز مضمون التنمية في اليمن الديمقراطية ..

وحول الاستقرار السياسي فانه يقوم على الطابع الديمقراطي للسلطة في بلادنا ، كجهاز حصنته الثورة لصالح الطبقات الكادحة . وصارت الدولة باجهزتها وقوانينها وانظمتها . تمثل السيادة السياسية للطبقات الكادحة . وتقوم على خدمة مصالحها وعن الطموح لتحقيق الوحدة اليمنية . نحن سائرون على هذا الطريق . ولابد ان يأتي اليوم الذى يقوم فيه الكيان اليمني الواحد تحت ظل الدولة الديمقراطية اليمنية الموحدة ..

● يرى البعض من خلال متابعته للتطورات التي شهدتها الثورة والتجربة الاشتراكية في اليمن ان تطبيق المنهج الماركسي في بلد فقير مثله هو تعسف مقضى عليه بالفشل فما قولك ؟

مثل هذا القول لا يصدر عن موقف موضوعي أمين . بل يأتي في سياق الدعاية المضادة لثورتنا وتجربتنا . وقد نشطت مثل هذه الدعاية بصورة محمومة بعد مؤامرة ١٣ يناير ٨٦ م الدموية الفاشلة ، التي اتخذت منها القوى المعادية ذريعة لاطلاق مثل هذا القول . الذى يفتقر للدقة ولا يمت عن الحقيقة بأى حال .. ويتصل بالهجمة الايديولوجية الرجعية ضد نهج التوجه الاشتراكي في بلادنا . فالتذرع بان بلدا فقيرا مثل بلدنا لا يصلح له نهج التوجه الاشتراكي امر يخالف الصواب تماما .. فنحن في الحزب الاشتراكي اليمني اتخذنا منهج التوجه الاشتراكي عن دراسة وتحليل عميقين لاننا وجدنا فيه الطريق الصحيح لتحقيق التنمية الحقيقية وهذا هو الطريق الذى سيمكن بلادنا من تجاوز الفقر والتخلف .. اى طريق أخر لن يحقق شيء - سوى المزيد من التبعية وتعريض الثروات الوطنية للنهب من قبل الاحتكارات الدولية . هذا علاوة على ان طريق التوجه الاشتراكي هو الطريق الوحيد الممكن الذى تستطيع البلدان المتحررة اذا ماسارت عليه ان تصون استقلالها الوطني ، وان تحرز نجاحا حقيقيا على طريق التنمية والتقدم الاقتصادى والاجتماعي . لانها في ظل التوجه الاشتراكي ستعبيء طاقاتها وتوظفها على نحو صحيح ، وستحرر نفسها من قيود الاستغلال واستنزاف الثروات الوطنية . كما انها ستجد من البلدان الاشتراكية العون النزيه الذى يساعدها على انجاز مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لا اعتقد ان هذا الطريق مقضى عليه بالفشل . والتجربة في بلادنا وتعززها المستمر يؤكد انه الطريق الصائب . وان المستقبل لهذه التجربة وسيثبت التاريخ صحة اختيارنا ....

مدخل للتعاون لا للصراع

● ماهو تأثير ظهور البترول وبدء استثماره على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اليمن الديمقراطي ؟

بدون شك سيكون تأثيرا ايجابيا ، خاصة أن مصاعب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا لاترتبط فقط بحجم التخلف والمؤامرات الداخلية والخارجية التي تستهدف القضاء على تجربتنا ، بل وترتبط ايضا بشحة الثروات والامكانيات المادية .. فالظروف الطبيعية صعبة في بلادنا للغاية . وكان قدر الثوريين في هذا الجزء من الوطن اليمني ان يتحملوا مسئولية بناء تجربة جديدة في ظل ظروف تتسم بالتخلف الشديد . وشحة في الموارد ومن هذه الزاوية سيلعب النفط دورا مهما في التنمية . كثروة وطنية نحرص في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني على توفير الظروف لأن تؤدى وظيفتها بشكل ايجابي لصالح التنمية الشاملة ورفع مستوى حياة جماهير الشعب ولن نسمح للفئات الطفيلية بأن تمتص عائدات النفط . كما لن نسمح بأن تتجه عائداته نحو تغذية الانماط الاستهلاكية العبثية .. نحن بلد فقير والثروة النفطية بالنسبة لنا يجب ان تؤدى وظيفتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل خلق شروط تؤمن الاستقرار المادى لحياة الشعب ...

● نجحت بلادكم في افشال المحاولات التي ارادت ان تجعل من اكتشاف البترول في شطرى اليمن مدخلا للصراع والاحتكاك والصدام العسكرى كيف يتم تنفيذ الاتفاقيات الاخيرة بين الشطرين . والتي حلت مشكلة الاستثمار المشترك للبترول ، واوقفت الاحتكاكات المسلحة على الحدود ، ووضعت أسسا جديدة للوحدة ؟

- استدعى توقيع هذا الاتفاق جهودا مضنية ، وحوارا صبورا بين قيادتي شطرى اليمن .. ولا اكشف سرا عندما اقول ان الوضع بلغ درجة من الخطورة اوشك معها على الانفجار . وحدوث المحذور من خلال ما كانت تهيء له القوى المعادية بغرض تفجير الصراع المسلح بين شطرى الوطن اليمني . الا اننا عالجنا هذا الامر بصبر وبذلنا اقصى الجهود للحيلولة دون انفجار الموقف . وقد انتصر منطق العقل والحكمة عندما وقعنا مع قيادة الشطر الشمالي على هذا الاتفاق .. أمكن بعده أن يستعيد شعبنا ثقته بأن النفط ثروة وطنية سيأتي معها الخير ، وليس البلاء .

وحتى الآن لانزال مع الاخوة في قيادة الشطر الشمالي نحاول اخراج هذا الاتفاق الى حيز التنفيذ العملي . والبدء في اقامة مشروع مشترك على هذا المستوى وفي اعتقادنا ان النجاح في تنفيذ هذا المشروع يرتبط في خلق الاسس المادية للوحدة التي تقوم على وجود شبكة من المصالح الاقتصادية المشتركة التي لاتؤمن الاستقرار على الساحة اليمنية فحسب ، بل وتخلق الاساس المادى لقيام وحدة يمنية حقيقية تقوم على أسس صلبة وراسخة ..

وحدة اليمنين حتمية

● هل يتم تطوير العمل الوحدوى مع الشطر الشمالي بصورة ترضون عنها ؟

- بعد فشل مؤامرة ١٣ يناير كنا نحرص في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني على استعادة الحوار مرة أخرى واللجوء الى العمل الوحدوى السلمي .. واستطيع ان اقول ان الحوار قد عاد فعلا . ولاول مرة يتم الاتفاق على خطوات وحدوية كبيرة ويجرى تنفيذها فعلا على أرض الواقع .. واقصد بذلك تنفيذ الاتفاق الخاص بتنقل المواطنين اليمنيين داخل وطنهم بالبطاقة الشخصية ، وبدونما عراقيل أو تعقيدات .. وتنفيذ هذا الاتفاق ولد ثقة كبيرة بامكانيات العمل الوحدوى في المستقبل الى جانب انه وضع حد المأساة اجتماعية اكتوى بنارها المواطنون اليمنيون الذين تتوزع أسرهم بين الشطرين ..

من جانبنا نبدى حرصا كبيرا على مواصلة تنفيذ هذا الاتفاق وبقية الاتفاقيات الاخرى الموقعة بين الشطرين .. ونتطلع في المستقبل القريب الى الشروع بانجاز خطوات وحدوية اخرى . تتعلق بتوحيد المنظمات الجماهيرية والنقابية والابداعية على أسس استقلاليتها وديمقراطيتها وكذا الى توحيد مناهج التعليم في مدارس ومعاهد وكليات الجامعة في الشطرين . كما نتطلع الى اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة تتسم بتأثير استراتيجي على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية . من خلال اقامة مشاريع زراعية ، صناعية كبيرة بين شطرى الوطن .. كما نتطلع الى تنشيط لجان الوحدة والمجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المشتركة ، والى اشراك جماهير الشعب وقواها الوطنية والديمقراطية الحية في مناقشة مشروع دستور دولة الوحدة واغنائه وجعله صالحا كدستور ديمقراطي لدولة موحدة تناضل جماهير شعبنا اليمني من اجل ان تكون دولة ديمقراطية تصان فيها حقوق المواطنة وتؤمن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان لكل ابناء الشعب اليمني وتفتح امامهم طريق التطور الحر المستقل على اساس ماتضمنته اهداف ومبادىء ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر بما يمكن الشعب اليمني بأن يلعب دوره التحررى في مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية .....

● في اثناء زيارة اخيرة لصنعاء سمعت أحاديث متكررة عن مشكلة المواطنين والوحدات العسكرية النازحة من الجنوب الى الشمال خلال احداث ١٣ يناير .. واختلفت التقديرات لعددهم بين ٨ آلاف و ١٤ الف و ٩٠ الف .. كما اختلفت الاراء حول امكانية استغلالهم في تاجيج الخلاف والضغط على الحزب والحكومة في عدن .....

ماهي الحقيقة من كل هذه الاقوال ؟ وما عددهم ؟ وما تأثير وجودهم على العمل الوحدوى بين الشطرين ؟ وهل يمكن الحديث عن استقرار الاوضاع في عدن دون عودة النازحين وايجاد ادوار لهم داخل المجتمع ؟

من الاختلاف الكبير في الارقام التي ذكرتها . تستطيعين أن تستدلي على حجم المبالغة في تضخيم الامر .. نحن لاننكر ان هناك منضر من ذهبوا الى الشطر الشمالي .. وعفو العام الشامل الذى اصدرناه يحل مشكلتهم .. كما يتضمن اسقاط اى اجراء مهما كان نوعه بما فيها حتى مجرد مساءلتهم ، ويضمن لهم حقوقهم في العمل والمساواة وبقية الحقوق المدنية الاخرى . والاكثر من ذلك اننا ندعو هؤلاء للعودة باستثناء المحكوم عليهم الذين أدانتهم المحكمة ، ونعالج قضايا العائدين بشكل استثنائي ونعطيها اولوية على غيرها من القضايا المشابهة .. ونعرف ان هناك ممارسات عديدة من التضليل الى الضغط تهدف الى منعهم عن العودة الى قراهم وبيوتهم لكننا في كل الاحوال نحاول الا يتخذ البعض من هذه المسألة ذريعة لتوتير الاجراء بين الشطرين . ونعمل مع قيادة الشطر الشمالي على ألا تتحول هذه المعسكرات الى سبب للازمة يعرقل المساعي الوحدوية الصادقة ، الذين لم تشملهم المحاكمة ولم يفضلوا العودة نستطيع ان نعتبرهم في اطار وطنهم من حقهم ان يختاروا المكان الذى يقيمون فيه .. ونحن نأمل ان يميز غير المتورطين انفسهم كي يساعدوا في ايجاد فرصة مناسبة لأن يأخذوا دورا لهم في حياة المجتمع ...

وأحب ان اطمئن الجميع ان هؤلاء نضمن لهم حقوقهم ، ونحن عند مستوى كلمتنا ، ولكننا لن نتهاون مع اولئك الذين تورطوا ثم ارتضوا لانفسهم ان يكونوا عاملا للهدم ، والنشاط المعادى للشعب والثورة والوطن .....

نعم للمؤتمر الدولى

● أعادت عدن علاقاتها الدبلوماسية منذ ٩ أشهر مع القاهرة ، ماهي توقعاتكم لتطور هذه العلاقات على المستوى الرسمي والشعبي وهل يشكل موقفكم المبدئي الرافض لكامب ديفيد عائقا أمام تطور هذه العلاقات ؟

- الذى اعتبره هو علاقاتنا الرسمية ، أما علاقاتنا بالشعب المصرى فلم تنقطع اطلاقا .. ونعتقد ان اعادة العلاقات الدبلوماسية سوف تخدم تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين على الصعيدين الرسمي والشعبي في الوقت نفسه لاتعني عودة العلاقات تراجعا من جانبنا عن الموقف الذى عبرنا عنه دائما حول الرفض لاتفاقيات كامب ديفيد من غير اننا نميز تماما بين الاختلافات في التوجهات السياسية بين الدول وضرورة أن تنشأ بينها علاقات طيبة تقوم على توفر الحد الادنى من التفاهم والتعاون المشترك بما يخدم مصالحها المشتركة .. وهذا هو الذى فعلناه بالضبط مع القيادة المصرية ..

نحن رحبنا ونرحب بكل التحركات التي تهدف الى تحرير مصر من قيود كامب ديفيد والاشارات الايجابية التي تأتي بهذا الصدد من القاهرة تشجع كثيرا . ونتطلع لان تلعب مصر دورا متزايدا في الساحة الى جانب قضايا الامة العربية .. فمصر لعبت دورا قياديا في مسيرة تحرر ونهوض شعوبنا العربية ، ولايزال دورها قائما ، ونعتقد ان استكمال تحررها من قيود كامب ديفيد سيساعدها على أن تلعب هذا الدور ..

● تشهد الساحة الفلسطينية الآن نقاشا واسعا حول ، استثمار ، الاثار السياسية للانتفاضة الفلسطينية .. ويطرح على نطاق البحث اعلان الدولة الفلسطينية . والتفكير في اعلان حكومة مؤقتة . وبرنامج سياسي محدد لها .. ولاشك أن الحزب الاشتراكي اليمني بمساهمته الايجابية في مساندة الثورة الفلسطينية ، واحترامه لاستقلالها ، وعلاقته الوثيقة بكافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية - وقد كان هنا في الايام الماضية أبو عمار ، وجورج حبش ، وغيرهما من القيادات الفلسطينية - يملك رؤية محددة بالنسبة للانتفاضة ، وتأثيرها السياسي والاستثمار الممكن لها وبالنسبة لمشروعات التسوية الموجودة في الساحة الدولية العربية والفلسطينية .. هل يمكن معرفة الخطوط الاساسية لهذه الرؤية ؟

- الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة قلبت كثيرا من الاوضاع رأسا على عقب واستظهرت حقائق جديدة .. أستطيع القول ان الانتفاضة من أهم وأخطر الاحداث على الساحة العربية منذ ان بدأت مرحلة انحسار حركة التحرر العربية منذ مطلع السبعينات .. وهي تفتح الطريق الى ميلاد تاريخي جديد .. واثق تماما أن تأثير الانتفاضة سيتجاوز حدود الاراضي المحتلة ليشمل الساحة العربية كلها .. ويبدو أن أولى هذه الاثار صار ملحوظا فيما تلمسة من حركة نشيطة على صعيد الثورة الفلسطينية وفصائلها ، وجهودها في سبيل تعزيز منظمة التحرير الفلسطينية ، واستنهاض احساسها بمسئولياتها الوطنية والقومية .. فدعم الانتفاضة في الداخل يتطلب تعزيز وحدة صفوف الثورة الفلسطينية خارج الاراضي المحتلة ، وتناسق حركتها السياسية وتوفير ظروف أفضل لاستمرار الانتفاضة وتصعيدها ، ونحن في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني نتطلع إلى استكمال توحيد الموقف الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، وسنبذل كل جهودنا على هذا السبيل ..

كما أشرت أن الانتفاضة خلقت وضعا جديدا صار من الممكن معه بحث مسألة اعلان الدولة الفلسطينية ، وهذا يتفق مع الحق التاريخي للشعب الفلسطيني ، من جانبنا سوف ندعم بثبات وميدئية الخيار الفلسطيني المستقل ، ويحدونا الامل الكبير في أن تكون قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذى سيعقد قريبا لمناقشة هذه المسألة في مستوى الحجم التاريخي للانتفاضة والقضية التي طرحتها ..

أما عن مشروعات التسوية المطروحة فأن بلادنا قد عبرت باستمرار عن رفضها لأية تسوية انفرادية .. وعن رفضها لأية تسوية تهمل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير ، واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وترى أن صيغة المؤتمر الدولي ذى الصلاحية بمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل اطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية هي الصيغة الملائمة .. التي يمكن عن طريقها ضمان حل سلمي وعادل لتسوية القضية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وشعوبنا العربية ..

علي سالم مع حسين عبد الرازق وأمينة النقاش في جلسة حوار

قريبا .. مع الباعة :

□ الكتاب السابع .. من □

قضايا فكرية

اشراف : محمود أمين العالم

مستقبل الصراع العربي - الصهيوني

الانتفاضة الفلسطينية الى اين ؟

● دراسات :

حاضر الصهيونية ومستقبلها (د . عبد الوهاب المسيرى) الصراع الطائفي في المجتمع الصهيوني ومستقبله (اشرف راضي) البعد السكاني في الصراع العربي الاسرائيلي (د . محمد محيي الدين) مصر ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي (د . اسامة الغزالي حرب) العرب ومواجهة المشروع الصهيوني (د . جودة عبد الخالق) الاقتصاد العربي وامكانيات المواجهة مع المشروع الصهيوني (د . عبد الرازق حسن) نحو جبهة اقتصادية عربية فاعلة (د . خليل حسن خليل) مستقبل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في ظل التسوية (د . السيد عليوه) حرب الكواكب بين امريكا واسرائيل (د . محمد سيد سعيد) الوضع الدولي ومستقبل النزاع العربي الاسرائيلي (محمد سيد احمد) الصراع العربي الاسرائيلي في الدراسات المستقبلية (د . مصطفى كامل السيد) اساليب المواجهة بين عقلانية المسئولية الثورية وعبث البرجوازية الصغيرة (مصطفى مجدى الجمال) الانتفاضة الفلسطينية الاسباب - المسار - النتائج - الافاق (د . اسعد عبد الرحمن)

شهادات

د . ابو بكر السقاف - د . احمد ابو مطر - احمد صادق سعد - احمد صدقي الدجاني - احمد عبد المعطي حجازى - افنان القاسم - د . برهان غليون - بشير البرغوثي - توفيق ابو بكر - جاد الكريم الجباعي - د . جعفر محمد صادق - د . جمال الاتاسي - جمال الغيطاني - حبيب صادق - حسن ابو لبدة - حسين العودى - حلمي شعراوى - د . خضر زكريا - د . رفعت السعيد - سلامة كيلة - د . سمير امين - شحاته هارون - طلعت احمد مسلم - عادل حسين - عبد الحليم قنديل - د . عبد الرازق حسن - عبد العزيز محمد - د . عبد العليم محمد عبد العليم - عبد القادر ياسين - د . عبد الله حنا - د . عبد الوهاب المسيرى - عمر الحامدى - عمر محفوظ عزام - د . فوزى منصور - د . كامليا شكرى - كريم مروة - مجدى عبد الحافظ - محجوب عمر - محفوظ عزام - محمد عبد اللاه - د . محمد عمارة - مصطفى نور الدين عطية - ناجي علوش - د . نادر فرجاني - د . نظام بركات - نعيمة الاشهب - هادى العلوى .

قراءات وتعليقات

اسرائيل وفلسطين بعد الحقبة الصهيونية - السلاح النووى والصراع العربي الاسرائيلي - مستقبل الاستيطان في الارض المحتلة .

الحمد لله احنا فلوسنا مش عند الريان .... فلوسنا عند صندوق النقد الدولى ..

وفيها إيه يابيه لما طلعت نصاب وحرامى وضحكت عليكو ... مش إحنا كنا بنلعب سوا والجدع اللى يضحك على التانى

ملف الريان

بريدكو

فيليب جلاب

« النقـــد » الذاتـــى للريــــان !

هل صحيح أن احمد توفيق الريان قال انه « حرامي ونصاب وابن .. » امام رئيس الوزراء الدكتور عاطف صــدقى ؟ وهل يعنى ذلك ان الامل فى استرداد اموالنا قد انتهى تماما ؟

نرمين محمود غزال الشرابية ـ القاهرة

●● الدكتور عاطف صدقى رجل صادق ومهذب . وهو الذى روى هذه الواقعة امام بعض الصحفيين اثناء افتتـاح الرئيس محطة مياه الفسطاط والريان اول « حرامي » يؤمن بضرورة « النقد » الذاتى ، كما يرحب بأى « نقد » مـن الاخرين لذاته ويرفض بسبب ابيه الجم ان « ينقد » الاخرين !

اما اموالك ياسيدتى فقد تستطيع الحكومة استعادتها وقد لا تستطيع ولا يكلف الله حكومة الا وسعها :

« تمثيليــة » ساكنـات المعـادى !

● شغلتنا وسائل الاعلام بالحديث عن مقاطعة سيدات المعادى للجزارين وامتناعهن عن شراء اللحوم وطالبت سيدات القاهرة والاسكندرية ان يفعلن نفس الشىء وبوصفى من موظفى القطاع العام ومن ذوى الدخل المحدود عجبت لهذه اللهفة مـن وسـائل الاعلام واللقاءات المصورة عبر شاشة التليفزيون لساكنات المعادى . فما قامت بـه سيدات المعادى سبق ان فعله ملايين المصريين الذين « قاطعوا » اللحوم منذ زمـن بعيد بعد الارتفاع الجنونى فى الاسعار مع بداية الانفتاح « والتحليب » والمتـاجرة بأقوات الناس فى السوق السوداء اما ما قامت به سيدات المعادى فهو اشبه بالتمثيلية السانجة فبيوت سيدات المعادى مليئة بكل انواع اللحوم قبل المقاطعة وبعدها . وعلى سيدات المعادى ان يفكرن فى وسيلة اخرى لمحاربة الاسعار

الحاج خضرجى اسماعيل طه ادكو ـ بحيرة

●● يقال ان سيدات المعادى قاطعن اكل اللحوم حتى تلك المحفوظة فى بيوتهن الى ان انتهت فترة المقاطعة :

جريدة واحدة تكفى

ما رايكم فى اننى اكتفى الان بجريدة يومية واحدة بعد ارتفاع اسعار الصحف وبذلك فقد وفرت ٢٠ قرشا يوميا والوقت الضائع فى قراءة اشياء لا جدوى منهـا اليس هـذا تـرشيدا لـ « الثقـافة » وللنفقات

د . عبدالحميد حبيبة الاسكندرية

الراى رايك والترشيد مطلوب !

منافــذ اخـــرى للمثقفيـــــن !

● تعارضون الحكومة لرفضها سـعر رغيف الخبز وهو غذاء اساسى للمعدة ولا تعارضون رفع سعر الصـحف التـى اصبحت الغذاء الاساسى للعقول والمنفذ الوحيد للمثقفين ؟

حربى احمد حارس! تجارة سوهاج

●● لن يعدم المثقفون اكتشـاف منـافذ اخـرى للثقـافة بـأسعار « متهاودة » .

القمر الاسرائيلى « الطباقى » !

● اعلنت مصر اختـراع « الـرغيف الطباقى » فى الوقت الذى اعلنت فيـه اسرائيل اطلاق القمر الصـناعى هـل تعرف ماذا تعنى كلمة « طباقى » وما سر هذه التسمية ؟

مهندس السيد محمد صقر
مجلس مدينة المطرية ـ دقهلية

●● ارجـح الاراء فى مسـالة « الطباقى » هذا هو التفسير الشامل التـاريخى الـذى قـدمه استاذنا وصديقنا صلاح حافظ فى اخبار اليوم اما مسالة القمر الاسرائيلى الـطباقى فللاجتهادات كثيرة

الجنـزورى للكـرة وعبدالأحـد للتخطيـط

● ما السبب فى قيام الـدكتور كمـال الجنزورى وزير التخطيط بحل مشـكلة اذاعة مباريات الـكرة فى التليفـزيون ؟ وماهى مهمة الدكتور عبدالأحد جمـال الدين ؟

مجدى عبدالباقى السروجى
طنطا ـ شركة الزيوت

●● لان الدكتور عبدالأحد مشـغول بـ التخطيط « لدورة » بـرشلونة « القادمة . وأنت تعلم أن مثـل هـذه الدورات تحتاج إلى كميات لاحصر لها من « البرقيات » !

د . عبدالاحد كمال الجنزورى

والاضـرار بمصالحنا مع باكســتان

● فى العدد الأخير الصادر من جريدة « صوت العرب » نقد أو هجوم على نظام عربى أدى كما قيل إلى التحقيق مع رئيس التحرير بتهمة الاضرار بمصالح الدولة العليا . ولكن نفس العدد يتضمن هجوما على حكم الطاغية الباكستانى الـراحل ضياء الحق . وباكستان دولة صديقة . فلماذا لم يحقق مع رئيس التحرير بتهمة الاضرار بمصالح الدولة العليا مع باكستان ؟

عبدالمجيد هدية
القاهرة

●● نرجو أن يتنبه المحقق إلى هذه المخالفة فى المرات القـادمة حيـث لايمكن مصادرة عـدد واحـد من الجريدة مرتين !

فى الاسماعيلية : الاغنياء أولا !

● يشرفنا التليفزيون بإذاعة افلام عن مدينة الاسماعيلية والسـيد المحـافظ واهـم الانجـازات . واليـكم بعض الحقائق :

● الاسـماعيلية النـظيفة تتمثـل فى شارعين فقط احدهما يشـمل مسـكن المحافظ والآخر مقر المحافظة . وفيما عدا ذلك فـالاهمال فى النـظافة يفـوق الوصف .

● لايوجد بالاسماعيلية شارع واحـد يصلح لمرور السيارات دون خسـائر ، فيما عدا الشارعين المذكورين .

● شبكة الصرف الصـحى الجـديدة لمدينة النورس بخط طوله ٣ كيلو مترات تم انجازها فى خمسة ايام . امـا حـى السلام الذى يقطن به نصـف سـكان المدينة فلم تنته به حتـى الآن شـبكة الصرف الصحى رغم مرور وقت طويل .

● شباب الاسماعيلية لايجـد عمـلا ويقضى وقته على نواصى الشوارع .

مصطفى حقى عبد الله
مديرية تموين الاسماعيلية

●● فى الاسماعيلية شوارع كثيرة نظيفة وتصلح لمرور السيارات . لكن مسالة الصرف الصحى لها أولويات : الاغنياء أولا ثم بعد ذلك الطوفان !

للمنافقين فقط !

اقول للمنافقين الذين مجدوا عبد الناصر فى حياته ثم تهجموا عليه بعد وفاته لقـد أحببنا عبد الناصر فأحببناه وسـيظل فى قلوبنا وعلى الحاقدين ان يموتوا بحقدهم وغيظهم ..

نادية ابو النصر ـ القاهرة

لا يخيـــب اللـــه املكـــم .. فى الفيـــوم

عبدالرحيم شحاته

● ربما تكونوا انتم املنا الوحيد فى نقل صرختنا الى السادة المسئولين وخاصة السيد محافظ الفيوم عن الاهمال القائم فى مستشفى حميـات الفيـوم وهـى المستشفى الوحيد فى المحافظة :

ـ مدير المستشفى يهتم فقط بعيـادته الخاصة

ـ العلاج لايتوفر كل يوم

ـ الكلاب والقطط الضالة تجوب عنـابر وطرقات المستشفى بحرية كاملة

ـ الاطباء ينزلون الى العيـادة السـاعة الحادية عشرة

ـ اكوام الزبالة تملأ المستشفى وتفرخ الذباب

ـ المستشفى يعـوم على بحيـرة مـن المجارى

ـ التمريض فى غاية السوء

فمن يسمع ومن يجيب ؟

عن نزلاء المستشفى
سعيد عبدالله المحسن

●● نرجو ان لا يخيب اللـه املك الوحيد ولن يتردد السـيد محـافظ الفيـوم فى القيـام بـالاجراءات الضرورية . خاصة بعد ان علمنا ان زيارة مفاجئة سـتتم قـريبا لهـذا المستشفى « النموذجى » .

التطبيع بين المنوفية والصعيد !

لا احد يعرف حتى الان السر وراء تعيين اللواء عبـد الحليم الصعيدى محافظا لقنا مع انه ليس صعيديا بل منـوفيا هـل الهدف هو تقرير وجهات النظر بين الصعايدة والمنـايفة ومـا رأيك فى تعيين الجنرالات مـن قبـل المـؤسسة العسـكرية والمؤسسة البوليسية فى الادارات المدنية ؟

محمد عبد العال المريس المحامى بارمنت

عبد الحليم الصعيدى

●● « المنايفة » ايضا يحملون الجنسية المصرية ومن حقهم العمل فى الصعيد دون الحصول على اذن يحمل من وزارة الـداخلية او تـاشيرة دخول وعموما كانت العلاقة قد ساءت بين المنايفة وبين بقية المصريين فى عهد السادات الى ان تم التطبيع وعادت المياه الى مجاريها !

اما مسالة تعيين الجنرالات فى الادارات المـدنية فـأنت تـرى ان المساحه المخصصة لهذه الاسباب لا تسمح بالتعليق رغم ان من بيـن الجنرالات من نجحوا نجاحا باهرا فى الادارات المدنية وبعض المدنيين فشلوا فشلا ذريعا فى هذه المناصب .

ام ماذا ؟

● لا اجيد صياغة الـكلمات ولـكنها محاولة لمعرفة ما يدور حـولنا .. انـى اتسـاءل فى اى تجاه تسير مصر ؟ هل هى بلد اشتراكى ام رأسمالى ام مـاذا ؟ كل الظواهر تدل على اننا نـظام يتمسـك بصداقة موهومة مع الولايات المتحـدة الامريكية التى لاتتناسب سياساتها مع دولة نامية ..

طلعت ياسين

نحن نصادق من لا يصادقنا

نعـــم نعـــم !

سعدت جدا بنبأ التحقيق مع السيد الدكتور الوزير المحافظ السـابق فى اسـباب تضخم ثروته ولا اجد ما اعبر به عن تقديرى وتأييدى لمن أحاله الى التحقيـق سـوى كلمات المحافظ المؤلف نفسه فى احدى اغنياته الوطنية .. نعم .. نعم .. مـن جـوه القلب ..

احمد محمد صقر الشركة العربية للتجارة الخارجية

على اســـرائيل ان تدفـــع الثمـــن

.. لولم تكن طابا مصرية لما جاء قـرار هيئة التحكيم لصـالحنا ان المنـطق والعدل والشرعية تقتضينا ان نـطالب اسرائيل بثمن استغلالهم لارضـنا لاكثر من خمسة عشر عاما . ومن جهتنا علينا ان ندفع فقط ثمن المنشآت التى اقاموها وهى لاتتجاوز بضعة مـلايين مـن الدولارات واما يقبلوا او يهدموا هـذه المنشآت ويحملونها انقاضا من ارضنا المغتصبة ..

عنبر محمود مصطفى
دمياط موجه سابق

ابو فلان باشا

عادت الالقاب غير المصريـة مـع الانفتاح وهى التى كنا نسمع انها سادت فى عهد الملكية البغيض ذى الاصـول الالبانية والتركية .

ان « البك » يعنى بالعربية المحترم

و« الباشا » هو « السيد » أو « الزين »

و« أبلة » معناها معلمة .

و« ابيه » تعنى الاخ الاكبر

و« افندم » هى البديل لكلمة « سيدى »

هل هناك شـعب فى العـالم يحـب التفخيم بالقاب غير وطنية سوانا ؟

وما الذى يصيب استخدام اللقـب العربى « ابو فلان » .

محمد عبدالرجال الديروطى
شركة النفط البصرة

وجهـــة نظـــر واسفاه للكاراتيه

برافو للمثقفين الذين استماتوا لمنـع اسرائيل من الاشـتراك فى معرض الـكتاب الدولى او فى اى انشـطة ثقـافية اخـرى « وهارد لك » للرياضيين الذين تسربت اسرائيل من خلالهم حيث وجه لها اتحـاد الـكاراتيه المصرى الـدعوة لحضـور المسابقة العالمية للكاراتيه بالقاهرة . ثم ادى حضورها لانسحاب الدول العـربية المشاركة فى البطولة وبذلك قامت اسرائيل بدورها التاريخى فى بذر الشقاق بين مصر وشقيقاتها فو أسفاه عليـك يـا اتحـاد الكاراتيه !

محمد ابراهيم النجدى
ميت طريف دكرنس

المصرى الفصيح

نداء الى وزير التعليم

حرصا على سلامة العملية التعليمية والاستفادة من التخصصات فى مجالها فاننا نامل ان تصدر توجيهات محـددة تنظم وضع جدول حصص المـدرسة وتوزيع المواد على المدرسين حسـب تخصصاتهم حيث يلاحظ حـاليا انـه يوجد بكل مـدرسة مـدرسون دبلـوم معلمين ومدرسوا التـاهيل التـربوى وفنى خـدمات واداريـون منتـدبون للتدريس (دبلوم تجـارة) واحيـانا يفضل الاداريون المنتدبون للتدريس فى تـدريس الـرياضيات

عبدالمنعم الامام
ادارة طلخا التعليمية

عريـــدون طـــردى

توفى زوجى تـاركا لى ٨ أفـواه تـأكل وتشرب وتمرض وليس لنا الا فدان وسبعة قراريط مستأجرة من المستشار حسـين محمد سعيد الفقى ويريد المالك بمساعدة مدير الجمعية ان يطردنى من الارض وحرر مدير الجمعية محضرا يثبت فيه على عكس الحقيقة أنى جـرفت الأرض ، رغـم أن الارض مزروعة وتثبـت المعـاينة انهـا مزروعة ولم تجرف .

انقذونى واولادى من الطرد والجوع

سيدة عبد الرحمن
عزبة الوكلاء شبين القناطر

لاتجـــاوزات فـــى حوافـــز الصوامـــع

اكد المهندس احمد شمس الدين حافظ رئيس مجلس ادارة الشركة العـامة للصوامع والتخزين على وجـود قـواعد منظمة لصرف الحوافز للعاملين بـالشركة بدون اية تجاوزات او استثناءات جاء هذا فى رده على ما نشرته الاهالى بشـأن نقـل اللواء عبد الرحمن مـطر رئيس القـطاع الادارى بالشركة بقرار من وزير التمـوين بعد ان تـكشف للـوزير ان المسـئولين بالشركة صرفوا لانفسهم حـوافز كسـب بدون وجه حق

د . السمرة فقرة الامل لن تنكسر

قرر د . خيرى السـمرة اسـتاذ جراحة المخ والاعصاب علاج حـالة المريض اسامة ابراهيم الجيـزاوى الذى نشرت الاهالى قصته مع المرض فى العدد الماضى والمصـاب بـكسر الفقرات العنقية وشـلل الاطـراف الاربعة

يحيا الطبيب
ويسقط الشلل

ساكنـــو العشـــش بطنطـــا يتكلمـــون ! !

يتكلم الحاج عبد الجواد يـوسف مـن داخل عشته المصنعة محليا وعلى نفقتـه الخاصة بحارة سيدى سالم خلف زاويـة القصبى من شارع عمر سـعفان بـطنطا فيقول : اننى بائع متجـول (على اللـه) وعمرى ٥٢ وحاصل على شهادة عجز طبى من المستشفى واعول اسرة عشرة افـراد معظمهم على وش جواز صدر قرار ازالة من الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمدينة طنطا رقم ٤٣ فى عـام ١٩٨٢ وبـواسطة الشرطة ولم اجد مكانا يأوينى غيـر هـذه العشة على هذا الرصيف وبكل اسف فيـه ناس كتير كانت معانا استلمت شقق وكل ما نشتكى يقوم المسئول بالوحدة المحليـة بالتأشير على طلبنا بعبارة مقبول ولم يصبه الدور وطبعا لن يصبنا ابدا !

وتقابلنا مع عم محمد محمود احمد طه فيقول :

اننى بائع خضار واسرتى مكونة من سـتة افراد ومعايا بنتى كبيـرة على وش جـواز دبلوم تجارة (بدون عمل) وصدر قـرار الازالة لمنزلنا القديم من عام ٨٢ وحتـى الان لم نتسلم شقة والشقق كثيرة فى طنطا ولكن مهرها المقدم خيالى جدا لا نستطيع عليه ـ الشتاء على الابواب والاسعار نـار ومش عارفين نعمل ايه ـ عفش النوم باظ من المياه فى السنين اللى فاتت واحنا بنـام على الحصـيرة وقـدمت كذا طلـب وكذا شكوى وبدون ايه فائدة وطبعـا تـأشيرة المسئول معـروفة مقبـول ولـم يصبه الدور ! !

وانتقلنا للمواطن عبد الفتاح على عفيفى العامل بسوق الفـاكهة سـنة ٦٥ عـاما ويقول : انا قدمت عشر طلبات اخذت نفس الختم مقبول ولم يصـبه الـدور واحنـا اتبهدلنا من الحكومة فى يوم الازالة كان يوم اسود من قرون الخروب ـ قامت الحكومة وقذفوا العفش خارج المنزل فى الشـارع وطبعا لم نجد غير الرصيف مأوى لجثثنـا الموت ارحم من اللى احنا فيه

ملاحظة : عند دخولنا لهـذه العشش وجدنا مقهى على باب العشش معظمهم من الشباب المتسـكع العـاطل يـطلون على ساكنى العشش من النساء والبنات هـل يستجيب محافظ الغربية ويدبرلهم مـأوى عاجلا ؟

صــرخة الى وزير الأشغال والمــوارد المائيـــة

عصام راضى

جماهير مدينة طلخا تناشدكم وتطالب بوقف الاعتداءات المتكررة والصارخة على جسر النيل الغربى ـ رئة طلخا ومتنفسها على النيل ـ فقد تكررت وكثرت الانشاءات والمبانى فى حـرم الجسـم بـالمخالفة للقوانين واخرها نقابة المحامين فى الكيلو ١٤٣ فقد بدىء الحفر لوضع الاسـاسات لهذا المبنى مما يسد الهـواء ويحجـب الرؤية على النيل ويشوه جمال المدينة .

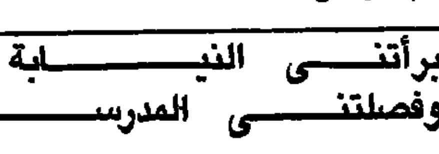
لهذا نناشد السـيد الـوزير وجميـع المسئولين إيقاف هذا المبنى وغيره حفاظا على الصالح العام وحماية لجسور النيـل وأملاك الدولة

جماهير مدينة طلخا
عنهم « عبدالرءوف قيراط
امين الحزب الوطنى بطلخا
الشيخ مصطفى عاصى
عضو الامـانة المـركزية التجمع

عاجل الى الدكتور يوسف والى

أعانى اضطهاد مدير الشئون القانونية بالاصلاح الزراعى بـمديرية الشرقيـة حيث استغل وظيفته وأسـاء اسـتعمالها بسحب اختصاصاتى فى القانونية وتوزيعها على الزملاء بالادارة ومنهم من هم تحـت التمرين والأجر اليـومى رغـم كفـاءتى وامتيازى بشهادة التفتيش الفنى الـذى منحنى تقدير امتياز . ولـكنى أصـبحت محاميا مع وقف التنفيذ الأمر الذى يؤدى الى الاضرار العمـد بقضـايا الاصـلاح الزراعى . وبالتالى المال العام .

إلياز أحمد محسب زايد
محامى بمديرية الاصلاح الزراعى بالشرقية



برأتنــى النيـــابة .. وفصلتنـــى المدرســـة

انا الطالب احمد حسن محمد جبن بمدرسة النـزلة الثـانوية الصناعية تم القبض على عشوائيا يوم احداث المطرية دقهلية وحرمت من دخول امتحان الدبلوم للعام ٨٧/ ١٩٨٨ لوجودى بالسجن .

أفرجت عنى النيابة لعدم ادانتـى فى اى شىء فـوجدت ان المدرسة قد فصلتنى ورفضت قيدى مـرة اخـرى او دخـول الامتحان للعام ٨٨/ ١٩٨٩ .

كل ما اطلبه من السيد الدكتور وزير التعليم هو السـماح لى بدخول الامتحان هذا العام ٨٨/ ١٩٨٩ حتى لايضيع مستقبلى واكون سببا فى الهم والكمد لأسرتى

ولكم كل الشكر

مقدمه احمد حسن محمد جبن
مدرسة المنزلة ث الصناعية المنزلة ـ دقهلية

شخصى جدا .. ولكن كيف يهرب مريض من مستشفى عسكرى ؟

تطوع ابنى محمود فى سلاح المظلات بانشاص ـ وحده التدريب والقتال ـ فى ٥/ ١٢/ ١٩٨٦ وبعد فترة عاد الينـا ومعه مرافق وكان فاقدا للنطق والذاكرة واكد لنـا زميلـه المرافق انه تعرض للضرب والسجن . وبعد يومين عاد به زميله الى وحدته . وفى ٢٣/ ٦/ ١٩٨٧ سالت عنه بـوحدته فقالوا انه فى مستشفى منشية البـكرى قسـم الامـراض النفسية والعصبية وبالسؤال عنه قالوا انه هـرب مـن المستشفى ولا اعرف كيف يهرب مريض مـن مسـتشفى عسكرى . بحثنا عنه كثيرا دون جدوى وتوقف مرتبه الذى كان مصدر رزقنا الوحيد فهل أجد من يساعدنى فى البحـث عنه ؟

احمد موسى محمد الضاحى
المنشاة الصغرى .. كفر شكر قليوبية

الأهالى فـى المحـافظات

ممنوع الترقيــات فى مديرية تعليم بنى سويف

كتب : عبدالفتاح محمود

عجزت مديرية التربية والتعليم فى بنى سويف عن تنفيذ حركة التـرقيات التى أقامت لها المديرية دورة تدريبية استمرت خمسة عشر يوما وذلك بعـدم الالمام بقـرارات الجهـاز المـركزى للتنظيم والادارة والتناقض مـا بيـن القرار الوزارى رقم ٢٣٥ لسـنة ١٩٨٧ والقرار رقم واحد لسنة ١٩٧٨ فجـاءت حركة الترقيات متخطية الـكثيرين فى الترقية ثم أوقفت الحركة حتـى يتـم النظر فى تعديلها مرة أخرى بعد تـذمر الكثير مـن العـاملين الـذين رفعـو شكواهم للمحافظ . وكان قـد سـبق للمديرية أن أجرت حـركة تـرقيات فى أواخر العام المـاضى وعجـزت عـن تنفيذها ثم ألغيت إثر تدخل المحـافظ الذى أمر بـاعلانتها طبقـا لـلاقدمية وتاريخ التعيين .. وقد أدى كل ذلك الى انخفاض نتيجة الشـهادة الاعـدادية العـام المـاضى الى ٤٢ ٪ وحـوسب المدرسون فى حوالى ٥٠ مدرسة اعدادية وتم التحقيق معهم وتـوقيع الجـزاء عليهم بالخصم من مرتباتهم .

ثم أعلنت المديرية هذا العام وبعد بداية العام الدراسى بمدة أسـبوعين وبعد انتهاء تنسيق القبول بـالتعليم الثانوى عن قبول الطلاب بـالمدرسة الثـانوية التجـريبية و التحضيرية الملحقة بدار المعلميـن والمعلمـات وكانت مفاجأة أربكت أوليـاء الامـور بالنسبة لتحويل أبنائهم وبناتهم مـن المدارس التى قبلوا فيها ..

وفى مجال تنفيذ القرارات الـوزارية الخاصة باعمال الامتحانات تبيـن ان القرار رقم ١٩٥ لسنة ١٩٨٨ والخـاص بتعـديل درجـات أعمـال السـنة والامتحانات بحيث يكون ٢٠ ٪ أعمال سنة و ٢٠ ٪ لنصـف العـام و ٤٠ ٪ امتحانات اخر العام لم يذكر تفـاصيل توزيع الـدرجات ممـا تـرتب عليـه اضطراب تـوزيع ال ٢٠ ٪ الخـاصة باعمال السنة فى جميع المدارس وقـد فسرها الموجهون انها أربع امتحانات فقط طـوال العـام وفقـا لتعليمـات المديرية ثم روجعت النشرة والقـرار وتم ابلاغها للمدارس على انهـا سـت امتحانات على مدار ستة شهور

كما فسرتها بعض مكاتب التـوجيه باعمال ستة شـفوية والبعض الاخـر جمع بين الشـفوى والتحـريرى ثـم أرسلت الوزارة توزيعات أعمال السنة التى بدت مستحيلة التطبيق مما جعل المعلمون يرجعون الى القرار السـابق وظل الوضع كذلك طوال العام ..

يحدث كل هذا ونقابة المعلميـن فى وادى مبتعدة تمـاما عـن المعلميـن ومشاكلهم وهى حلقة الاتصال ما بيـن الوزارة والمديرية والمعلمين الـذين منحوها شرف تمثيلهم .



القصـــر المهجـــور .. ! !

هذا المبنى الفخم اسمه « قصر القطن » . المبنى يتكون من ٢٤ طابقا ويقع فى ميدان المنشية اهم ميادين مدينة الإسكندرية .

« قصر القطن » تحول ، رغم انتهاء العمل فيه منذ ما يقرب من عـامين ، إلى « القصر المهجور » ! ! . السبب وجود خلافات بين البنوك التى مولت بنـاءه والشركة الشرقية للأقطان مالكة القصر :

للعلم : المبنى تكلف ٩٠ مليون جنيه بخلاف معدات اخرى تزيد قيمتها على ٥٠ مليون اخرى ! !

من يتدخل لفض الاشتباك واستغلال هذا المال العام « الضائع » ؟ !

● الفيوم

التعــــدى على أرض المدرسة والطريق العام

كتب فاخر محمـود : قـام متـولى القطيرى مرشح الحزب الوطنى لانتخابات المجالس المحلية على مستوى محـافظة الفيوم والرئيس السـابق للمجلس المحلى باللاهون بـالتعدى على مبنـى مـدرسة اللاهون الابتدائية التى تجاوز منـزله . وذلك بكسر سور المدرسة والاستيلاء على مساحة من المدرسة وضمها الى منـزله . كما قام بالتعدى على الطريق العام وبنـاء فرانده بحيث أصبح احد أعمدة الانـارة بالشارع العمومى داخل منزله .. الغريب انه لم يتحرك احد من المسئـولين عـن المدرسة او مـديرية التعليـم أو شـبكة الكهرباء للتحقيق فى هذا الموضوع حتـى الآن .

● القليوبية

ســـوء الادارة وراء خســـائر شـــركة قهـــا

كتب عبدالعزيز فـرج : تـم صرف مكافآت لرؤساء القطاعات والمـديرين بشركة قها للاغذية المحفوظة ، حصل كل منهم على مبلغ ألف جنيه .. المعـروف ان الشركة حققت خسائر كبيرة نتيجة تـوقف معظم خطوط الانتاج واتلاف كميات هائلة من المجمدات وخصوصا الطعمية . وتقدر هذه الكمية بحوالى ٧٥ ألف جنيه

● بنى سويف

وقـف الاعانـة الانشائيـة لمركـز شـباب ريـاض باشـا

كتب عبد الفتاح محمود : قررت مـديرية الشباب والرياضة ببنى سـويف ايقـاف الاعانة الانشائية لمركز شباب قرية رياض باشا .. كان الاهالى قد تبرعوا بمسـاحة ٦٩٠ متر مربع لانشاء الملاعب ، وتم عقد بيع بهذه المساحة وبناء حجرتين بالجهود الذاتية الا ان لجنة من مـديرية الشـباب والرياضة طالبت بزيادة مساحة المـركز حتى يتم صرف الاعانة اللازمة . علما بأن هذه اللجنة قد وافقت من قبـل على صرف الاعانة الانشائية لمراكز الشباب فى قـرى اخرى اقل من المساحة ، وهـى القـرى الخاصة باعضاء مجلس الشـعب وقـادة الحزب الوطنى .

حق الرد

فصـــل العـــاملات لعـــدم الحاجـــة اليهـــن

ارسل عميد احمد نصر الـدين مدير عام مكتب محافظ بنى سويف ردا على ما نشرته الاهالى بشأن فصل عاملات مصنع الغـزل والنسيج ببنى سويف جاء فيه ان العـاملات اللاتى تم فصلهن كن يعملن بعقود عمل مؤقتة محدده المدة وتم انهاء عقودهن لعدم الحاجة اليهن .

حالة الخطوط لاتسمح

ارسل لواء أ . ح مصطفى منصور السكرتير العام لمكتب الصحـافة والاعلام بمحـافظة الجيـزة ردا على ما نشرته الاهالى بشأن طلـب اهـالى قريتى المنوات وميت نادوس بمد خط الترييس ١٠٩ ابوالنمرس تحرير اليها جاء فيه ان حالة الخطوط لاتسمح حاليا . وبالنسبة لنقطة الشرطة فانه تم الغاء « عمودية المنـوات » ويـوجد مندوب من الشرطة بـرتبة مسـاعد ويجهز له مقر داخل الوحدة المجمعة بالمنوات .

جـــارى تـــزويد التـــون بالاعـــلاف

ارسل المهندس فتحى عبدالفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بـوزارة الزراعة ردا على ما نشرته الاهالى بشأن توقف بنك التنمية عن صرف اعلاف البتلو جاء فيه ان البنك ارسل منشورا لفروعه باعطاء اولوية صرف الاعلاف لمشروع البتلو القومى عن اية شـهور متخلفة بالاضافة الى صرف حصة شهر اغسطس لجميع المشروعات وجـارى تزويد التون بالاعلاف فى اطار الطاقة الانتـاجية للمصانع وعلى ضـوء المخصص الشهرى المقرر للتون

خالفا قانون المنشآت

ارسل المحاسب ابراهيم الشناوى مدير ادارة العلاقات العـامة بشركة توزيع كهرباء الدلتا ردا على شـكوى شـاكر صلاح احمد بكفر طما شبين القناطر من عدم تـوصيل التيـار الى منزله جاء فيه ان الشاكى قام ببنـاء منزله بجوار خط الضغط العـالى دون ترك المسافة القانونية مخالفا بـذلك قانون المنشآت رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٤ وعلى ذلك لايمكن التوصيل له ولاتوجد استثناءات للقانون .

● الاسكندرية

مخالفــات صحيـــة فى شـــركة النيل للكبريـت

كتب محمد حمـديتو : انتشرت امـراض الربو والحساسية وحالات الاغمـاء بيـن المواطنين خصوصا الاطفال والشيوخ فى منـطقة ابيـروزو وغيـط الصـعيدى بالاسكندرية . حدث ذلك نتيجة لتلوث جو المنطقة بالغازات والأبخـرة الـكيماوية الناتجة عن قيام شركة النيل للكبريت بحرق مخلفاتها الكيماوية فى مكان مكشوف وعلى قارعة الطريق بالمخالفة لقـواعد الامـن الصناعى والسلامة المهنيـة . تبيـن أن الشركة المذكورة لم تقم بـاعداد البئـر الخـاصة بعمليـات الحـريق طبقـا للاشتراكات الصـحية . ورغـم تحـرير محضر مخالفة لها فانها مازالت مسـتمرة حتى الآن فى الاعمال المخالفة وتعـريض صحة اهالى المنطقة للخطر .

تدهـور اوضـاع حدائـق منطقـــة النزهـــة

ذكر تقرير اعدته اجهزة الحكم المحلى ان حدائق النزهة وأنطونيادس والـورد والحيوان والتى كانت تـابعة مـن قبـل لمحافظة الاسكندرية ، وتقـرر ضـمها لوزارة الزراعة ان هذه الحدائق لم يـطرأ عليها اى تـطوير او تحسـين .

● البحيرة

إختلاســـات فى ســـجاد دمنهـــور

كتب : ثروت سرور : تحقق النيابة العامة حاليا مع أمين معرض الدرجة الثانية لسـجاد دمنهور فرع الاسكندرية حول واقعة اختلاس مايزيد على ٣٠ ألف جنيه قيمة مبيعات مـن سجاد الدرجة الثانية . وذلك خلال السنوات الماضية وفى غيبة رقابة الادارة والمسئول عن المعارض . كان من الممكن ان تستمر هذه الاختلاسات لولا قيام أحد العاملين بـالابلاغ عنها .

السفير الامريكى يحقق .. والنائب العام يطلب الاعدام !

النائب العام ينفى تهمة التمويل الخارجى عن التنظيم !

احمد بن بيلا يؤسس منظمة للدفاع عن خالد عبد الناصر !



حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية الاسبق ووالد . المتهم شريف

نادية سرى زوجة محمود نور الدين تحتضن نجلتهما دينا

دينا وداليا ابنتا محمود نور الدين يتابعان جلسة المحاكمة

سيد محمد

فى صباح يوم ٢٥ يونيو ١٩٨٧ . دق جرس التليفون فى مبنى السفارة الامريكية بالقاهرة . وفوجىء عامل السويتش ويدعى فتح الله منصور برجل يسمى « ابوبكر » يطلب السفير الامريكى لامر هام . سأل العامل : وماهى حقيقة هذا الامر الهام ؟ قال ابوبكر — هناك هجوم مسلح على السفارة سوف يقع غدا واريد ان احذر السفير !

ارتبك عامل السويتش . واتصل بالسفير على الفور :

طلب السفير اطالة المكالمة . حتى تتحقق اجهزة الامن الخاصة بالسفارة من مصدر المكالمة !

احمد اسماعيل

قال « ابوبكر » فى حديثه التليفونى — ان لديه معلومات عن منظمة مسلحة تستهدف قتل الامريكيين والاسرائيليين فى القاهرة .

لم يبد السفير الامريكى ادنى انزعاج — فقد تم معرفة المصدر التليفونى وعنوانه — وسوف تتخذ اجهزة الامن اجراءاتها الوقائية !

فى اليوم التالى وقع الهجوم المسلح على ثلاثة مسئولين من رجال امن السفارة بحى جاردن سيتى — فاقتنع السفير الامريكى « بصدق « رواية » ابوبكر » !

فى مساء اليوم التالى — كان ابوبكر يجلس فى حجرة السفير الامريكى يروى تفاصيل واسرار منظمة ثورة مصر الناصرية !

حدوته ليست مصرية !

لم يكن ابوبكر سوى — احمد عصام الدين السيد على سليمان صاحب الشركة العربية للاستيراد والتصدير . ومصنع الطوب الاسمنتى .

العمر ٣٨ عاما . تاريخ إنضمامه الى المنظمة — فبراير عام ١٩٨٤ المفاجأة — انه شقيق مؤسس منظمة « ثورة مصر » محمود نور الدين السيد على سليمان . ضابط سابق بالمخابرات العامة المصرية !

وعلى مدى ٤٥ يوما قضاها عصام داخل مبنى السفارة الامريكية ادلى فيها بكل مالديه من معلومات عن المنظمة — مقابل وعد بنصف مليون دولار وجواز سفر امريكى !

تقول صحيفة الواشنطن بوست الامريكية — ان عصام تم نقله الى الولايات المتحدة الامريكية لعرضه على جهاز كشف الكذب . وبعد أن تأكدت السفارة اتصلت برئاسة الجمهورية التى اوفدت اللواء زكى بدر الى السفير وتم الاتفاق على متابعة نشاط المنظمة . وان يكون عصام شاهد ملك . واتفق الاطراف الثلاثة على ذلك : عصام — اللواء زكى بدر — السفير الامريكى !

حقائق على الجانب الاخر

فى ٥ يونيو ١٩٨٤ — صدر اول بيان لمنظمة ثورة مصر ! عقب اول عملية مسلحة قام بها التنظيم المجهول انذاك « !

كان المسئول الاسرائيلى « زيفى كيدار » — عائدا لتوه من مقابلة الوزير الاسرائيلى عيزرا وايزمان الذى جاء الى القاهرة للضغط على الادارة المصرية للاسراع فى اجراءات عمليات التطبيع !

وفى طريق المعادى — اعترضت سيارة المنظمة السيارة الاسرائيلية التى تحمل زيفى كيدار — واطلقت النيران بكثافة !

وتوالت العمليات المسلحة ضد الاسرائيليين والامريكيين .

ثلاث عمليات ضد اسرائيل — اسفرت عن قتل البرت أتراكشى الملحق الادارى بالسفارة الاسرائيلية . واينى تال لور الملحقة الثقافية وثمانية جرحى . ريفيك بدار — ايلانا تراكش — مازد منشه — اودى زيفى — دافيد برديا — واثنين اخرين .

اما العملية الرابعة والاخيرة — فجاءت ردا على اختطاف الطائرة — المصرية بواسطة القوات الامريكية واسفرت عن اصابة بعض العاملين بالسفارة الامريكية !

خطوة للوراء

ولكن من هو نور الدين مؤسس المنظمة . وماهى اهدافها ؟

تقول اوراق القضية التى بلغت ١٠ آلاف صفحة . « سرد احداث » وليست اعترافات — زعيم المنظمة كما قال فى التحقيق :

انا من مواليد الاسكندرية . وتعلمت بالمدارس حتى حصلت على الثانوية العامة من القاهرة . والتحقت بالعمل فى ادارة التمثيل التجارى التى نقلتنى للعمل بالمكتب التجارى الملحق بسفارة مصر فى لندن علم ١٩٦٤

فدرست فى لندن وحصلت هناك على بكالوريوس الاقتصاد من جامعة لندن . ساعد فى مكتب المخابرات الحربية على محاصرة النشاط الاسرائيلى الصهيونى فى لندن .

وبعد زيارة السادات للقدس عام — قدم استقالته احتجاجا على الزيارة !

وفى لندن — اصدر مجلة ٢٣ يوليو . وتراس مجلس ادارتها وكان رئيس تحريرها الصحفى محمود السعدنى . وضمت المجلة نخبة من المع الصحفيين والكتاب

فى عام ١٩٨٤ — عاد نور الدين الى القاهرة واستقر بها .

تحذيرات لابد منها !

لم يكن الهدف قلب نظام الحكم .. بل مساندته ..

ولم تكن هناك — كما يقول — ضرورة الى العمل العسكرى سوى اعلام العالم كله وخاصة أعداؤنا من الصهيونيين ومن يؤيدونهم ويمدونهم بالسلاح والمال — ان فى مصر رجالا وضعوا رؤوسهم على اكفهم فى سبيل هذا الوطن . اما عقيدة التنظيم السياسية فهى مباديء ثورة ٢٣ يوليو المجيدة .

حكاية خالد عبد الناصر

فى اعترافاته امام اجهزة التحقيق — قال المتهم الثالث احمد عصام السيد ان خالد عبد الناصر عضو بالمنظمة . وأحد مموليها — ونفى زعيم المنظمة هذا الكلام — واكد ان صلته بخالد صلة صداقة قديمة .

وبالفعل نجح المتهم الثالث احمد عصام فى ادخال خالد عبد الناصر قرار الاتهام . وطالب النائب العام باعدامه شنقا !

كانت ١٤١ يوما مرت على تحقيقات النيابة مع اكثر من اربعين شخصا من بينهم اثنى عشر ضابطا بالجيش

عشرة الاف صفحة تحكى قصة « ثورة مصر »

وفى فبراير ٨٨ — اعلن النائب العام محمد الجندى قرار الاتهام فى القضية وذلك من خلال مؤتمر صحفى وكانت المفاجأة ان خالد عبد الناصر هو المتهم الثانى وابن عمه جمال شوقى عبد الناصر هو المتهم الثامن عشر بينما نجل الرئيس الاسبق حسين الشافعى هو المتهم التاسع عشر!

وبين « ذهول » و« غضب » و« استياء » الرأى العام تباينت ردود الفعل المصرية — العربية — الدولية

انهالت الصحف الحكومية بالسباب والشتائم على المتهمين — وعددهم عشرون متهما من بينهم خمسة ضباط وفنيين بالقوات المسلحة — وثلاثة رجال اعمال وسائق وهارب وطالب وغيرهم

وانقسمت الساحة السياسية الى قسمين :

الاول يرى ان المنظمة ارهابية والثانى يرى انها حركة تحرر وطنى !

الاول يؤكد للرأى العام ان المتهمين مجموعة من السكارى والشمامين والثانى يرى انهم ابطال وطنيون من طراز فريد !

وكانت الصحف الحكومية مع الفريق الاول وصحف المعارضة فى معظمها مع الفريق الثانى

ثلاث مفاجأت

جاء قرار الاتهام عاصفا ويحمل اكثر من مفاجأة

فقد حرص النائب العام على ان يعلن للرأى العام

- عدم وجود اى هدف لقلب نظام الحكم
- رغم ثبوت نقود التمويل الا ان التحقيقات لم تشر الى مصدر خارجى (اى دولة اجنبية) للتمويل

اما المفاجأة الثالثة ادراج احمد عصام فى قرار الاتهام .. الامر الذى أزعج السفير الامريكى لان ذلك على مايبدو اخلال بالاتفاق

فبعد بدء تحقيقات النيابة بيوم واحد — نشر احمد عصام اعلانا فى جريدة الاهرام لبيع مصنع الطوب الاسمنتى الذى يمتلكه فى العاشر من رمضان كما باع سيارته الشيفروليه استعدادا للسفر كما وعده السفير الامريكى ولكن ذلك لم يحدث !

ولا احد يدرى حتى الان حقيقة هذا اللغز

صحافة وصهاينة !

فى الاسبوع الاول لاعلان قرار الاتهام قام الصحفى مكرم محمد احمد باعداد عدد خاص من مجلة المصور التى يرأس تحريرها عن القضية والمتهمين فيها وصفهم بابشع الاوصاف واشنع الاتهامات الاخلاقية !

فى ٢٨ فبراير وجه السفير الصهيونى بالقاهرة كما نشرت بعض الصحف التهنئة على العدد المتميز ودعاه لزيارة اسرائيل لمتابعة الاعداد لانتخابات الكنيست وكان مكرم قد سافر الى اسرائيل قبل ذلك

فى اليوم التالى اصدر الحزب الناصرى تحت التأسيس بيانا ذكر فيه ان جوهر الافعال المنسوبة الى المتهمين هى مواجهة وقصاص من جهاز المخابرات الاسرائيلية « الموساد » .

الرؤساء العرب

وفى ٢٩ فبراير قالت بعض الصحف ان الرئيس مبارك قد تلقى اتصالات هاتفية من الرئيس صدام حسين — الشيخ زايد حاكم الامارات — الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد — الزعيم اللبنانى وليد جنبلاط — وطالبوه بالتدخل للحد من الاثر السلبى لمحاكمة خالد عبد الناصر

وفى باريس اعلنت الصحف تشكيل لجنة عربية للدفاع عن خالد عبد الناصر برئاسة الرئيس الجزائرى السابق احمد بن بيلا

ضغوط متزايدة

فى نيويورك — قالت صحيفة الواشنطن بوست ان الادارة المصرية تعرضت لضغوط حادة لاعلان قرار الاتهام فى القضية وليست مصادفة ان يعلن القرار عشية زيارة شولتز للقاهرة !

وفى كاليفورنيا اذاع التليفزيون المحلى حديثا للزعيم الزنجى « اندرو يونج » قال فيه ان المرء عندما يعدم سبل الخيار السياسى لايجد امامه طريقا سوى العنف وهو من وجهة نظرى منتهى الشرعية !

فى الصحف الحكومية نفت السيدة نادية مطلقة زعيم التنظيم عن كل مانسبته لها الصحف من تشويه لزوجها السابق واعلنت عودتها الى عصمته وقد تم ذلك بالفعل!

فى صحيفة صوت العرب طالب « محمود المراغى » بمحاكمة السفير الامريكى الذى قام باحتجاز مواطن مصرى والتحقيق معه فى مقر سفارته !

وفى جريدة الاهالى — طلب « صلاح عيسى » ان تتسع محاكمة المتهمين لتشمل كل ارض الوطن وكل مساحة الامة

فى لندن أعلن المفكر الاخوانى « محمد سليم العوا » إنضمامه لهيئة الدفاع عن المتهمين !

اسر المتهمين تتكلم :

الكلية الحربية علمت اولادنا قتال الاسرائيليين !

كتب : مدحت الزاهد

اكد حسن احمد على شقيق المقدم محمد احمد على . المتهم الاخامس فى قضية ثورة مصر ان شقيقه قد انضم الى الكلية الحربية بهدف الدفاع عن التراب الوطنى وحماية استقلال مصر والقتال ضد اسرائيل والدفاع عن عروبة فلسطين .

واضاف ان الكلية الحربية جهزت شقيقه قتاليا ومعنويا لدخول الحرب . وانه قد اشترك فى حرب اكتوبر ٧٣ بنية اما النصر او الشهادة وحمل بين يديه زملاءه الذين استشهدوا فى ساحة المعركة . واكد حسن احمد على ان شقيقه المقاتل محمد احمد على كان مزهوا بالنياشين المعلق على صدره والذى يحمل صفة المقاتل . دفاعا عن مصر ودفاعا عن العروبة . وقال ان والدته حزنت عندما قدم شقيقه اوراقه الى الكلية الحربية لان الحرب كانت دائرة والقتلى يتساقطون على الجانبين . ولكن المقاتل محمد احمد على سأل امه : ومن يقاتل اذن دفاعا عن ارض مصر وارض فلسطين والارض العربية .. واضاف حسن احمد على ان شقيقه قد تعلم . مثلما تعلمت . ومثلما تعلم كل مصرى فقد نعومة اظافره ان قضية فلسطين قضية عربية وان الدفاع عن الارض العربية هو دفاع عن ارض مصر . ثم تساءل هل تسمح الاعراف الدبلوماسية والوطنية بوجود الجواسيس وعملاء الصهيونية على ارض مصر يعيثون فسادا فى البلاد ويلتقطون المعلومات من هنا وهناك استعدادا لعدوان محتمل .. وقال ان اسرة المقدم محمد احمد على . ورغم علمها بخطأ الاتهام المنسوب اليه . شعرت بالزهو لانه لم يمض فى الحبس الانفرادى ١٤ شهرا متصلة يعانى من حصوة فى المرارة . بتهمة سرقة اموال المصريين . او الاحتيال على البنوك او الاتجار فى المخدرات فالمقاتل محمد احمد على يقدم الى المحاكمة بصفته الاصلية كمقاتل . وبنفس الاتهام (الشرف) الذى اعدته من اجل الكلية الحربية المصرية

واعلن سيد محمد ابراهيم شقيق الملازم حامد ابراهيم انه من الضرورى على الصحافة ان تطرح سؤالا هاما بمناسبة محاكمة اعضاء ثورة مصر . ولخص السؤال بقوله مع اطلاق الرصاص المطاطية على الفلسطينيين . مع تكسير الايدى والارجل . مع تهديد الضفة الغربية والقطاع .. مع احتلال الضفة والجولان . مع مذابح بحر البقر ودير ياسين .. مع ضرب المفاعل العراقى . مع اعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل على مر الاجيال

مع اجهاض النساء وتجويع الشباب والاطفال الفلسطينيين .. مع حرمان شعب باسره من حق الحياة .. من يحاكم شامير وبيريز ورابين ؟

● ● السؤال مطروح على المرأى العام المصرى والعربى ؟ !

ابنى بطل

وقالت والدة المتهم نظمى شاهين انها تشعر بالحزن لاتهام ولدها فى هذه القضية فقد كان من العار فيما مضى ان نصافح صهيونيا ونسمح له بالحضور على أرض مصر





اولاد الذوات واولاد الايه

يسرا تتذكر

نفت الفنانة يسرا ما نشرته إحدى الصحف العربية على لسانها تتهم فيه والدها باستغلالها . وأخذ أموالها وأنها كانت بالنسبة له الفرخة التى تبيض ذهبا . كما ذكرت الصحيفة أنها إمتنعت عن إعطائه أية أموال . لكنه ضربها على وجهها حتى أغمى عليها وذهبت إلى المستشفى — وعندما زارها صرخت فى وجهه اخرج بره !

قالت يسرا إن خلافاتها مع والدها — قد إنتهت تماما — وأنها .. ربما تكون قد قالت مثل هذا الكلام منذ خمس أو ست سنوات . لكنها الان لاتتذكر اسمه أبدا .

وأضافت يجوز أنا عملت كده .. بس دلوقتى مش فاكرة !

تحويشة العمر

شوهد أحمد توفيق الريان — رئيس فريق الريان لكرة القدم — وهو سعيد ومبتسم وآخر فرفشة !

وذلك فى مركز شباب امبابة أثناء تأدية فريقه لاحدى المباريات . وقد ظهر الريان فى حراسة مشددة وبمجرد انتهاء المباراة تقدم اليه أحد الحكام الدوليين المعتزلين وطلب منه تسهيل حصوله على بعض أمواله المودعة بشركة الريان . وأقسم الحكم الدولى أن ما أودعه هو تحويشة العمر !

إبتسم الريان . وربت على كتف الحكم وقال له « جرى ايه ياحكم .. خلى روحك رياضية » !

بدون تعليق !

سافر الى جدة وفد « رفيع المستوى » — يضم بعض الحواة . و« الاراجوزات » . و« مطربين غير معروفين » . ومعهم رئيس تحرير مجلة قومية . ومذيعة لامعة بالقناة الاولى وذلك لحضور حفل عيد ميلاد الاميرة « سمادر » !

حكاية . ماهيناز !

حصلت الطالبة المعجزة « ماهيناز » على تقدير جيد جدا بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام . وتربعت على المركز الاول هذا العام .

ماهيناز حصلت على تقدير مقبول فى السنة الاولى . وجيد فى الثانية وجيد جدا فى الثالثة .. ولاعلاقة لهذا التفوق بوالدتها الاستاذة بنفس القسم !

صدفة !

الحمل بلبن القطط !

استطاعت سيدة مجهولة ان تحصل على الاف الجنيهات من نساء قرية أبوب مركز طنطا مقابل فك عقدة الانجاب على ان تدفع الواحدة منهن ١٠٠ جنيه فقط !

السيدة المجهولة تأتى كل ثلاثاء . ولم يستطع احد ابلاغ الشرطة لانها هددت « بتسليط الجنيه » على من يحاول الابلاغ عنها !

العجيب ان السيدة المجهولة تقوم بحقن النساء فى مكان حساس . بعد ان تؤكد لهن ان مادة الحقن هى « لبن القطط » !

كما تحذرهن من الذهاب الى معامل التحليل . والاسوف تقدم « الاخت » اى الجنيه باجهاضهن !

ولا تزال السيدة المجهولة تزور القرية كل يوم ثلاثاء للاطمئنان على « لبن القطط » !

السفير الامريكى كيف يسند الجنيه المصرى ؟

احتفل احد الوزراء بزواج ابنته فى احدى كنائس مصر الجديدة . وحضر الحفل السفير الامريكى وعدد من كبار المسئولين وعندما قام البعض « بيدر » القروش الصفراء اللامعة على العروسين . راح السفير الامريكى يجمعها فى فرحة غامرة — وبعد الانتهاء من جمعها . قدمها لمسئول اقتصادى بارز قائلا له « خذ هذه القروش لعلها تسند الجنيه المصرى » !

ابتسم الجميع على نكتة السفير ماعدا محافظ بنك المركزى الذى لايؤمن بان النواية تسند الزير !

مليون إلا واحد !

نفى المنتج السينمائى حسين القلا فى صحيفة لبنانية أن ثمن الفيلا التى اشتراها مؤخرا لزوجته الفنانة ميرفت أمين هو مبلغ مليون جنيه مصرى

وقال أن الثمن ليس مليونا بالضبط لكنه أقل من ذلك

أكدت دوائر « مليونية » أن العريس صادق تماما لأن المبلغ الحقيقى هو ٩٩٩ ألف جنيه بس

ميرفت امين

حرامية المساجد

سرق اللصوص سجاجيد المسجد القبلى بابو طرخان مركز الصف بالاضافة الى ساعة حائط

توجه مسئولو المسجد الى أحد العرافين لفتح المندل ومعرفة الجانى الندل — أكد العراف للمسئولين أن اللص سوف يظهر وعلى وجهه بقعة سوداء — من غضب الله — وأنه لن يفلت من العقاب .

أبلغ المواطنون نقطة الشرطة — بعد ما يئسوا من ظهور السارق ذى البقعة السوداء .

معلش يا دكتور !

اخيرا .. وقع د . اشرف البيومى الاستاذ بكلية العلوم — جامعة الاسكندرية ونائب رئيس جمعية انصار حقوق الانسان — فى مصيدة الامن !

فقد تقرر محاكمته امام محكمة الرمل بتهمة « اهانة السلطات » !

وكان د . اشرف قد اعترض على اطلاق الرصاص على الكلاب فى الشارع الذى يقطن به . وقال للضابط المشرف على المذبحة — بكل رقة — « ده عمل غير انسانى » !

يستاهل !!!!

النشال الظريف !

تعرض احمد ثابت — المعيد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لاطرف حادث نشل . فقد فيه محفظته الانيقة !

الطريقة المبتكرة تتمثل فى رش المياه عليك أثناء السير . ثم يتقدم منك شخص مهذب للغاية . ويعتذر لك فى خجل نادر . ويحاول تجفيفك بيديه الناعمتين . وانت تحاول ان تهدىء من روعه . وتؤكد له أن المسألة بسيطة ولا تستدعى كل هذا الانزعاج . إلا أنه يواصل التجفيف والارتباك والاعتذار حتى ينشل المحفظة ويتركك وانت متأثر تماما من فرط رقته وعذوبته وحيائه !

فى رفع سعر الفائدة خمس فوائد [بقية]

١ — الحد من تسارع معدل التضخم من سنة الى سنة . بل من شهر الى شهر كما هى الحال الآن

٢ — ترشيد الاستثمار بحيث يصبح ممولا من مدخرات حقيقية وليس من سيولة نقدية .

٣ — تشجيع المدخرات . وهنا لا أتفق مع د . الأملم فى قوله ان المدخر سيتفق عائد الودائع فى الاستهلاك . فمن مارس بالفعل الادخار ورأى ان له عائدا مجزيا ويستمر اهتمامه بالعملية الادخارية بحيث يفكر فى ادوات اخرى يستخدم فيها مدخرات مثل شراء الاسهم والسندات . ومعروف ان حجم استهلاك الفرد عند مستوى دخل معين محكوم بالعلاقة بين الميل الحدى للاستهلاك وبين درجة الحفز على الادخار والاستثمار .

٤ — الحد من ظاهرة تحويل ودائع الجنيه المصرى الى ودائع دولارية الذى يشكل طلبا اضافيا على الدولار يساهم فى رفع سعره بالنسبة للجنيه فى الوقت الذى يتراجع فيه الدولار امام العملات الاخرى .

٥ — الحد من هروب المدخرات الى الخارج سعيا لتأمين رأس المال من التضخم .

واخيرا لايجوز رفض الفكرة لمجرد انها مذكورة فى توصيات صندوق النقد الدولى . ولا يجوز ان يعمينا رفضنا الكامل لسياسات الصندوق عن ان نرى ما فى اقتصادنا من اختلالات وان نعمل على اصلاحها . بل العكس هو الواجب .

ونحن فى حزب التجمع نقف دائما الى جانب الضعيف الشريف ضد القوى النهاب . وبين صغار ومتوسطى المدخرين من ناحية ورجال الاعمال من ناحية اخرى لانجد مجالا للتردد فى الدفاع عن أولئك الذين عملوا وجدوا وادخروا . والى ان توجد حكومة لها سياسة واضحة ومتكاملة لمكافحة التضخم ستظل ندافع عن زيادة لاجور العاملين وعن رفع سعر الفوائد عن المدخرات حتى لو كانت هناك شبهة تسارع فى معدل التضخم لاننا نرفض ان تتحمل تلك الفئات وحدها ثمن اخطاء الحكم .

المحليات والديمقراطية .. والقرآن

مهندس زين السماك

اعلنت منذ ايام فوز قوائم الحزب الوطنى بالمحليات وذلك بسبب رفض احزاب المعارضة دخول الانتخابات على اساس قانون يعتبرونه ظالما وغير محقق للديموقراطية السليمة .

ولما كانت المحليات تمس حياة المواطنين فى كل صغير وكبيرة . اصبح من واجب الحاكم ان يستمع الى كل رأى وفكر ونبض والاعم الافساد الارض والعباد — ولا يجوز للحزب الحاكم ان يتصور بانه ليس هناك رأى او فكر او نبض غيره — فالمعارضة حصلت فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة على مايقرب من ٣٥ ٪ من الاصوات وأن كان ماحصلوا عليه من مقاعد قليل بالنسبة لهذه الاصوات .

ولابد من شكل من اشكال وصول اراء المعارضة للحكم فى قضايا المحليات حتى لا يعم الفساد الارض والعباد وهناك إقتراحات عديدة فى هذا الامر وليس ذلك مجاله ولكنى ارسل للحاكم تحذيرا ان يستمع لكل رأى مهما صغرت التزاماته باحكام القرآن مادام هو حاكم لبلد مسلم .

ورأيت ان اهديه فى هذا المقال قصة النملة وسيدنا سليمان عليه السلام ومغزاها الكبير عن مسئولية الحاكم لاصغر رعاياه واضعفهم رأيا — فحينما تتحدث احدى الرعايا مطالبة بحقها لاسيما حين تتعلق المسألة بحق الحياة فان صوتها لن يكون عورة عند حاكم صالح .

والموضوع باختصار . أن أصغر مواطنة تعيش تحت حكم سيدنا سليمان وهى النملة رأت أن — الخطر يتهددها هى وأمثالها من النمل . حيث كان يمر الملك سليمان وجنوده . وخشيت أن تداس بالاقدام وتتحطم هى ومن معها ... ومن أجل ذلك يرتفع الصوت من أجل غريزة البقاء وتأمين الحياة ... وقد أوضح القرآن الكريم هذه الواقعة فى قوله تعالى :

« حتى اذا أتو على وادى النمل قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم حتى لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون » .

وهذه ليست قصة يقدر ومـا هـى ديمقراطية فاقت جميع أشكال الديمقراطيات فى العالم قديما وحديثا ..

أن هذا درس من دروس القرآن العظيم الذى نزل وحيا على قلب الرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يوضح دعوة الاسلام الى الحرية حتى لاصغر الكائنات ولذلك فان الاسلام هو دين الحرية . وثمار الحرية تجنب المخلوقات والكائنات شر الكوارث — والحوادث والأخطار ... ولكن نعود ونقول . وهل للنملة صوت يسمع ... ؟

نعم للنملة صوت تسمعه القلوب . وهذا درس لخر لمن يتولى حكما او رئاسة أو قيادة اوحتى وظيفة تؤهله لأن يكون راعيا يتولى مصالح الناس . فالحاكم الصالح لاينزعج من أصوات أصحاب الحقوق والحاجات . كذلك هو لا يحقر من شأنهم ولايقلل من أهميتهم حتى ولو كانوا فى ضآلة وصغر نملة .. فالحاكم حين يعيش بقلبه وأحاسيسه بين رعاياه يستطيع أن يستشعر بمجتمعه حتى لو التزم هذا المجتمع الصمت .

فالقلب المفعم بالجمال سيسمع صوت رعاياه من خلال الانتماء لقومه والاحساس بمشاعر الناس . وقد يسمع حديث النفس الى النفس . كما يستطيع ان يسمع أكثر وأكثر .... انها تربية أخلاقية لابد أن يتحلى بها كل من بيده أمر من أمور الرعية . فأمانة الحكم مسئولية وظيفتها المحافظة على الانسان والطير والحيوان والارض وعدم تلوث البيئة .

وقد أوضح القرآن الكريم كيف استقبل سيدنا سليمان حديث النملة الى النمل دون امتعاض أو احتقار أو استهانة اولا مبالاة حيث يقول الله سبحانه وتعالى

« فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين » .

فالحاكم يبتسم وينام الليل حينما يعمل من أجل رعيته من خلال مايعلمه عن أحوال الرعية ونبض أحاسيسهم . فيشكر الله على نعمة الاحساس بالاخرين وعلى عدم الانشغال او الغفلة او البعد عن قضايا قومه وعلى تأسيس حكمه على العدالة التى تسع الصغير قبل الكبير انه فضل الله الذى يستوجب الشكر فهو الذى فيه التوفيق الى حسن الرعاية وحمل الأمانة..

النظام السياسى المصرى [بقية]

وطنية « تمثل كل القوى المعادية للاستعمار . وقد ساد اليسار فى ظل النظام الأول وساد أقصى اليمين فى ظل النظام الثانى . وجاء دور يمين الوسط فى ظل النظام الثالث ..

٢ — اليمين المعارض السياسى « العلمانى » ويمثل بقايا الطبقات والفئات القديمة المخلوعة . والتى عادت فى موكب الثورة المضادة . لتستود كل السلطة والثروة لانها تؤمن أنها وحدها صاحبة الحق والشرعية .

٣ — واليمين الاسلامى والذى ينقسم بدوره إلى ما يمكن ان يسمى اليمين الاسلامى الديموقراطى وهو الذى تخلى عن العنف . واقتنع . تكتيكيا — بالطريق الديموقراطى واستطاع ان يستوعب حزب الديموقراطية الاجتماعية المحدد الاثر ليكون واجهته السياسية .

واليمين الاسلامى « الفاشستى » الذى يصر على العنف . وعلى تقويم المجتمع الجاهل بحد السيف .

واستأثر اليمين بنتائج الانتخابات ولم يترك لليسار شيئا . ولم يكن ذلك بفضل برامجه لأن أى من احزابه لم يقدم برنامجا شاملا أو جزئيا يحل المشاكل الكبرى أو الصغرى حقق الانتصار بفضل السلطة والثروة ووسائل الاعلام والدعاية .

وتأكد ذلك فيما بعد . وخلال الدورة التشريعية حيث وضح « الافلاس » ولم يترك اى من الاحزاب اليمنية المعارضة سواء السياسية او الاسلامية بصمات تذكر بل وأكد انحيازه للطبقات صاحبة المصالح وليس لعباد الله الفقراء ! !

ولم يكن فشل اليسار راجعا إلى التحيز التقليدى ضده أو الى عدم التكافؤ بين وسائله ووسائل اليمين وكان يحمل أهم اسباب فشله فى « ثناياه » وتتكون قوى اليسار الرئيسية من الناصريين ومن الماركسيين ومن قوة ثالثة لاتزال « براعم » تتفتح وتزدهر وهى اليسار الاسلامى « الشعبى » « الثورى » والناصريون جيش عرمرم ربما كان اكبر جيش سياسى فى مصر ولكنه جيش بلا قادة « ولا جنرالات » ولم يستطع ان يفرز أو ينجب القيادات التى تواصل « المشوار » ولم يواجه التحدى ويقيم تنظيما حديديا ويفرض نفسه على السلطة ولم يبدع « برنامجا « ناصريا » لحقبة التسعينات ولمطلع قرن جديد .

وقد تميزت « الناصرية » بايداعها وحيويتها تفوقت بها على التيارات و« الايديولوجيات » الاخرى ولكنها لم تجب حتى الآن سوى بعض حلقات وجماعات « برية » .

ويعانى الماركسيون من عيوب أصبحت تاريخية « مزمنة » .. لم يستطيعوا أن يعربوا النظرية أو يمصرونها كما صونها الصينيون أو فتنمها الفيتناميون أو كما روسها لينين . ولم يرسموا خريطة دقيقة للصراع الاجتماعى والطبقى فى مصر .

خاصة فى ظل المتغيرات المحلية والاقليمية والدولية المعاصرة . ولم يقدموا برنامجا ماركسيا لبناء اشتراكية ذات خصائص مصرية عربية . ولم يساهموا او يثابروا على اقامة جبهة لقوى اليسار يكون جناحاها الرئيسيان الناصريين والماركسيين . بل على العكس يتاصبان بعض الشك والعداء .. ويبقى الماركسيون مجرد « جنرالات » بلا جيش .

ومازال اليسار الاسلامى الشعبى « الثورى » فى مرحلة التكوين وسوف يطرد نموه ازاء تخلف وقصور « اليمين » الاسلامى » وسوف يقدم الرؤية العصرية التقدمية للدين .. دين الفقراء الذى يؤمن ان الناس فيه سواسية كاسنان المشط ويزدهر ويتصاعد فى الغرب فقه مسيحى يطلق عليه فقه التحرير ويثير معركة حامية فى الفاتيكان ويتزعمه اساقفه وقساوسة يكافحون ويقاتلون مع الوطنيين الثوار ضد الاستعمار والاستبداد والإستغلال ولخلاص الانسان ..

وهذا الفقه .. هو الفقه الصحيح للاسلام .

ومهما تكن ثغرات وعيوب ونقائص اليسار الا أنها ثانوية عابرة وسوف ينجب القوى التى تنفيها وتتجاوزها لانه لن تكون هناك حلول لقضايانا الداخلية والدولية سوى الحلول اليسارية والتى يحققها اليسار مجتمعا بكل فرقه وفصائله .

وأخيرا .. لابد وأن نؤكد أننا مهما تكن وطأة الواقع إلا أننا متفائلون . ولا أظن أن أحدا منا يملك شرف التشاؤم أو اليأس ونحن نصر على أن الرؤية الصحيحة مازالت هى الرؤية الاولى وأن مصر فى النهاية سوف تحقق ذاتها بان تكون قومية عربية ديموقراطية اشتراكية . علمانية غير متحازة فى اطار متغيرات العصر . وقد فشلت كل الرؤى والحلول الاخرى عبر حقبتين طويلتين وثبت العجز العام .

ونحن مع ذلك لاندعى أننا نحتكر الحقيقة ونعتقد أن أهم مانحتاجه هو الحوار معا وأن نتبادل الرأى والنقد ونحدد مواطن الإتفاق والاختلاف . وأن نتجمع أو نفترق على أسس متحدية وأن نسعى جميعا لاقامة وطن حر يسعد فيه الانسان . وهو الذى استخلفه الله فى الأرض وأمر الملائكة ان يسجدوا له .. مهما كان ضعفه أو عيوبه !

اصلاح للتعليم .. أم مزيد من التدهور ؟ [بقية]

تانتشر ذات التوجهات اليمينية المعادية للطبقات العاملة .

ومع ذلك فنظام الالتحاق بالجامعات فى بريطانيا ملتزم بشكل من أشكال التنسيق وهناك مخاوف مشروعة لدى الرأى العام فى مصر بأن الغاء مكتب التنسيق فى مصر واللجوء الى امتحانات القبول فى كل كلية سوف يفتح الباب واسعا امام سياسة « الكوسة » فى القبول وسيفتح الباب واسعا فى الجامعات امام عدد من الاساتذة للفساد المالى والعلمى وتاليف كتب .

« المختصرات » لامتحانات القبول فضلا عن ارهاق الجامعات اكثر مما هى مرهقة — فى أعمال امتحانات وتصحيح لالوف من الطلاب أول كل عام دراسى . وهو امر ليست الجامعات مستعدة له اداريا وتنظيميا على الاطلاق .

أن سياسات الوزير الحالية فى احد جوانبها تصب بشكل واضح و بصرف النظر عن ماورد فى تقرير الاستراتيجية — فى الحد من دخول الجامعات مع أن نسبة من هم فى الجامعات الى عدد من هم فى شريحة العمر ١٨ — ٢٢ سنة اقل فى مصر منها فى العديد من دول العالم بما فى ذلك بعض دول العالم الثالث . وسياسات الحد من القبول فى الجامعات فى ظل معطيات الوضع الحالى للتعليم والمجتمع تميل بشدة ضد أبناء الفقراء وهى بذلك شكل من أشكال الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص . ذلك المبدأ الذى وجهت له ضربات شديدة خلال السنوات الخمسة عشر الاخيرة .

ومع ذلك فأين هى المعاهد التكنولوجية الحقيقية الجادة التى يمكن ان تستوعب بعض ممن رفضتهم الجامعة ؟ وهل هناك اى فرصة حقيقية للذين سوف يعملون بالثانوية العامة أن يعيدوا تأهيل انفسهم جامعيا فى مرحلة اخرى من العمر بينما هم يعملون ؟

ان العديد من دول العالم المتقدم وبعض دول العالم الثالث تفتح الابواب لما يسمى بالجامعات المفتوحة والتعليم الجامعى الليلى للنساء والعمال والذين فاتهم دخول الجامعات فى سن الشباب لاعادة تأهيل أنفسهم والحصول على مؤهل عال يتسق مع طبيعة اعمالهم . وبعض هؤلاء وصل الى سن الاربعين او الخمسين ومع ذلك لايستنكفون ان يدرسوا من جديد بعد أن وصلوا الى سن النضج والمسئولية .

فهل فكرنا فى هذا جديا وأعددنا له العدة بحيث يدرك الذين لا يدخلون الجامعة او المعاهد العليا اليوم أن لديهم فرصا فى مستقبل العمر لاستكمال دراستهم . وأن الباب لم يغلق نهائيا امامهم ؟

الفكر والثقافة

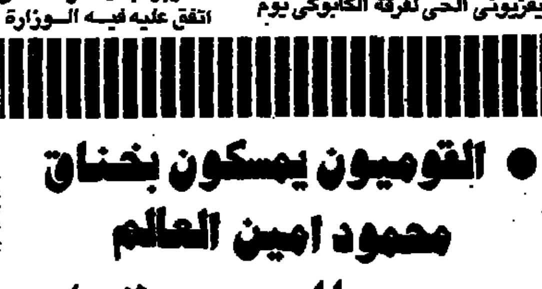
● اليابانيـــون غاضـــبون !
أزمة بين وزارة الثقافة واليابان بسبب الـكابوكى !!

كتب مجدى أحمد حسنين

● هيروشى شيوجيرى غاضب من وزارة الثقافة المصرية !

● فهو مسئول عن مركز الثقافة والاعلام بالسفارة اليابانية بالقاهرة ويرى أن حفل افتتاح الأوبرا لم يكن لائقا بالمناسبة الهامة !

● فقد أخلت وزارة الثقافة بكافة الشروط المتعلقة باخراج حفل الافتتاح . ولم تف بالتزاماتها تجاه الجانب اليابانى !



هيروشى

وفى حديثه « للأهالى » .. أعرب هيروشى عن حزنه العميق لما حدث فى الافتتاح . وأكد أن أهداف اليابان فى التعاون الاقتصادى مع مصر تختلف عن أهداف الدول الأخرى ، فهى الدولة الثالثة من حيث الترتيب – فى تقديم المساعدات لمصر ، ورغم ذلك لا تتمتع اليابان فى مصر « بوزن » يضاهى حجم مساعداتها !

● يقول هيروشى

● أن الجانب المصرى لم يلتزم بعزف السلام الامبراطورى اليابانى رغم أن وزارة الثقافة طلبت النوتة الموسيقية الخاصة بالأنشودة . ولم يكن فى اعتبار الجانب اليابانى عزفها . وكانت د . ماجدة صالح أول من طلبتها . ثم طلبها ثانية د . محمد سلماوى . وقبل الافتتاح بثلاثة أيام طلبها مايسترو السيسى . ورغم ذلك لم تعزف الانشودة التى تمثل النشيد الوطنى لليابان كما هو الحال مع السلام الجمهورى المصرى .

● لم تتمكن فرقة الكابوكى من اقامة البروفات الخاصة بها على خشبة المسرح الكبير ، رغم أن الفرقة قد حجزت خشبة المسرح بدءا من يوم ٥ / ١٠ ولكن الفرق المصرية لم تسمح لنا بذلك بالإضافة الى الصعوبات التى لاقيناها فى اقامة الديكورات

● فوجىء الجانب اليابانى بان بيع التذاكر الخاصة بليالى عرض الكابوكى بعد الافتتاح تباع فى نفس اليوم فلم تتمكن السفارة من شراء التذاكر التى كانت تنوى شراءها . الأمر الذى أسفر عنه خلو (٥٠٠) مقعد طوال أيام العرض . هذا بالاضافة الى الصعوبات التى لاقاها اليابانيون فى حصولهم على تصاريح يوم الافتتاح من رئاسة الجمهورية .

● لم يتم عرض « البوستر » الخاص بفرقة الكابوكى أو افتتاح الاوبرا داخل المبنى ولم يقدم أحد مساعدة فى هذا الشأن .

● تم الاتفاق على أن يكون الارسال التليفزيونى الحى لفرقة الكابوكى يوم الافتتاح فقطع السماح لتسجيل نسخة للفرقة اليابانية وعدم استخدام الفيديو فى الاهداف التجارية أو عرضه بعد ذلك . ورغم ذلك تم عرضه يوم الخميس الماضى الموافق (٢٠) اكتوبر وهذا يخالف ما تم الاتفاق عليه

اسلوب غير منضبط !

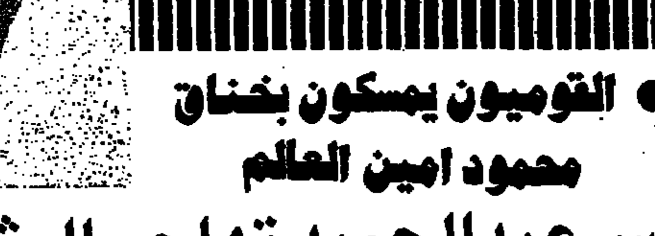
وأكد مدير المركز الثقافى اليابانى بانه على المستوى الشخصى يقدر الظروف التى مربها الافتتاح . لكن على المستوى الرسمى لا يستطيع ذلك فهو يمثل اسلوبا غير منضبط فى التعامل رغم ابلاغ وزير الثقافة فاروق حسنى بان الافتتاح سيكون ١٠ اكتوبر قبل الموعد الذى اتفق عليه فيه الوزارة والجانب اليابانى بثمانية أشهر الامر الذى يجعلنا لا نجد تفسيرا لما حدث !

فاروق حسنى

ابراهيـم فتحـى اكثـر النـاس تقـديرا لنجيب محفـوظ

ارسل الناقد ابراهيم فتحى التعليق التالى حول التغطية التى نشرتها الاهالى فى ١٩٨٨/١٠/٢٦ لندوة الاتيلية التى عقدت لمناقشة ادب نجيب محفوظ

يبدو ان دواع فنية خاصة بالاختصار قد ادت الى حذف فقرات من حديثى حول ادب نجيب محفوظ وحول موقفه الاجتماعى مما اوحى للقراء باننى ضد نجيب محفوظ وضد ادبه وهذا غير صحيح على الاطلاق واود ان اقرر ان نجيب محفوظ قيمة ادبية كبيرة وانا من اكثر الناس اعجابا وتقديرا له ولادبه



١٥٠ أديب وفنان عربى فى أغادير

● القوميون يمسكون بخناق محمود امين العالم

● فردوس عبدالحميد تهاجم المثقفين !

حول « قضايا الابداع والهوية القومية » اجتمع فى الاسبوع الماضى بمدينة أغادير (المغرب) اكثر من ١٥٠ كاتبا وأديبا وفنانا للمشاركة فى الملتقى العربى الأول للابداع الأدبى والفنى الذى اقامه المجلس القومى للثقافة العربية .

وينبغى اللقاء الى تحقيق ديمقراطية العمل الثقافى من خلال تعميق وحدة المبدعين العرب . وتوحيد جهودهم . وبلوره موقف مشترك من القضايا المصيرية .

برغم سيادة الاتجاه القومى الوحدوى داخل جلسات الملتقى الا ان اتجاهات فكرية اخرى شكلت نوعا من الصراع الفكرى خاصة فى مجال الابداع الادبى .. فالى جانب التيار القومى كان هناك وجود محسوس لاتجاهات كونية تنطلق من رؤية انسانية شاملة .. وكان هناك الاتجاه الماركسى .. وفى ندوات النقد اتخذ النقاش طابعا ايدلوجيا بين النقد الاجتماعى من ناحية والنقد الشكلانى من ناحية اخرى .. وبالطبع كان اكثر الشكلانيين من المغرب العربى وهو مادفع الى شيادة مقولة ان الشرق العربى يقدم ايدلوجيا اكثر من الفن بينما المغرب يقدم فنا اكثر منه ايولوجيا .

وفى الجلسة الأولى أثارت ورقة محمود امين العالم (جدلية الابداع والهوية) مناقشات عاصفة من حيث استخدامه للمصطلح ومن حيث بعض الالتباسات التى بدت فى الورقة .. حيث حدد العالم ٤ اتجاهات تحكم الفكر العربى (سلفى بينى . قومى مثالى . ابداعى تجاوزى . واقعى نقدى) محددا دور الصراع الطبقى فى تحريك الهوية القومية ..وقد أرجع العالم ازمة الابداع والهوية العربية الى العلاقة بين العلم والخاص . بين الانا والآخر .. وقد وصفت ورقة العالم بانها تقدم هوية مؤنسنه متسامحة مرنه . واعترض الكثيرون منهم د . محمد احمد خلف الله (رئيس المجلس القومى للثقافة العربية) على ربط الابداع بشعارات سياسية وصراع طبقى ومن ثم اسقاط تنظيرات خارجية على حركة القومية العربية .. بينما رأى عمر الحامدى (أمين المجلس) فى كلمة حادة ان محمود العالم اطلق النار على القومية بمرجعيته الايدلوجية . وتكرارية الخطاب السياسى الكلاسيكى الذى لم يلتفت كثيرا الى خارطة الصراع العربى ..

وامام هذه الاتهامات بمعاداة القومية اوضح العالم فى تعقيب حماسى الكثير من الالتباس الذى وقعت فيه ورقة بحثه مؤكدا ان القومية ليست حكرا على الفكر القومى .. فهو قومى رغم اعتزازه بماركسيته كما فصل بين الفكر القومى والحركة القومية .. مشيرا الى ان ازمة الفكر القومى ناتجة عن الطبيعة المثالية التى تحكم جانبا كبيرا منه .. لكنه تراجع عن تعميمه السابق حول مثالية الفكر القومى مشيرا الى الفكر القومى الموضوعى طارحا جهود د . نديم البيطار – ثم طالب بحركة قومية هى مشروع مفتوح لقوانين الواقع وقوانين العصر .. مدافعا عن المعنى الديناميكى للقومية .

فى ندوة المسرح واصل على سالم عبثيته ، وسمير العصفورى تشاؤمه وعدميته وقدم مصطفى كاتب دراسة عن المسرح الجزائرى واحمد الشرقى دراسة عن المسرح اليمنى وقدم ابو العلا السلامونى دراسة هامة حول توظيف التراث والبحث عن الهوية القومية – وقدم د . مراد وهبه فكرة السلطة حول الوظيفة الحضارية التى بامكان المسرح (والفنون الاخرى) تحقيقها من خلال الاصطدام بالجماهير وليس الاصطدام بالسلطة فالجمهور متيمن فى الفكر

رسالة أغادير : عبلة الروينى

الاسطورى ولهذا فهو المسئول الاول عن التخلف . مطالبا بالانتقال الى الفكر العقلانى فى دعوة تنوير عربية تستند الى (ابن رشد) .وقد عقبت فريدة النقاش مشيرة الى ان دعوة مراد وهبه دعوة نخبوية تدين الضحية وتبرىء الجلاد . اذ تنفى عن السلطة السياسية مسئولياتها عن تخلف الجماهير خاصة فى ضوء بعض الممارسات الجماهيرية التى إستبقت بوعيها وتقدمت على وعى المثقفين (الانتفاضة الفلسطينية) .

استطاعت ندوة السينما ان تحتشد أكبر جماهيرية تأكيد لخطورة دورها .. وقد استطاع الحضور السينمائى المصرى ان يشكل مستوى رفيعا فى هذه الجلسات .. (صلاح ابوسيف . عزت العلايلى . فردوس عبدالحميد . على بدرخان . عاطف الطيب . بشير الديك . هشام ابوالنصر . هاشم النحاس . محمد مرشد) قدم صلاح ابوسيف شهادة تاريخية من خلال اعماله السينمائية .. وقدم هاشم النحاس دراسة ممتعة مؤكدا خلالها على قومية السينما العربية بالضرورة حيث لاتستطيع (اقتصاديا) لن تعيش داخل قطرها ولابد لها من الامتداد لتشمل الجماهير العربية .. كما ذكر ان الفيلم القومى ليس مايتناول قضية قومية بالمفهوم السياسى ولكنه كل مايعالج بيئته المحلية بصدق ونضج فنى .

وقدم على بدرخان شهادة شديدة الحساسية والدلالة خاصة فى طرح نموذج الفيلم الذى قام باخراجه لحساب الجامعة العربية عن مذابح صابرا وشاتيلا .. وكيف ذبح الخلاف القومى فى قضية لاخلاف حولها (القضية الفلسطينية) الفيلم لينتهى به الامر فى ادراج مكاتب الجامعة العربية ..

ثم قدم عزت العلايلى مشواره السينمائى العربى المنطلق اساسا من انتمائه لثورة يوليو وحرصه على الالتزام بذلك فى افلامه السينمائية .

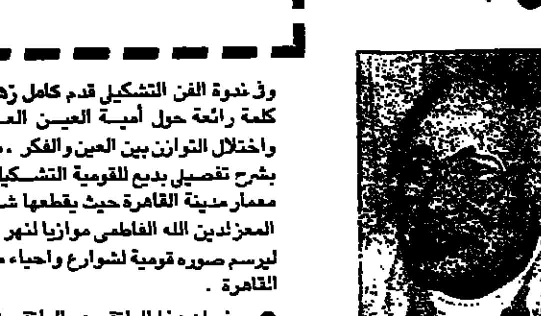
وقد اجمع المشاركون على ان السينما المصرية قد عرفت كيف تقوم بدورها كجزء من الهويه القومية .. وان حركة السينما العربية هى حركة مصرية بينما السينما العربية الاخرى تكاد ان تكون مجرد اشرطة سينمائية .. لكن المخرج المغربى محمد الرجاب تحدث عن الانتاج السينمائى المصرى خلال السنوات الاخيرة مشيرا الى ان مصر (احلام الشباب العربى) هى نفسها التى تنتج ٩٠٪ من افلام التضليل ومسلسلات الدموع وليس التثقيف الذى ينبغى ان تقوم به مطالبا بفتح الحدود امام المبدعين العرب .

امرأه الادوار الصعبة

قدم الكثير من المبدعين فى المجالات الفنية والادبية المختلفة شهاداتهم وخبراتهم .. وقد استطاعت الفنانة السورية أو امرأه الادوار الصعبة كما يطلق عليها (منى واصف) ان تقدم اجمل شهادة ابداعية لبساطتها المتناهية وصدقها وتجربتها الثرية المكافحة .. فلا معهد ولا دراسة ولا قراءة ولا حتى عشق للمسرح الذى مارسته فى البداية (لتأكل هى وعائلتها) الى ان اصبحت سيدة المسرح السورى والاهم ادراكها الواعى لجوهر الفن حيث تعلمت ان الفن ان لايطأطأ الانسان رأسه .. وان الفن هو رسالة واعية الى الجماهير البسيطة .

وقد قدمت فردوس عبد الحميد فزعها الدائم من جماعات المثقفين الذين تحاصر معهم بعدم الفهم وعدم التواصل لاصرارهم الدائم على استخدام الكلمات الكبيرة .. وقد خانها التوفيق فى كلماتها الساخرة من كل المثقفين خاصة وان معظم الحاضرين علامات بارزة فى الثقافة العربية .

قدمت انجى افلاطون شهادة شديدة الصدق عن طريق التزامها وكيف استطاعت ان تناضل لتحقيق هويتها القومية الشخصية عبر التزامها السياسى والفنى وقدم محيى اللباد شهادة جيدة حول توظيف الخط والضوء لتحقيق الشخصية القومية .



د . محمد أحمد خلف الله — د . محمود أمين العالم — على سالم — فردوس عبد الحميد

وفى ندوة الفن التشكيلى قدم كامل زهيرى كلمة رائعة حول أمية العين العربية واختلال التوازن بين العين والفكر . بدأها بشرح تفصيلى بديع للقومية التشكيلية فى معمار مدينة القاهرة حيث يقطعها شارع المعز لدين الله الفاطمى موازيا لنهر النيل ليرسم صوره قومية لشوارع واحياء مدينة القاهرة .

● برغم ان هذا الملتقى هو الملتقى الاول الذى يضم كبار المبدعين والكتاب والمفكرين العرب بعد حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل وبرغم ان وزير الثقافة المغربى (محمد بن عيسى) فى الجلسة الافتتاحية كان هو العربى الوحيد الذى اشار فى كلمته الى تحية نجيب محفوظ ومشاركة مصر فرحتها .. وبرغم الاجماع العربى من خلال أراء الكتاب المشاركين حول استحقاق نجيب محفوظ نوبل بجدارة الا ان الملتقى تجاهل اقتراح د . نبيل حجازى (مصر) بتوجيه برقية تهنئة الى نجيب محفوظ ! !

● تحقيق الحوار بين مجالات الابداع المختلفة هو هدف الملتقى .. وبرغم الحضور الجميل لصفوه المبدعين العرب والذى كان يسمح بامكانية هائلة فى تطوير اللقاء والحوار ظلت النقاشات فى دوائر متولوجية عاجزة عن التواصل وتجاوز محدوديتها الخاصة .

● ظاهرة لافتة للنظر .. تميز المثقف المغربى (المغرب العربى كله) بعقلية نقدية واعية ومتطورة لكن اشكاليتهم الاساسية فى عدم القدرة على تبسيط لغة الخطاب والتواصل الحقيقى مع الجمهور حتى المثقف منه .. وذلك عكس المثقف المصرى الذى يمتاز بمقدرة هائلة على الوصول الى عقل ووجدان (الآخر) واستخدام ابسط اشكال الخطاب الثقافى .

حديث الاربعاء

افرجــوا عن أولاد حارتنــا

كيفما كانت الاعتبارات التى استندت إليها لجنة جائزة نوبل . فإن فوز نجيب محفوظ يعتبر حدثا ثقافيا هاما ويستدعى منا أن نؤوله حسب المكانة الحقيقية التى يحتلها نجيب محفوظ فى خريطة القصة والرواية العربيتين . وفى نظرى إنه المؤسس الفعلى للرواية فى أدبنا الحديث على اعتبار أن هذا التأسيس تم من خلال – النقلة النوعية التى أنجزها من خلال استيحاء الواقع وصياغته صياغة تخييلية تنطوى على الامتاع وعلى تقديم عناصر للتفكير فى قضايا المجتمع وتحولاته . وكل ذلك ضمن لغة روائية وسعت إمكانات التعبير النثرى . وأسهمت فى تغيير تركيب الجملة وتطويع المفردات . ولم تتجمد عند شكل واحد . بل ظلت منفتحة على مايقدم فى الساحة العالمية والعربية ...

– وتيرة الانتاج الكمية التى أتاحت لنجيب محفوظ أن يفرض اسمه على القارىء العربى من خلال علاقة منتظمة تغرى بمتابعة مسيرته الروائية . خاصة وأنه عرف كيف يصغى باستمرار لما يعتمل فى أعماق المجتمع ولما يشغل بال المصريين من هموم ومشكلات . ولاشك أن مجتمعنا بحجم مصر هو فى أشد الحاجة إلى « مرايا » روائية تتيح له أن يرى نفسه على مسافة من الأحداث .

– ونجيب محفوظ الذى بدأ مغامرته بوعى مطابق لأسئلة المرحلة (الثلاثينات) استطاع أن ينجز اللبنات الضرورية اللازمة لتطوره هو . ولتطور الرواية العربية عموما . ولذلك فإن كثيرا من القضايا المغلوطة – مثل هل لدينا رواية وهل هى شكل مقتبس وهل لها سمات عربية ؟ ..... – قد تم تجاوزها بفضل إنتاج الروائيين الرواد وبفضل إنتاج نجيب خاصة ... ومنذ الستينات . ارتادت الرواية العربية آفاق تجديد طرائق الكتابة والتركيب . كما نوعت التيمات وعوالم التخييل . وعند إنجاز أى جرد نقدى . نجد أن نجيب محفوظ يحتل موضعا مركزيا ويقف شامخا بعطاءاته الكثيرة المتأصلة فى طلب المجتمع والثقافة العربيين .

وأحب أن أشير . بالمناسبة . إلى أننى عندما التحقت بكلية الآداب فى جامعة محمد الخامس بالرباط أستاذا مساعدا سنة ١٩٦١ . كنت أدرس لطلبتى رواية « اللص والكلاب » مع أننى لم أدرس . حين كنت طالبا بجامعة القاهرة أى عمل من أعمال نجيب محفوظ . وقد استجاب طلبة السنة الأولى لرواية اللص والكلاب ووجدوا فيها نصا يربطهم بأسئلة المجتمع المغربى وبما كان قد بدأ يعرفه من تحولات متسارعة بعد الاستقلال .

وأعتقد أن فوز نجيب بجائزة نوبل يدعونا إلى الالتفات لأهمية الأدب العربى الحديث الذى استطاع – بالرغم من الشروط الصعبة التى يعيشها المنتجون – أن يواكب تحولات المجتمعات العربية وصراعاتها وتطلعاتها إلى التحرر والديمقراطية . ولذلك لايعقل مطلقا أن تمنع أعمال نجيب محفوظ من التداول بدعوى أنه دافع عن كامب ديفيد . لأنه من حقنا أن نختلف معه فى مواقفه السياسية والايديولوجية . وأن ننتقده بدون أن نصادر أعماله . لأنها تتجاوز فكره السياسى . ولأنها تنطوى على عوالم ولغات وعلامات تتيح لنا قراءة المجتمع المصرى فى أعماقه . وكما هو شأن الكتاب الكبار . فإن عملهم الابداعى يتجاوز شروطهم الخاصة المحدودة . وفى طليعة ماليجب أن نطالب به الافراج عن « أولاد حارتنا » لتطبع وتوزع داخل مصر . حتى يتسنى للجيل الجديد أن يقرأها ويحاورها .

د . محمد برادة

قضية للمناقشة

هويــة .. تتحقــق فى الاشتراكيــة

أحسن المجلس القومى للثقافة العربية صنعا حين رأى فى وحدة الابداع الفنى والأدبى أرضا خصبة للملتقى الأول فى أغادير بالمغرب ٢١ – ٢٥ أكتوبر – ذلك أن الهوية القومية – أى خصوصية كل شعب وأمة – هى إبداع حى مشترك لمنتجى الثروات المادية والروحية من عمال وفلاحين ومثقفين عبر التاريخ . وفى عصرنا – وهو عصر انتقال البشرية إلى الاشتراكية – تكتسب الهوية القومية للأمم مضمونا تحرريا إشتراكيا أو قريبا منه حيث تتفتح هذه الهوية وتزدهر فى اطار القانون العام الذى يحكم التطور ويحدد المرحلة . وذلك بعد أن عجزت الرأسمالية العالمية فى البلدان المتقدمة أو التابعة عن تمثيل وخدمة مصالح التطور الحر للأمم والشعوب رغم إدعائها بتوحيد إرادة هذه الامم والشعوب . فى حين تقهرها بكل الوسائل .

وقد بان هذا العجز سافرا بالنسبة للطبقات الحاكمة فى بلدان الوطن العربى التى فشلت فى انجاز حلم التحرر والتوحيد "القومى" . وهو عجز تسبب فى نفى الجماهير الكادحة عن الثروة الثقافية الغنية للأمة ولـلأمم الأخرى فى حين أغرقتها فى نفايات الثقافة الرأسمالية عبر تسليط التليفزيون عليها كاداة للقمع الروحى والفكرى . وأبقتها – من أجل ذلك – غارقة فى الأمية .

وقد أفصحت المناقشات الخصبة عن أن الهوية القومية التى هى . ثقافة الشعب لايمكن أن تتناقض مع المنطلقات الأممية التى ترى فى تضامن الجماهير العاملة فى كل البلدان ضد العسف والاستغلال ملاذا وكعبة للرجاء ... وحيث الوطنى والقومى أمميان .. بالضرورة أى إنسانيان إذا لم ينهضا على التسلط لكن برزت نزعتان قويتان إحداهما تمارس التعصب القومى بما يعنى التعالى على القوميات الأخرى والقول بجوهر عربى نقى . والثانية كوزموبوليتية (كونية) تتأسس على موقف عدمى لايبالى بالوطن أو الأمة ولايأبه لثقافتها وخصوصيتها القومية ويكاد يزدرى تقاليدها بإسم الحياد فى معاركها الكبرى ضد الأمبريالية والصهيونية . وهو حياد يتستر فى حقيقة الأمر على التبعية والاستغلال وفساد الطبقات الحاكمة .

ويبقى جليا وساطع الوضوح ماينبغى للمثقفين الوطنيين التقدميين الامساك به والدفاع عنه : وهو حقيقة أن هويتنا القومية التى صقلتها وبلورتها الثقافة العربية الاسلامية بكل روافدها العينة وإسهاماتها الكونية الفذة . ستظل دائما وأبدا مشروعا مفتوحا على العالم وعلى المستقبل هو مشروع قيد الاكتمال .. ومفتوحا بكل حرية ... تلك الحرية الصعبة التى تعرفها جماهير تخلصت بالوعى والنضال من سيكولوجية الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وأوهامها .. مفتوحا على القوميات الأخرى من مواقع الندية الشاملة

ولذلك كان غياب الاشتراكية كمفهوم وكهدف عن كل أوراق العمل المقدمة إلى الملتقى مثيرا للانتباه ..

فهو الغياب الذى يفترض حضور النقيض ..وهو الرأسمالية ...

فما بالنا وقد أفضى هذا الحضور الهمجى للرأسمالية الى كل مانحن فيه ..

فهل ياترى يفترض الغياب أنه ثمة رأسمالية أخرى – غير تابعة – سوف تكون قادرة على إنجاز التحرر والتقدم الاجتماعى والتوحيد القومى والازدهار الثقافى

والا يعنى مثل هذا المشروع أننا نتغاضى عن مضمون المشروع الرأسمالى الاكبر فى وطننا العربى وهو الدولة الصهيونية وهو مشروع تستحيل هزيمته الكاملة دون ولادة نقيض تاريخى له وتطوير عناصر ثقافتنا التى تنفيه وتهدمه وتكشف أسلسه الفكرى وتبرز أسس النقيض أى الوطن الاشتراكى العربى ...

هذه جميعها أسئلة تخص الهوية فى الصميم .. وهى تقودنا إلى برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الذى رتب أولوياته على النحو التالى :

جرية . اشتراكية .. وحدة أى أن الوحدة تالية لانتصار الاشتراكية ...

فريدة النقاش

برقية من نجيب محفوظ الى خالد محيى الدين

أرسل نجيب محفوظ برقية الى خالد محيى الدين ردا على تهنئته .. نص البرقية «تلقيت تهنئتكم بالفخر والسعادة «تفضلوا بقبول. شكرى وتقديرى واجلالى » .

******

قصر السينما بين وزارة الثقافة وحى غرب

أصدرت نيابة قصر النيل قرارها بوقف العمل فى قصر ثقافة قصر النيل بناء على إشارة حى غرب القاهرة !

وكان الورثة المالكون لمبنى قصر الثقافة قدموا شكوى ضد الثقافة الجماهيرية تتهمها بارتكاب مخالفات لتغيير هيكل القصر من الداخل بعد تحويله الى مركز متخصص للسينما .

وصرح السيناريست محسن زايد – مدير المركز للاهالى بأن شركة حسن علام القائمة بالاعمال داخل القصر قد توقفت عن العمل بعد قرار النيابة . وأضاف ان هناك مساعى لدى المحافظ ونائبه ورئيس الحى . ووزارة الثقافة لانقاذ القصر . ولم تسفر عن شىء حتى الان !

الجدير بالذكر أن احدى السفارات العربية عرضت على ورثة القصر مبلغ ٥ مليون جنيه لشرائه .

والمعروف أن وزارة الثقافة قامت بتأجير القصر منذ عام ١٩٥٦ بمبلغ ٤٧ جنيه شهريا !

ومن ناحية إخرى – أصبحت قصور الثقافة فى انحاء الجمهورية مهددة باخلائها للمالكين الاصليين فى حالة القيام بأية ترميمات !

******

الفلسطينى فى الادب الاسرائيلى

محسن عوض الخبير فى الاسرائيليات والقضية الفلسطينية يلقى محاضرة حول صورة الفلسطينى فى الادبيات السياسية الاسرائيليةو المحاضرة بدعوة من لجنة الدفاع عن الثقافة القومية التى تشارك فيها قوى سياسية عدة وتعقد ندواتها وجلساتها مقر حزب التجمع

المحاضرة فى الساعة السادسة من الاحد القادم وكانت قد تأجلت لظروف صحية من الاحد الماضى

اخيرا .. طبعه شعبية من أولاد حارتنا

تستعد (دار الآداب) حاليا لاخراج طبعة شعبية سريعة من (أولاد حارتنا) لتلبية حاجة السوق العربية بعد استئذان نجيب محفوظ .. وقد صرح الدكتور سهيل أدريس صاحب الآداب بانه يامل بان يسمح لهذه الطبعة بدخول مصر مؤكدا ان صوت الادباء المصريين الاحرار سيكون له دور فى تحقيق هذه الامنية .

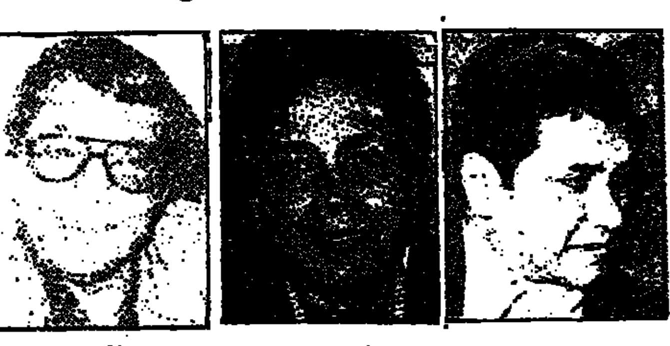
وأضاف الدكتور سهيل أدريس بان منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ دلالته الكبرى تمكن الصوت العربى من اختراق حاجز المنع والحرمان فقد فرض العرب اخيرا وجودهم عبر هذا القلم الكبير الذى يمثل نضال المبدع العربى فى أبراز وعى الشعب وزحفه نحو تحقيق الذات .. ولاشك فى ان نجيب محفوظ كان يستحق هذه الجائزة منذ وقت طويل .

● لا يوجد قرار بمنع نجيب محفوظ فى سوريا

أكد على عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب السوريين انه لايوجد شكل من اشكال المقاطعة لاعمال نجيب محفوظ وان رواياته موجوده بالمكتبات السورية لكنه ابدى تحفظا حول جائزة نوبل ... حيث صرح للاهالى بأن نجيب محفوظ يستحق منذ امد غير قليل تقديرا عالميا فى مستوى جائزة نوبل ... وعند تشعر بالاعتزاز لان الادب العربى كرم فى الادب العربى فى مصر فنجيب محفوظ الذى ارتبط ببيئة ووطنه وارتفع لتقديمه الواقع المعيشى للطبقات الشعبية فى مصر الى مستوى عالمى بالمعالجة التى تحمل المعاناة وصدق المعايشة وقيمة الفن وقدرته على التصوير والتاثير وحمل قيم الابداع ... نجيب محفوظ نعتز لفوزه وأن ذهبت بنا العراء الى طرح الاسئلة حول توقيت منح هذه الجائزة له الان فلاننا نتطلع الى نجيب محفوظ كابن للامه العربية نفاخر به ونتطلع الى موقف يتصل بإنتمائه الى أمة فى نضالها وحقوقها وقضاياها المصيرية ...

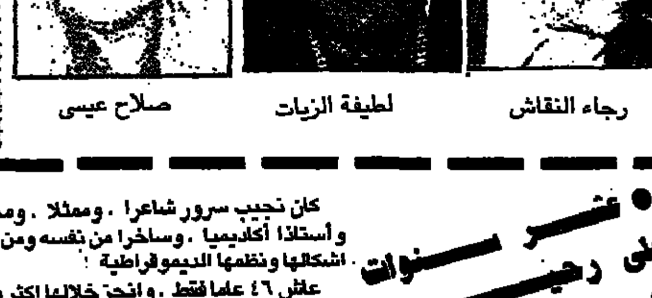
وحين ربط الكتاب والمثقفين بين توقيت الجائزة وقضايا التطبيع الثقافى وكامب ديفيد والسيطرة الصهيونية على الجائزة كان فى ذهنهم نجيب محفوظ الكبير الذى لكلمته وأدبه وزن كبير فى مصر وفى الوطن العربى والذى ارادوا منه موقفا الى جانب الشهداء العرب على طريق تحرير فلسطين وإعادة الحقوق الانسانية الى الشعب الفلسطينى ...واذا كنا نتطلع الى ثقله فى رأى وموقف سياسى الى جانب الامه والجماهير فلاننا ننظر الى انتماء الادب للحياة والناس فى نضالهم ومعيشتهم وقضاياهم .

نجيب محفوظ الادب نعتز به ونرى ان ان اعتزازنا بفوزه قائم . وخلافنا معه حول الموقف من كامب ديفيد واسرائيل قائم ايضا ..... فنحن قاطعنا كامب ديفيد وسنبقى على هذه المقاطعة



هل تستمر مقاطعة نجيب محفوظ ؟

نعم لايوجد قرار صريح بمقاطعة نجيب محفوظ او منع رواياته من دخول البلدان العربية – وهذا مايؤكده ايضا رئيس اتحاد الكتاب السورى – لكن هناك بالفعل مقاطعة تتمثل فى عدم نشر كتبه أو اعادة طبعها . ورفع اسمه من فوق اعلانات الافلام السينمائية .



ويرغم اختلافنا مع الكثير من اراء نجيب محفوظ السياسية الا اننا نطالب برفع الحظر وكل اشكال المقاطعات الثقافية فالادب والفكر لايعرفان الحدود أو الاسوار .

ماذا يقول النقاد والكتاب ؟

وفى البداية – يقرر الناقد رجاء النقاش – أن المقاطعة العربية ينبغى أن يكون لها أساس واضح ودقيق . إذ لايجوز أن يخرج عن مقاطعة الذين يعادون القضية العربية ويعملون ضدها من الاجانب . أما فى الوطن العربى فالأساس الوحيد المقبول – فى رأى رجاء النقاش – لهذه المقاطعة هو أن يكون الشخص خائنا أو عميلا صريحا لأعداء العرب . ولابد أن تكون هناك أدلة ثابتة . فاتهام الناس بغير دليل قاطع هو أفظع ألوان الظلم . أما أن تقوم المقاطعة على الشبهات التى لادقة فيها ولايقين . أو أن تقوم المقاطعة ضد كل من له رأى يختلف عن الآراء السائدة . فهذا نوع من عدم التدقيق .. الأمر الذى يؤدى بالمقاطعة الى أن تكون غير مجدية لأنها غير مقنعة .

□ أختلف مع محفوظ

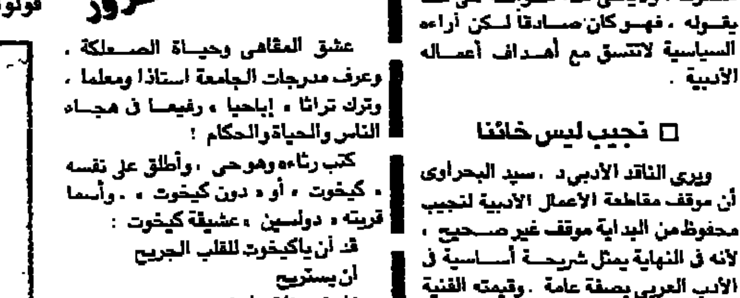
أما الناقدة د . لطيفة الزيات رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية . فتؤكد أن هذا الاختلاف لايعنى بحال أن نقر المقاطعة الرسمية لأعمال هذا الأديب الكبير . فلا يستطيع أحد أن يزعم أنه قد حدثت مقاطعة شعبية وثقافية لأعماله نتيجة لأرائه السياسية . وتطالب د . لطيفة بأن نفرق بين نجيب محفوظ الكاتب السياسى ونجيب محفوظ الكاتب الادبى . فهذه التفرقة اساسية لكل قارىء . ونحن نجده فى أدبه يسمو إلى مستويات من النضج الفنى ومن الرؤية السليمة لأمور ربما تستعصى عليه أحيانا فى مقالاته السياسية .

اما الكاتب صلاح عيسى فيرى أن المقاطعة العربية لمصر انتهت . فمعظم الدول أعادت علاقاتها الدبلوماسية معنا . ويؤكد رفضه – منذ البداية – للمقاطعة الثقافية ومقاطعة الكتب والمثقفين واختفاء الكتاب العربى من الاسواق المصرية . ويعتبر أن هذا موقفا غير سليم . لأن مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد بالأساس هى مسئولية الشعب المصرى أكثر من الذين نفذوا هذه الاتفاقيات .

يقول صلاح عيسى « ومازلت مختلفا مع نجيب محفوظ فى الصلح . وأعتقد أن الاعمال الادبية له لاتتناول موضوع محل الخلاف . كما أن أغلب رواياته موجودة فى المكتبات العربية . وينبغى الا يكون قطع العلاقات تقطيعا للصلات الثقافية . وفى ظل عودة العلاقات العربية مع مصر . لايعقل وجود مقاطعة مع أعمال نجيب محفوظ . ولايعنى هذا موافقة على ما يقوله . فهو كان صادقا لكن أراءه السياسية لاتتسق مع أهداف أعماله الأدبية .

□ نجيب ليس خائنا

ويرى الناقد الأدبى د . سيد البحراوى أن موقف مقاطعة الأعمال الأدبية لنجيب محفوظ من البداية موقف غير صحيح ، لأنه فى النهاية يمثل شريحة أساسية فى الأدب العربى بصفة عامة . وقيمته الفنية معروفة للجميع إلا إذا كان هناك عمل بعينه يعد من وجهة نظر البعض عمل خائن لقضايا الامة العربية . وفيما أعلم ليس هناك عمل لنجيب محفوظ يحقق ذلك . حتى فى تصريحاته للاذاعة الاسرائيلية بأنه لن يزور اسرائيل لأسباب صحية . ويؤكد د . سيد البحراوى على موقف نجيب محفوظ الفكرى باعتباره مناقضا لآمال الشعوب العربية بصفة عامة وللقضية الوطنية بصفة أساسية هو الذى ينبغى أن يناقش ويهاجم عليه . لكن هذا شيئا ومنع أعماله من الدخول إلى البلاد العربية شىء اخر .



رجاء النقاش — لطيفة الزيات — صلاح عيسى

● عشر سنوات على رحيل نجيب سرور

كان نجيب سرور شاعرا . وممثلا . ومخرجا مسرحيا . وناقدا ومترجما . وأستاذا أكاديميا . وساخرا من نفسه ومن حياته . ومن السلطة السياسية بكل اشكالها ونظمها الديموقراطية !

عاش ٤٦ عاما فقط . وانجز خلالها اكثر من خمسة عشر كتابا فى الشعر والمسرح والنقد الادبى . وترجم لبريخت وناظم حكمت ومثل أعمالا مسرحية هامة لنعمان عاشور وهنريك إبسن . وكتب ثلاثيته المسرحية : « ياليل ياقمر – ياسين وبهية – قولوا لعين الشمس » . فى أجرأ محاولة مسرحية للبحث عن مسرح شعبى .

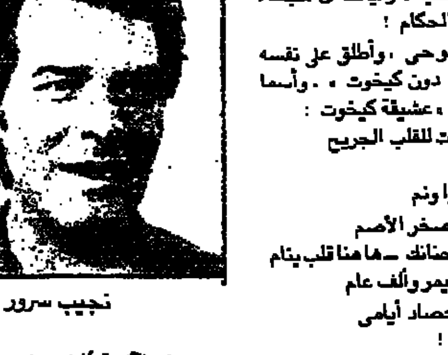
عشق المقاهى وحياة الصعلكة . وعرف مدرجات الجامعة استاذا ومعلما . وترك تراثا « إباحيا » رفيعا فى هجاء الناس والحياة والحكام !

كتب رثاءه وهو حى . وأطلق على نفسه « كيخوت » أو « دون كيخوت » . وأسما قرينته « دولسين » عشيقة كيخوت :

قد أن ياكيخوت للقلب الجريح
أن يستريح
فاحفر هنا قبرا ونم
وانقش على الصخر الأصم
يانابشا قبرى حنانك – ها هنا قلب ينام
لافرق من عام يمر وألف عام
هذى العظام حصاد أيامى
فرفقا بالعظام !

أحب أبا العلاء المعرى وشكسبير . والمتنبى . ودانتى وبيرون ومحمد عبده . وعبد العزيز الأهوانى وبريخت وناظم حكمت ومحمد فريد وسيد قطب ! .

كما أحب الشيوعيين وهجاهم وأسمى إبنه الاكبر « شهدى » نسبة إلى الشهيد الشيوعى شهدى عطية الشافعى !



نجيب سرور

عرف القرية أثناء بعثته الدراسية فى موسكو – أواخر الخمسينات – وتزوج روسية وكتب لها قصيدته الجميلة « مرحبا أيها الفرح » !

كما عرف المستشفيات وأقسام الشرطة . وقطارات الدرجة الثالثة . بعد فصله من أكاديمية الفنون بتهمة « الشيوعية » !

وظل مفلسا . مشردا . ضائعا حتى غادر الحياة فى اكتوبر ١٩٧٨ .

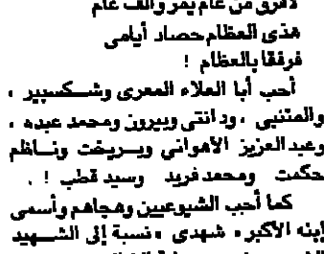
يادفتر الأرقام ماثمنى
أنا مثل التراب بلا ثمن
لاشىء بالمجان غير الموت
لكن لامفر من الكفن !

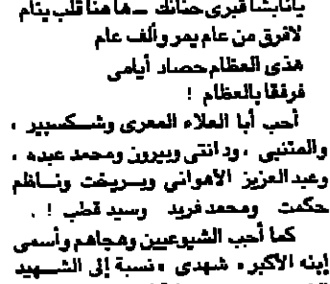
فى عام ١٩٧٥ – كتبت الصحف اللبنانية نبأ وفاته . وظل يضحك على مقهى ريش لأن الخبر – من وجهة نظره – كان صحيحا !

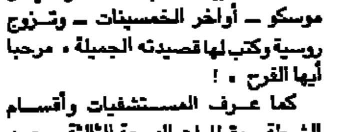
وفى العام نفسه تلقى اكثر من قصيدة فى رثائه من الشعراء العرب الذين قرأوا النبأ فى الصحف اللبنانية والعربية .. فكتب ساخرا :

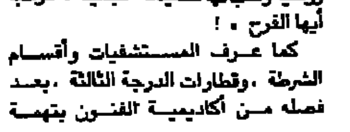
قولوا الدولسين الجميلة
« إخطاب » قريتى الحبيبة
هو لم يمت بطلا ..ولكن مات كالفرسان
بحثا عن بطولة !
وهذا ماجرى !

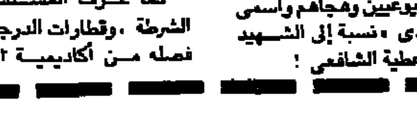
احمد اسماعيل

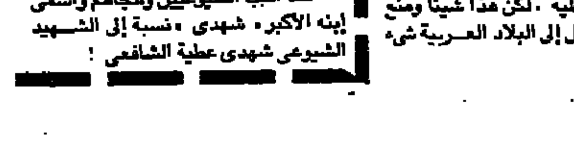












● شركات أمريكية لتجديد مسرح نادى الضباط !

امتنع كل الفنانين والمنتجين المسرحيين عن دخول مزاد مسرح الزمالك احتجاجا على سحب المسرح من الفنانين محمد عوض وفؤاد المهندس .

وكان الفنانان قد استأجر المسرح من نادى ضباط القوات المسلحة منذ عام ١٩٦٩ مقابل ١٥٠ فى الشهر . وصلت إلى ٥ الاف جنيه فى الشهر !

وفى الشهر الماضى فوجىء الفنانان بالاعلان عن مزاد جديد بشروط من بينها ايداع شيك مقبول الدفع بـ ١٠ الف جنيه . فضلا عن دفع ١٥ الف جنيه لاحقه بعد المزاد . بالاضافة الى عمل اصلاحات بتكلفة نصف مليون جنيه !

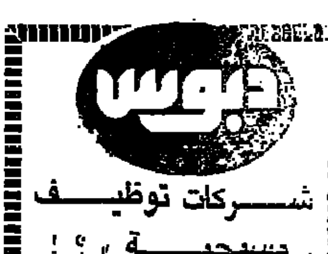
ويبدأ المزاد بـ ١٨ الف فصاعدا . بزيادة مركبة ٥٪ سنويا . واشترطت ادارة النادى ضرورة شراء رسومات هندسية بمبلغ ٥ آلاف جنيه . على أن يتم الشراء من ادارة النادى نفسها !

وتضم كراسة الشروط اسماء شركات امريكية وانجليزية يفيتها . على أن تقوم هذه الشركات بالاصلاحات المطلوبه فى المسرح .

محمد عوض — فؤاد المهندس

المعروف أن المسرح يعمل ستة أشهر فقط كل عام وهى مدة الموسم المسرحى .





شركات توظيف « مسيحية » ؟ !

لايخطىء أحد في هذا البلد . حاكما أو محكوما . شريفا أو لصا . كاتبا أو قارئ . وإذا أخطأ لايمكن أن يعترف .

الوحيد الذي اعترف حتى الآن من بين خمسين مليون مصريا هو « الحرامي » أحمد توفيق الريان . فبينما الناس تخشى أن تتهمه صراحة بالسرقة خوفا من الظلم أو من قانون العقوبات . فتفضل برفع الحرج عن الجميع وأعلن أمام رئيس الوزراء أنه « حرامي ونصاب » .. ثم ألصق بعض الأوصاف غير اللائقة بالسيدة المستنيرة التي أنجبته .

لكن هناك من استبسل في الدفاع عن الريان شخصيا وليس نظام توظيف الأموال فقط . وبعض هؤلاء المواطنين اتخذوا موقفهم دفاعا عن مصالح مشروعة في أموالهم التي أودعوها لدى الريان . وبعضهم الآخر دافع عن الريان بنية طيبة لاعتقادهم بأن توظيف الأموال هو المنقذ من الضلال والفقر . وآخرون لمجرد أن هذا الموقف قد يغيظ الحكومة أو ينصف القطاع العام . وقلة قليلة دافعت عنه (من بينها الدكتور الذي أشرنا إليه في العدد الماضي) . لمصالح غير مشروعة لأنه يستوى لديها توظيف الأموال وتوظيف ...

ورغم اعتراف المجرم الأصلي وظهور الحقائق بجلاء لم يعترف أحد حتى الآن من كل هذه الفئات بأي خطأ من أي نوع .

ولم يكتف هؤلاء السادة بالصمود والثبات على « المبدأ » . لكنهم تصدوا للذين حذروا من إطلاق يد اللصوص والمهربين في مدخرات المصريين .

وإذا كان بعض المتطرفين يسارا يضعون أيديهم على قلوبهم إذا تجرأ أحد وانتقد القطاع العام فهؤلاء المتطرفون يمينا يضعون أيديهم على ... إذا تجرأ أحد وأشار إلى لصوص القطاع الخاص .

ونجمت « عسكر » الصمود والتصدي في الدفاع . عن نهب الأموال إلى آخر ما في جعبته من ذخيرة فاسدة . وحجته الأولى هي أن تدخل الحكومة هو الذي أدى إلى إفلاس الريان وتبديد أموال المودعين . وأصحاب هذه النظرية يدفعونك دفعا إلى الوقوف إلى جانب الحكومة المفترى عليها . رغم كثرة أوزارها في مجالات أخرى . ويبدو أنهم يتحدثون عن « ريان » آخر في الولايات المتحدة الأمريكية وليس في مصر . فماذا عن أسهم شركات ومصانع ومنتجات الريان التي أدى التدخل الحكومي إلى انهيار أسعارها في البورصة المصرية والبورصات العالمية فخسر المساهمون أموالهم ؟ وأين هي المشروعات التي وضع فيها الريان أموال الناس فيما عدا مزرعة تربية العجول وبعض الاراضي الصحراوية ومصنع وهمي لانتاج البلاط والطوب في تبرص ؟

إذا كان الريان نفسه يعترف أمام رئيس الوزراء بأنه « حرامي ونصاب . وضحكت عليكم » فأي جدوى من أن يتصدى أحد لاتهام الحكومة بأنها السبب وراء ضياع الأموال .

إن المنطق الوحيد في اعتراف الريان هو أن يكون الدكتور عاطف صدقي قد أغلق باب مكتبه ومارس على الريان مختلف أنواع التعذيب بأحدث الأجهزة الجهنمية التي يحتفظ بها في مقر رئاسة الوزارة . وهو عالم يثبت حتى الآن !

والحجة الأخيرة وهي أخطر وأنصب الحجج تقال همسا أو تلميحا . وهي ان الذين يهاجمون أسلوب توظيف الأموال قبل صدور القانون الأخير يتجاهلون شركات التوظيف « غير الإسلامية » ! .

ولا أظن أن أحدا يمكن أن يرمينا بمثل هذه الفرية الرخيصة . ونحن لم نتردد في هذا المكان عن انتقاد أهم شخصية مسيحية في مصر وهو قداسة البابا إذا رأينا مايستوجب النقد . وقد حدث ذلك عندما أرسل برقية يؤيد فيها سياسات الرئيس « باسم المسيحيين » . لأنه ليس من حق أحد أن يتحدث باسم المسيحيين سياسيا . وليس هناك حزب للمسيحيين وآخر للمسلمين .

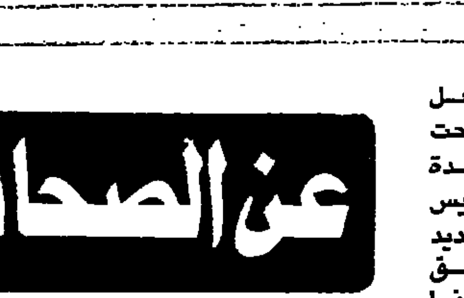
واللص المسيحي . مثل اللص المسلم . مثل اليهودي مثل البوذي .. الخ

وكذلك الذين يوظفون الأموال لنهبها . وقوانين الاقتصاد وأساليب العمل في السوق لاتعرف دينا أو عقيدة . وقانون تنظيم هذه الشركات لم يصدر للمسلمين فقط . ولم يعط لبطريركية الاقباط حق إصدار قانون خاص لشركات التوظيف « المسيحية » ! .

أما إذا خضعنا لهذا « الابتزاز » وتحرجنا من مناقشة أي قانون خشية الاتهام الفاسد بالتعصب . فستصبح مواطنين من الدرجة الثانية . وعلينا أن نحزم حقائبنا ونرحل . وهو ما لن يحدث . لأننا مواطنون كاملو الأهلية والواجبات والحقوق . مصريون فقط أيها السادة .

فيليب جلاب

اولاد الذوات ص ١٠



عن الصحافة والرؤساء والأخلاق



د . رفعت السعيد

لكل عصر كلماته . ولعل كلمة بريسترويكا قد نجحت في ان تفرض نفسها كواحدة من أهم كلمات العصر . ليس فقط لما تحتويه من جديد ومثير . وانما لانها تتعلق بأهم تجربة في عصرنا الحديث .. تجربة البناء الاشتراكي . ولانها استطاعت أن تفرض نفسها على الاصدقاء والخصوم معا . أصدقاء وخصوم الاشتراكية . وأصدقاء وخصوم البريسترويكا في صفوف الاشتراكيين أنفسهم .. بما يعني انها تكتسي بموضوعية مؤكدة . وبضرورة أملتها . وجعلتها مرتقى ضروريا لعملية البناء الاشتراكي .

ولعل البعض من الاصدقاء يردد الكلمة على أنها « موديل » جديد يستحق الاقتداء به . تماما كما يقلد الناس الموديلات الجديدة في الملابس او التسريحات .. الخ .

ولعل البعض من الخصوم ـ إذ أدرك ضرورة الجديد وموضوعيته ـ يحاول ان ينفخ في الكلمة لتتسع لغير ما أختيرت من أجله . وما تحتمله هي .

ولهذا فإنني أعتقد أنه وبرغم الحديث الكثير والمعاد عن البريسترويكا فإن نقاطا هامة لم تزل لم توضع بعد على الحروف . وثمة أحرف لايمكن قراءتها بلا نقاط . وثمة نقاط يمكنها إذا ما تغير موضعها ان تغير معنى الكلمة كلها .

فحرف الباء يمكن ان يقرأ تاء او ثاء بمجرد تغير عدد او مواضع النقاط .. والنقطة ان تغير موقعها تقلب الباء نونا . وهكذا فإن البعض يحاول ان يغير من موضع النقاط كي يغير من معنى الأحرف . أو حتى أن يدمر الكلمة ذاتها بمحاولة التلاعب بنقاط قد تبدو هامشية لكنها في نهاية الامر تمس الجوهر .

والبعض يحاول ان يتملق الكلمة دون المغزى .. أو أن يرددها منسوبة الى صاحبها دون أن يدرك مسئوليته إزاء الفعل والموقف . ويحكي عنها وكأنها شيء يخص الغير دون ان ينعكس ذلك على الأداء الداخلي . ولا على الموقف منه ..

ولست أعرف ـ في خصوصية واقعنا العربي ـ كيف يمكن لحزب ان يتحدث عن البريسترويكا دون التصدي لما هو غير ديمقراطي وغير عقلاني في أداء الحزب . بل وحتى دون التصدي لما هو إستبدادي وتحكمي في تصرفات الحكام الذي يقف الى جوارهم .

والبريسترويكا هي منهج لقراءة النظرية ولصناعة التطبيق وفق منطق العصر . وهي في نهاية الامر لاتخص حزبا بعينه ولا تجربة بذاتها . ولم يتم تفصيلها على مقاس أحد ومن ثم يتعين على الجميع ان يغيروا من مقاساتهم لتتلاءم مع المقاس الجديد .. وإنما هي أسلوب لرؤية الواقع والتعامل معه بعقلانيه ومن ثم فمقاساتها ومناهجها وأساليبها تتعدد بتعدد الاحزاب والبلدان والانظمة .

وما أسوأ ان تتحول كلمة جميلة الى مجرد ترانيم عذبة تتردد دون ممارسة فعلية ومحلية ..

ومن ثم فإن الصدق الحقيقي إزاء البريسترويكا يكمن وينبع أولا وأخيرا من إشتقاق الملامح الوطنية والمحلية الخاصة في إطار الفهم العقلاني للواقع .. كي تصبح عملية النضال العربي من أجل الاشتراكية أكثر واقعية واكثر عقلانية وأكثر قدرة على التحرر من قوالب مفروضة أو مفترضة .

والخصوم يدركون حقيقة بالغة الاهمية . البريسترويكا تعني حرية المبادرة . وحرية القول والتعبير . كما تعني حرية النقد وإمكانية التغيير ديمقراطيا في إطار وعمق البنية الاشتراكية . لكنهم يعرفون أن ذلك كله سوف يعزز قلعة الاشتراكية . ويعود بها الى أيام مجدها القديم عندما كانت الجماهير هي الحاكم والحامي والمنظم والفاعل الاصلي في عملية البناء الاشتراكي . ويعرفون أن ذلك سوف يحل اللغز الذي إزداد تعقيدا في الآونة الاخيرة .. لغز العلاقة بين عملية البناء الاشتراكي وبين الممارسة الديمقراطية . وهم إذ يدركون خطر ذلك كله على النموذج والمخطط الرأسمالي فإنهم يحاولون النفخ في الكلمة لتتسع فتشمل حرية تملك وسائل الانتاج والترويج للمشروع الخاص . ويتم ذلك عبر تسلل مريب للمشاركة الاجنبية في ملكية وسائل الانتاج في هذا البلد الاشتراكي او ذاك . ثم يعلو صوت الترويج للمشروع الخاص . لربحيته وكفاءته ونجاحه .. وهنا جوهر الامر ومكمن الخطر .

والحقيقة ان خصوم الاشتراكية يعرفون جيدا ان ميزتها الحقيقية هي أنها توفر حياة هانئة للبشر .. مسكن رخيص وعلاج مجاني . تعليم مجاني . مواصلات ميسرة ورخيصة . عمل لكل مواطن ثم فوق ذلك كله كتب ومسارح وفنون بلا ثمن تقريبا .. ويعرفون ان ذلك كله لايمكن ان يتحقق بغير سيطرة الدولة وملكيتها لوسائل الانتاج الاساسية وما تحققه من ارباح وإفتقاد هذه السيطرة يعني إفتقاد القدرة على توفير متطلبات الحياة الاشتراكية .. ومن ثم يبدأ ضرب النموذج الاشتراكي من عمقه .

ألم أقل أن الاحرف تحتاج الى نقاط كثيرة .. وانه بدون ضبط النقاط على الأحرف ستصبح البريسترويكا حمالة أوجه . لكننا نخطيء لو طالبنا أحدا بان يضع النقاط فوق حروفنا ..

ولا مناص من ان يمسك كل حزب قلمه الخاص . وأن يستلهم واقعه الخاص . وان يضع نقاطه الخاصة به فوق أحرف كلمة العصر .



● الأدب والرؤساء ..

أثارت قضية تعطيل « صوت العرب » مسألة أسلوب مخاطبة رؤساء الدول العربية شقيقة لحكامنا ام غير شقيقة . ولعلنا لسنا بحاجة الى العودة للتأكيد على إدانة عملية التعطيل هذه .. لكننا نريد ان نثير الموضوع من زاوية اخرى .. فقد أطنبت الصحف الحكومية في الحديث عن الخلق الواجب إتباعه في مخاطبة الرؤساء والحكام . ومن ناحيتنا فإننا مع إلتزام الخلق في مخاطبة الكافة حكاما ام غير حكام . لكن يبدو ان السادة حكامنا يريدون منا ان نركب معهم أرجوحة الادب نعلو بها عندما يريدون . ونتدنى بها عندما يامرون . هنا يخرج الأمر عند حدود الالتزام الخلقي ويتحول الى التزام بالولاء للسيد الحاكم ..

هنا نختلف نحن . فالخلق هو الخلق . والتدني هو التدني . وليس من المفترض ان نلتزم بالخلق عندما نتفق مع حاكم او رئيس وان نتخل عن حدود الادب عندما نختلف معه .. وليس من المفروض ان تنساق الصحافة خلف الحاكم فيصبح رضاؤه هو معيار الصواب . وغضبه هو معيار الخطأ . وليس من المقبول ان نتدأب عندما يراد لنا ونتدنى عندما يراد لنا .

وإلا فاسمحوا لي كيف تعطلون جريدة معارضة لأنها هاجمت حاكما عربيا . بينما صحفكم تمتلىء بالتدني وبما يثير الاشمئزاز من الهجوم على حكام عرب اخرين ..

وإلا فما هو رأيكم في الكاريكاتير المقزز الذي تخصص « الفنان ! » مصطفى حسين في التهجم به على القذافي .. وانا ممن يختلفون مع القذافي . ربما لأسباب غير تلك التي تختلفون معه حولها . ولكن ماموقع مثل هذا الكاريكاتير الفاضح من الحديث عن الخلق او الاخلاق .

مرة أخرى .. هذه الكلمات ليست دفاعا عن أحد . وانما هي دفاع عن الموقف والخلق .

والموقف والخلق لاعلاقة لهما برضاء الحاكم عن هذا أو ذاك من الحكام . وانما هما مرتبطان بالمبدأ .

والا أصبحت الاخلاق تماما كالتدني نوعا من الانسياق خلف الحاكم بما يفقد الامر كله معناه .

● بلا أحذية .. !

واحد ممن نعتبرهم من متوسطي الحال . ممن كان عبدالرحمن الجبرتي يسميهم مساتير الناس . دخل مكتبي دون تردد . ودون تردد أيضا بدأ يشرح لي قضيته طالبا مني أن أتبناها مدافعا عنها ..

والمطلب غريب ومثير للدهشة . الرجل وهو موظف محترم أب لاربعة أولاد . كلهم بالمدارس وكلهم يحتاج حذاء وشنطه وهو لايستطيع . هكذا يقف الحذاء حائلا بين الطفل والمدرسة ..

والرجل يطالب وببساطة بالسماح للطلاب غير القادرين بالذهاب للمدرسة .. حفاه .

كما تفتح غطاء زجاجة لينـدفع السائل . اندفعت الكلمات عندما رفع غطاء فمه . في الهند يفعلون ذلك . لست أستطيع .. أربعة احذية وأربعة شنط والا فلا مدارس .. لماذا لانعترف بالامر الواقع ..

والاقتراح مطروح أمام حكومة الطفيلية والانفتاح ..



● مجرد مقارنة

المرابي الاجنبي لم يزل يملي شروطه عبر صندوق النقد الدولي . والشروط جميعا تتجمع لتلتقي فوق كاهل الفقراء فتزيدهم فقرا ..

ولقد سبق لمصر أن شهدت فترة بائسة كهذه التي نعيش فيها . فعلى زمن الخديوي اسماعيل إستدانت مصر حتى وقعت في براثن المرابي الاجنبي . وأخذ يتحكم في إقتصادها ومقدراتها . ثم تحكم حتى في من يحكمها .. فأزاح حاكما وأتى بآخر .

المرابي تحكم بالامس . واليوم يتحكم .

ولكن ثمة فارق . المرابي القديم . ألقى بمطالبه على عاتق الخديوي . طالبه هو بالسداد . إرتهن أطيان الدائرة السنية . وودائع الخديوي . بينما المرابي الجديد يواصل سياسة إثراء الأثرياء وإفقار الفقراء .

هل هو الفارق بين الاستعمار القديم والاستعمار الجديد .

أم أن المرابي الجديد كالجراد يلتهم كل شيء .. الاستقلال . الارادة . حرية القرار .. وأيضا أخر لقمة في فم الفقراء .

● أنواع من الصمت ..

أخيرا صمت السادة المشايخ الذين كرسوا كامل جهدهم وفتاواهم للدعاية لشركات توظيف « الاسلام » ..

أخيرا .. تواروا خجلا ـ ان كان ثمة قدرة على الخجل ـ تواروا بعد ان جعلوا من عمائمهم سلما صعد عليه النصابون والمحتالون . وجعلوا من عباءاتهم ولحاهم ستارا لاكبر عملية نصب في تاريخ مصر .

أخيرا صمتت جماعات الاسلام السياسي التي كرست جهدها للترويج لهذه الشركات والدعوة لها . والحديث عن « بركات » الاقتصاد الاسلامي وعن خيراته على المودعين ..

والآن وبعد ان إنكشفت اللعبة صمتوا ..

والصمت أنواع .. صمت الحكيم . او صمت المنصت .. اما صمتكم فهو صمت المدان ..



● الغبي ..

لعل « بينوشيه » هو أغبى حكام الارض .

فقد تصور انه بعد كل هذه السنوات من الارهاب والتبعية وإفقار الجماهير يمكنه ان يحصل على « نعم » من المواطنين . فخاض معركة إستفتاء إنتهت بأن قال له شعب شيلي « لا » كاسحة وقاطعه ..

انه أغبى حكام الارض لانه تصور ان الجماهير يمكن ان تعطيه أصواتها بعد كل ماحدث .. فحدث ماحدث .

اما حكامنا الانكياء فيعرفون قدرهم الحقيقي ومكانتهم الحقيقية . ويعرفون ان « نعم » لايمكنها إلا أن تأتي عبر أدوات خاصة كومبيوتر الداخلية . عصا الارهاب . سيف المعز ..

والادوات جاهزة دوما .. وقادرة دوما .

أرأيتم الفارق بين حكام وحكام .

● طاقة ضوء

.. نجيب محفوظ . ولعل اكوام الكلمات نسيت او تناست البعد الاجتماعي والسياسي الذي قاد انب نجيب محفوظ الى التالق المبدع .

● طاقة ضوء اخرى

مستشفى القوات المسلحة بمصطفى باشا بالاسكندرية . ولعله يكفيه ويكفي إدارته . انك عندما تتجول فيه تتمنى ـ ان كنت تحب مصر ـ ان تصبح مصر كلها مثله نظافه ونظاما وأداء .

● طاقة ضوء ثالثة ..

صدر التقرير الاستراتيجي لعام ١٩٨٧ عن مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام . ومرة أخرى نطالع المعرفة ممزوجة بسعة الاطلاع والتحليل العلمي المتقن . ونقرأ المعلومات وقد صيغت بموضوعية والتزام أكاديمي يرتقي بها عما نقرأ في كثير من الدراسات .

وبرغم نقاط إختلاف تترسب هنا او هناك الا انك تبقى وحتى نهاية الصفحات معجبا وممتنا .

● حكمه

الى سادتنا الحكام الذين يروعون المعارضة بسيف الاعتقال . والذين إستخدموا قانون الطوارئ في غير ما شرع له . والذين تناسوا تعهداتهم عند إصدار القانون بانهم لن يستخدموه الا في مواجهة العنف . فإذا بهم يستخدمونه لاعتقال عمال المحلة المطالبين بمنحة المدارس . وضد أعضاء حزبنا الذين حاولوا ان ينظموا عملا شعبيا مشروعا ضد ازدياد الغلاء ..

الى حكامنا وهم يفترون بالقوة ويستندون اليها .. أسوق هذه الحكمة العربية ..

« قيل لحكيم أيهما أفضل العدل أم القوة . فقال من عدل إستغنى عن إستخدام القوة . لأن من العدل أقوى جيش . وأهنا عيش » .

تأملات — صنعاء

واخيرا زرت صنعاء رغم علاقتي بما كان يدور تحت السطح بها منذ اواخر الخمسينات حينما كان يكافح الشعب اليمني لمجرد ان يحافظ الانسان اليمني برأسه على كتفيه قبل ان يجتثه الإمام بالسيف كما ورد في اول عريضة تقدم بها المجاهدون اليمنيون الى الجامعة العربية .

وصنعاء بلد يحافظ على حضارته كما يحافظ على الطابع القديم الذي ورثه عن اجداده .. العمارة في صنعاء فنة رائعة وبالرغم من ان لمسات العمارة الحديثة بدأت تقتحم الاجواء الا ان الفن القديم مازال سائدا .. وصنعاء الحديثة هي ثمرة الثورة اليمنية بها الشوارع الفسيحة والابنية الحديثة ولكن يبدو ان الاخوة في صنعاء نسوا ان يقدموا شيئا لصنعاء القديمة الاصيلة علما بان الثورة خرجت منها اليمن القديمة بها الشوارع الضيقة تخترق صفوف العمارات العالية القديمة والمحلات الصغيرة على الجانبين يباع منها الكثير من القات والقليل من البن اليمني الشهير فقد طردت العملة الرديئة الاصيلة علاوة على بعض الاحتياجات منها الفواكه اليمنية خاصة العنب ذو الطعم الرائع .

والانسان اليمني ـ صغيرا او كبيرا ـ مازال يحافظ على لباسه القومي المزركش ولابد من حزام الوسط ويد خنجر في جرابه ولابد من العمامة المزركشة تغطي عقلا ذا ذكاء حاد ورغبة كاملة في المعرفة فهو يقرأ ويتعلم ويناقش ويحاور .. فاذا ماوردت « مصر » في الحوار ذكرها بكل خير وعرفان اذ يقولونها صراحة بانه لولا وقفة مصر ما نجحت ثورة اليمن ولما حدث التطور الذي يشعرون به ـ ووفاؤهم هذا جعلهم يبنون النصب التذكاري ومقبرة الشهداء في موقعها حاكم بالمدينة واما عبد الناصر فقد وصل حبهم له الى درجة القداسة فلا يقبلون ان يقرن اسمه باي سلبية اذ يعتقدون اعتقادا جازما انه لم يفعل في حياته الا الخير والشعب اليمني شعب شجاع يحب الشجعان وهو يعتقد صادقا ان عبد الناصر كان شجاعا .

ويخطيء المفكرون وهم يتحدثون عن الوحدة ان يحصروها فقط في المجال الدستوري لان الوحدة عمل وحركة قبل ان تقفز الى الوحدة الدستورية التي يتعذر اقامتها حتى الان واليمن مثال حي للوحدة العربية التي تمت في كل بقعة من بقاعها .. فوقوف مصر بجيشها مع الثورة اليمنية من اول قيامها والتضحيات الغالية التي قدمها هناك جعلت الدماء العربية تختلط مع بعضها في بقاع اليمن ووحدة الدم هكذا وامتزاجه هو اعلى درجات الوحدة .. الاموال العربية من دول الخليج والسعودية والتي انفقت في رصف الطرق الطويلة واقامة الموانى ووسائل الاتصال والمستشفيات والمدارس اليست هذه اعمال عربية جماعية وجود عشرين الف مدرس مصري في كل انحاء اليمن ينشرون العلم والمعرفة في اماكن قد يتعذر غيرهم عن الذهاب اليها .. عمل وحدوي . اساتذة الجامعة المصريون في جامعة صنعاء ذوو السمعة الطيبة اخلاقيا وعلميا وهم يعملون يدا بيد مع رئيسها عبدالعزيز المقالح يقومون بدعم اسس الوحدة وتدعيمها ثم سد مارب الذي اعاد بناءه شعب الخليج العربي ليحجز مياه الامطار عمل وحدوي كذلك .

هذا ماشعرت به وانا انتقل في صنعاء وحينما ذهبت الى مارب ويقولون ان مشاعري هذه ستتركز وتتعمق اكثر لو زرت باقي الانحاء ولكن الوقت كله كان مركزا في ندوة عن الوحدة العربية اقامها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بالاشتراك مع جامعة صنعاء حصر فيها المفكرون حديثهم في مجال الوحدة الدستورية دون التركيز على الاعمال والحركة سواء تلك التي تساعد على اقامة الوحدة او التي عطلت وتعطل قيامها .

ولكني رغم كل ذلك شعرت بالخوف والقلق عند عودتي من صنعاء .. كان ذلك مبعثه « انتشار القات » الذي انتشر في المزارع الصغيرة بشكل خطير وتجد ان كل شعب اليمن تقريبا « يخزنون القات » في « المقايل » المنتشرة في كل مكان ومنزل للرجال والنساء والاطفال كلهن يخزنون القات .. يحكي ان احد الحكام في اليمن اراد ان يمنع القات فذهب اليه احد الحكماء وماأكثرهم في اليمن وقال له ياشيخ ماذا تريد ان تفعل ؟ يفكرون ام يسكرون ؟ وسكت الحاكم .. ولست ادرى ماذا سيحدث لليمن لو استمر القات هكذا الوسيلة الوحيدة لقتل الوقت سوف يضيع هباء مايخزنه سد مارب من مياه وماتخزنه ابار النفط الذي اكتشف حديثا طالما يخزن الشعب اليمني القات .

امين هويدى

اقرأ في « اوراق عمالية »

عدد نوفمبر ١٩٨٨

- ● انتفاضة الجزائر .. تنمية مشوهة وديون متزايدة
- ● ١٠ دقائق اضراب يوميا لحين الافراج عن عمال المحلة ..
- ● ٢,٨ مليون عاطل .. مدعوون للمشاركة في حل مشكلتهم
- ● من معتقل « هنداال » الى مجمع حلوان .. جولة في شركة الحراريات
- ● في مستشفى السكة الحديد .. مرضى وجدران فقط ..
- ● من المسئول عن البلهارسيا ؟ قرية بكفر الشيخ تتحدث عن همومها ..
- ● حوار مع قيادات عمال المناجم في ناميبيا حول العنصرية والديون ...
- ● مهرجان الصحافة الشبابية في موسكو .. « البريسترويكا »
- ● يوميات مدنية مقاتلة .. في عين السويس القومي .

الثمن ١٥ قرشا

رئيس مجلس الادارة — عبد الحميد الشيخ
رئيس التحرير — حسن بدوى

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء